طرائق التدريس العامة

مفاهيم نظرية وتطبيقية

طرائق التدريس العامة

مفاهيم نظرية وتطبيقية

إلف هذا الكتاب على وفق المفردات المعتمدة

من قبل الهيئة القطاعية في كليات التربية والتربية الاساسية

أ.د خضير عباس جري — أ.م .د علي خوام الجابري

أ.م.د قصي عبد العباس — أ.م .د رائد رسم الزيدي

أ.م.دسعد سوادي الساعدي — م.د ياسر عباس الطائي

م. عدنان غركان الزيدي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

Bookstore for Printing Publishing and Translating

الطبعة الاولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٨م

اسم الكتاب: طرائق التدريس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية)
تأليـــف : د. خضير عباس جري، د. قصي عبد العباس، د. سعد سوادي الساعدي ، د. علي خوام الجابري،د. رائد رسم الزيدي، د. ياسر عباس الطائي، م. عدنان غركان الزيدي
المراجعة اللغوية: م.م عبد الله غيث نفال.
الاشراف الفني: أ.د عمر المطلبي
القيـــاس: ١٧،٥ سم ×٢٥ سم
عدد الصفحات: ٢١١ صفحة
سنــة الطبع: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م
الناشـــــر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المـطبـــعة: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة
Bookstore for Printing Publishing and Translating

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد**٣٧٧١** لسنة **٢٠١٨**

بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾

صدق اللّه العظيم

سورة الجن / الآية (١١)

الإهـداء

إلى....

معلمينا ....الكرام

من مرحلة رياض الاطفال الى المرحلة الجامعية

وفاءً واعتزازاً

رحم الله من توفى منهم، واطال الله بعمر من بقي منهم

ثبت المحتويات

المقدمـــــة:

يعيش العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة كان لها تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، فقد أوجدت تطور تقنيات الاتصال الحديثة فرصاً لتطور المعرفة تعكس مفاهيم جديدة لعمليتي التعليم والتعلم، ومن شأنها أن تحسن نوعية التعليم في المراحل التعليم المختلفة، من طريق فرض على المعلمين إعادة النظر ليس فقط في طريقة فهمهم لعمليتي التعليم والتعلم، بل في إمكانية وضرورة استثمار فرص جديدة من التعليم نتيجة تلك التطورات، كما ينبغي عليهم إدراك حقيقة أن طرائق التدريس هي عنصر بأرز في البيئة التعليمية في الوقت الراهن، وتزداد اهميتها بأنها تمثل فرصة للمتعلمين قد تؤثر بشكل كبير على مستوى ادائهم.

كما انها تشكل طرائق التدريس جانباً مهماً من جوانب الإعداد المهنيّ لطلبة كليات التربية والتربية الاساسية من الناحيتين النظرية والتطبيقية كان لابد لها من ان تواكب هذا التطور والانفجار المعرفي، واصبحت اليوم من أبرز العوامل المؤثرة في تحقيق التقدم البشري، وتوحيد الاطار الفكري والثقافي، وهي بهذا المفهوم تسهم في بناء وحدة فكرية منسقة، تأخذ بأساليب العلم وتقنياته المتطورة، فضلاً عن إسهامها في تحقيق كثير من الأهداف التربوية، وتحقيق مفهوم الذات، وتنمية الاتجاهات، والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيه، فضلاً عن ذلك فأنها تزود طلبتها بعدد من المهارات والقدرات التي تفيد الطلبة في حياتهم اليومية والعملية.

في ضوء ما سبق، تتحدد أبرز اهداف هذا الكتاب الموجه أساساً إلى طلبة كليات التربية والتربية الأساسية بوصفهم معلمي المستقبل، الى ما يأتي:

١-عرض المفاهيم الاساسية، والافكار المرتبطة بمهنة التدريس، التي قد تختلف في بعض الادبيات، مع بيان الخلفيات النظرية، والإجراءات العملية التطبيقية التخصصية، اللازمة لمهنة التدريس، وتوظيفها في العملية التعليميّة، بوصفها مسلمات يقوم عليها التدريس في ظل الظروف الراهنة والامكانات المتاحة.

٢-بيان مفهوم التخطيط التربوي وفكرته، وأهميته التربوية، فضلاً عن مبادئه وانوعه، والاعتبارات العامة التي ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها في التخطيط.

٣-تأكيد اهمية الأهداف التربوية ودورها في العملية التعليمية، الذي يعتمد عليه المعلم بشكل أساسي في اختيار للمحتوى التعليمي، والنشاطات التعليمية، والطرائق، واساليب التقويم.

٤- إلمام بالوسائل والتقنيات التربوية، وفهم خلفياتها العلمنفسية وإجراءاتها العملية التطبيقية والمواقف التعليمية التي تصلح لها.

٥-عرض لماهية طرائق التدريس بوصفها من الأدوات الفعالة والمهمة في جوانب الإعداد المهنيّ للمعلمين من الناحيتين النظرية والتطبيقية، من طريق إسهامها في ترجمة الأهداف إلى حقائق، ومعلومات، ومفاهيم، واتجاهات، ومهارات، وقيم، والتي ينبغي ان تُنمّى.

٦- توضيح الطرائق التقليدية المتبعة في التدريس، التي مايزال معلم اليوم يستعملها نفسها من قبل، والتي تركز على إنتاج المعرفة، وهي أساس عملية التعلم.

٧-ابراز الاتجاهات الحديثة في التدريس، التي اثبت الدراسات فاعليتها في التدريس، مع بيان دور المعلم والمتعلم فيها.

ومن الله التوفيق

المؤلفون

٢٠١٨/٥/٨

1

الفصل الأول

مفهوم التدريس

تمهيد:

تعّد مهنة التدريس من المهن الضرورية والحيوية التي لا تستغني عنها الأمم جميعاً مهما كان مستواها، فهي مهنة مقدسة رفيعة الشأنُ عالية المنزلة تحظى باهتمام واحترام الجميع على مًر العصور؛ كيف لا وهي مهنة " **ربانية** " مهنة "**الأنبياء والرسل**"، بعث الله سبحانه أنبياءَهُ ورسله معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة، فهي مهنة تتعامل مع أشرف ما في الإنسان: عقله، وتعطيه من نتاج فكره، ومن ثمّ فإنّها المهنة الوحيدة القادرة على بناء المجتمعات الناجحة والمتفهّمة لهذه الحياة ومتطلّباتها، والمواكبة لكلّ ما هو جديد في هذا العالم، وهي المهنة التي تنشئ العلماء والمفكّرين في المجتمعات المختلفة.

ولأهمية هذه المهنة فقد وصفت بـ " **أم المهن** " The mother Profession؛ لأنها تسبق جميع المهن الأخرى، فهي الأساس الذي يمدها بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً وفنياً واجتماعياً وأخلاقياَ، وأهميّتها لا تقلّ أبداً عن مهنة الطبّ أو الهندسة أو القانون وغيرها من المهن، كما أنّ جميع المهن الأخرى لا يمكن أن تكون موجودة دونها، فالطبيب مثلاً قبل أن يصبح طبيباً كان قد مرّ على يدي معلم جعله يتقن الطبّ، فالمعلم يحاول دائما من طريق مهنة التدريس أن يجدد ويبتكر، وينير عقول التلاميذ، ويهذب طباعهم، وأن يوضح الغامض، ويكشف الستار عن الخفي، ويربط بين الماضي والحاضر، ويخلق في نفوس الأجيال الناشئة الأمل واليقين، ويؤهلهم لبناء المجتمع الناجح القائم على فهم الحياة ومتطلباتها.

أولا: ماهية التدريس:

عرِّف التدريس بتعريفات متعددة ومتنوعة؛ والسبب في ذلك يرجع إلى الخلفية الفكرية لصاحب كل تعريف، والمنظور الذي يقدم من طريق تعريفه، وكذلك تكوينه العلمي وزاده المعرفي، واللغوي، والتربوي، كلٌّ يعرفها انطلاقاً من أرضيته الفلسفية ومنظوره المعرفي الذي ينظم أفكاره، وسوف نتناول بعض هذه التعريفات بالشرح والتفسير.

١-التدريس لغة: الدال والراء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفاءٍ، وخفضٍ، وعَفَاءٍ، فالدَرْس كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (دَرسَ) فيقال : دَرسَ الكِتَابَ أَوِ الدَّرْسَ، أي : أَحَاطَ بِمَا فِيهِ مِنْ عُلُومٍ أو مَعَارِفَ لِيَفْهَمَهَا وَيَتَعَرَّفَهَا، وقيل: دَرَسَ المنزلُ :عفا ، ومن الباب دَرَسْتُ القُرآنَ وغيرَه ؛ وذلك أنّ الدّارِسَ يتتبَع ما كان قرأ، كالسَالك للطَريق يَتتبَعُه، من ذلك ؛ قال كعب بن زهير :" في الحِلم إِذْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ، وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ قال :الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ، ومنه دَرَسْتُ السورةَ أَي: وأَصل الدِّراسَةِ :الرياضة والتَّعَهُّدُ للشيء"، وقيل سُمي (إدْرِيسُ) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى، وأسمُه "أخنوخُ" بخاءين معجمتين بوزن مفعول، و(دَرَسَ) الكُتُبَ و(تَدَارَسَهَا)، ودرس الثَّوبُ أخلَقَ وبابه نَصَر.

إما في **اللغات الأوربية**، فإنَ كلمة "**تدريس**" **Teaching** "، تعني (**مهنة**) التعلم أو التدريس أو التعليم، وكذلك تعني : إرشاد الإنسان بالتعليمات أو المعلومات المتنوعة في المؤسسات التعليمية بواسطة المعلم، وهي على وفق هذا المعنى تعني: إعطاء المعلومات، أو توصيل شيء ما مثل مهارة أو معرفة، أو إقناع شخص ما بفعل شيء من طريق العقاب أو الثواب، أو تعليم شخص ما التعليمات الخاصة بعمل شيء معين.

فالتدريس من طريق ما تقدم بمعناه اللغوي: **هو بذل الجهد للقراءة، أو للحفظ، أو للفهم، أو للإفهام.**

٢-التدريس اصطلاحاً: قبل تعريف التدريس اصطلاحاً ينبغي التمييز بين مصطلحين رئيسين متداخلين معه في المعنى والمضمون، إذ انه لا يزال يختلط على كثير من المعلمين والمتعلمين عند تعريفها، فنجدهم أحيانا يستعملونها في مواضع غير موضعها وبصورة متباينة، وهذان المصطلحان هما: **التعليم والتعلم**.

فمصطلح "**التعليم**" (Instruction) هو عملية تفاعل اجتماعي، ونشاط عام، وشامل يهدف إلى تطوير المعرفة، والقيم الروحية، والفهم، والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كلِّ مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة، والمهارات ذات العلاقة بحقل أو مجال محدد، بمعنى أخر أنه : تغيير معرفي ومهاري ووجداني في السلوك يحدث بصورة مقصود أو غير مقصود، مخططة أو غير مخططة، يقوم به المعلم وقد يتم في المدرسة أو خارجها، ويتم من طريق أهداف محددة أو غير محددة.

بينما يقصد بمصطلح "**التعلم**" (Learning) بانه تغيير ثابت نسبياً في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة، بمعنى آخر هو: تغيير شبه دائم في سلوك الفرد يحدث بصورة غير مقصودة غير مخططة نتيجة مرورهم بخبرة معينة لا يمكن ملاحظته مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يتصوره الفرد وينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغيير أداء الفرد.

أما "**التدريس**" (Teaching) فهو نشاط إنساني هادف يتم فيه مساعدة الفرد على التعلم فهو الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية، ويتضمن شروط التعلم والتعليم معاً، بمعنى آخر انه : تغيير في السلوك يحدث بصورة مقصودة، ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة تحت اشرافها بقصد مساعدة التلاميذ علي تحقيق أهداف معينة.

ومن طريق ما تقدم من عرض موجز للتعريفات السابقة يتضح هناك فرق بين التعليم والتعلم والتدريس، وكما في الجدول الآتي .

جدول (١)

يوضح الفرق بين التعليم والتدريس التعلم

ت	التعليم Instruction	التعلم Learning	التدريس Teaching
١	مفهوم عام وشامل	اقل عمومية من التعليم والتدريس	أقل عمومية من التعليم
٢	عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة أو غير مخططة.	عملية غير مقصودة، وغير مخططة.	عملية مقصودة ومخططة.
٣	التعليم إحداث تغييرات معرفية ووجدانية ومهارية للفرد.	التعلم تغيير دائم أو ثابت نسبيًا في سلوك الفرد.	التدريس تغيير معرفي فقط
٤	يحصل التعليم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها	يحصل التعلم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.	يحصل التدريس داخل المؤسسات التعليمية فقط
٥	يحدث التعليم من جهات رسمية	يحدث التعلم بجهد ذاتي أو بمساعدة وإشراف آخرين.	يحدث التدريس من المعلم ويكون موجهًا مشرفًا أو قائدًا للعملية التعليمية .
٦	التعليم سلوك يمكن ملاحظته وقياسه ومن ثم يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه	لتعلم سلوك لا يمكن ملاحظته وقياسه، ومن ثم لا يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه	التدريس سلوك يمكن ملاحظته وقياسه ومن ثم يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه
٧	يشترط وجود : معلم – متعلم – مادة تعليمية.	يشترط وجود : متعلم _ مادة تعليمية	يشترط وجود : معلم – متعلم – مادة تعليمية – صف دراسي
٨	تؤدي إلى نواتج مرغوب فيها، والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوب فيها.	تؤدي إلى نواتج مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها.	تحدث نواتج تعلّمية مرغوب فيها عند الفرد
٩	تم عملية التعليم على وفق منهاج معين	التعلم المنهاج مفتوح، لا يحتاج إلى منهاج معين	تتم عملية التدريس على وفق منهاج مخصص للمرحلة التي يراد تدريسه
١٠	حدد على وفق زمن معين كمرحلة دراسية، أو عام دراسي أو فصل دراسي، أو يوم دراسي	يشمل جميع مراحل النمو العقلي، يحدث في أزمنة متعددة وغير محددة.	محدد على وفق زمن معين من قبل لمعلم، داخل حجرة الصف في فصل دراسي.

ثانياً: لمحة تاريخية عن تطور مهنة التدريس

عرفت الإنسانية مهنة التدريس منذ عصور بعيدة غابرة، وفي كل عصر من هذه العصور تكتسب هذه المهنة أهمية ورسالة أكبر عمَا كانت عليها في العصر الذي مضى، كما يكتسب فيها المعلم أهمية وخبرة ومهارة .

وقد نشأت هذه المهنة مع نشأة المجتمعات البدائية، وهي المجتمعات التي تعيش حياتها على الفطرة أو الطبيعة من دون أن ينالها قدر من التمدن أو التحضر، حين كان الإباء يدربون أبناءهم على صناعة الأدوات الضرورية والصيد وحمل السلاح، للحفاظ على الحياة، ومواجهة الأخطار المحتملة .

ثم تطور مفهوم التدريس على مر الزمان بتطور الحضارات، والثقافات، والاتجاهات، وانطلقت نحو آفاق أوسع لاسيما في الحضارات القديمة، ففي **بلاد الرافدين** وتحديداً عام (١٧٩٢) ق. م، تم بناء أول مدرسة في مدينة (سبار) غربي المحمودية في عهد **حمورابي** وافتتاحها، وكانت تدرَس فيها جميع العلوم المعرفية، بينما اقتصر التعليم في **المجتمع المصري القديم** على المعرفة من طريق عدّها وسيلة لبلوغ الثروة والمجد، في حين أخذت تمثل اعتباراً دينياً في **الحضارة الهندية القديمة**، واقتصر التعليم في **الحضارة الصينية القديمة** على الآداب المقدسة، وكان هدفها إعداد الكتاب والموظفين والمواطنين الصالحين للمجتمع ولـلإدارة المدنية، وفي **الحضارة اليونانية**، أخذت مهنة التعليم تأخذ جانباً من التنظيم والعناية من القائمين عليها، وذلك حين بدأت المدارس تنتشر في أوائل القرن السادس قبل الميلاد .

وقد وضع المشرع "صولون" قوانين لضبط التعليم وحفظ كرامة المعلم، ومنها : عدم فتح المدارس قبل الشروق، وضرورة إغلاقها قبل الغروب، وعدم دخول الرجال في مباريات رياضية مع الأولاد، وعدم دخول غرفة الدراسة والأولاد بها إلا إذا كان الداخل ابن المعلم أو

شقيقه أو زوج ابنته، وكان هناك ثلاثة أنواع من التدريس : تدريس اللغة، وتدريس الموسيقى، وتدريس الألعاب الرياضية .

وفي **الحضارة الرومانية** انتشرت المدارس الأولية والثانوية والعالية، ودرست الفنون السبعة، إذ عدّت أساسية لتربية الإنسان الحرة، وهي : النحو، والخطابة، والمنطق والحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقى، وقد تميزت المدارس الرومانية بالتركيز على العقل الذي هو أساس الروح كما ذكر شيشرون وهو أحد أشهر فلاسفة الرومان.

وفي العام ١٣٨٠م أتت **المسيحية** كدين رسمي بعد أن كانت التربية الوثنية في اليونان والرومان لا تلبي حاجات الإنسان النفسية ولا تنظم سلوكه وتزوده بالمثل العليا في الحياة، واستطاعت أن تهب للتربية معناً جديداً، فجعلت هدفها الأول تعلم المسيحية والتمرس بالطقوس الكنسية، ولم يكن التركيز على التربية العقلية كبيراً وإنما الاهتمام بالتربية الخلقية وتهذيب النفس التي ترمي إلى الزهد في الدنيا وارتقاب الحياة الأخرى الخالدة ، وكان رجل الدين الأول هو المعلم، أما المنهج فكان الكتاب المقدس مع تعاليم ومثاليات المسيحية .

وفي عصر **ما قبل الإسلام**، كان العرب في جاهليتهم أميين لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يهتمون بها، إلا القلة القليلة ممن كان يحرص على تعليم أبنائه القراءة والكتابة والحساب وقواعد اللغة، والتعليم كان إفرادياً حيث يخص المعلم كل تلميذ من تلاميذه بجزء من وقته .

ولم تحظ مهنة التدريس بمزيد من العناية حتى جاء **الإسلام** برسالة التوحيد والعلم والأخذ بأسباب القوة، فكانت مهنة التدريس وسيلة عظيمة لكل التشريعات الجديدة من جيل إلى جيل، وتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم .

فبدأت بمعلمها الاول، رسولنا الكريم **محمد (صل الله عليه وآله وسلم)**، والذي جاء لينشر الدين الجديد و ليعلم الناس أمور دينهم و دنياهم.

وكانت أول كلمة سمعها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من الوحي" **اقْرَأْ** " والمتأمل لهذه الكلمة يجد أنها تحمل مفتاحاً ليس فقط للدين بل للعلم والدين معاً فالعلم يدعو للإيمان، والإيمان يقود للعلم .

ومن المعروف ان التدريس نشأ بنشأة الإسلام، واستعملت المساجد للتعليم منذ ذلك العهد الأول، وسمي الدرس حلقة ؛ لان الطلاب كانوا ينتظمون في شبه عقد او حلقة حول شيخهم، وكانت الحلقة تضيق أو تتسع أو تتضاعف تبعاً لعدد الطلاب .

وقد طوّرت مدارس الإسلامية منهجا دراسياً أساسياً لا يزال في معظمه مُستخدماً في المدارس، كان يشمل تلاوة القرآن، وتفسيره، وعلوم الحديث، والفقه، وأصول الدين ومراجعه، بالإضافة إلى ذلك، كانت تُدرَّس العلوم الجانبيّة الهادفة إلى نقل التراث الدينيّ، مثل النحو، وعلوم اللغة، والصرف، والأوزان، والقوافي، والعروض، والتاريخ.

وبالانتقال من العصر الإسلامي، والذي يقابل معظم قرون **العصر الوسيط في أوربا** نجد إن التعليم في هذه المرحلة لم يكن إلا امتداداً للمراحل القديمة والغابرة، ولم يحدث في هذه المرحلة أي تجديد في التدريس يستحق أن يميز هذه العصور، فكانت طوال هذه المدة مجرد تكرار للاتجاهات القديمة، ويمكن أن نقول ونؤرخ هذه المدة الزمنية بما قبل القرن السابع عشر، الذي كان نقله في عالم التدريس والتربية؛ وذلك بسبب التخصص وبروز علماء متخصصين في مجال التربية، وفي اتجاهات التدريس ونظريات التعلم، الأمر الذي أحدث كثيراً من التطوير للمفاهيم واتجاهات التدريس.

في **عصر النهضة الأوروبية** تقدم التدريس خطوات هامة باتجاه إرساء قواعده وأصوله، بفعل التحوُلات الاقتِصادية، والاجتماعية، والفكرية التي شهدتها أوربا، فقد شعر الأوربيون بالحاجة لدراسة علوم انجازات اليونانيين، والعرب المسلمين؛ وذلك للإفادة منها وبناء حياة علمية جديدة، وحقيقة كان لهم ذلك في تطوير الفكر، والحياة الأوروبية، ومما

تبلور من جراء هذا التدريس هو ذلك الحشد من العلماء الذين ظهروا واخذوا على عاتقهم واستنفدوا منها في تطوير التربية البدنية، وتحسين ممارستها ونتائجها.

وما **جون لوك، وجان جاك روسو، وبستالوزي، وفروبل وهاربرت** وغيرهم إلا أمثلة قليلة لعلماء الغرب الذين اهتموا بنهضة التدريس.

أما بداية **القرن العشرين** فقد بدا التركيز فيها على المتعلم، واهتماماته، ورغباته، وميوله، ومنها ظهرت المدارس الحديثة، وفلسفة تربوية حديثة، حين ترجم جون دوي أعمال روسو، وبستالوتزي من دون مناقشة تذكر، وظهرت الوسائل التعليمية المميزة في عالم التربية حتى منتصف القرن العشرين وبدايات **القرن الواحد والعشرين**.

والتدريس الذي تطور عبر العصور الآلفة حتى وصل الصيغة الحالية هو في الوقت نفسه علم تطبيقي انتقائي اخذ من علوم شتى علم النفس التربوي والفلسفة، وعلم الاجتماع كثيرا من مبادئه وإجراءاته، مما نتج عن هذا كله أن تميز بطبيعة وخصائص ومدارس حديثة متنوعة.

ثالثًا: التدريس علم أم فن ؟

تباينت وجهات النظر في ماهية التدريس وهل هو "**علم**" أم " **فن** " فعدد من التربويين يقولون أن التدريس "**علم**" من العلوم مثل الهندسة والطب؛ كونه نظاماً يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات قائم على مجموعة من الأسس العلمية في مجال التربية وعلم النفس.

فيما يرى بعض التربويين أن التدريس " **فناً** " إذ أن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي، تؤدي فيه خبرة المعلم وقيمه وعاداته ومفهومه عن التدريس دوراً مركزياً، ولذلك يختلف المعلمون في تعاملهم مع مواقف التعلم المتنوعة وبراعتهم في استغلال كل فرصة متاحة لجذب انتباه تلاميذهم ودفعهم للمشاركة في نشاطات التعلم بشغف واهتمام، كما يفعل

الممثل تماماً على خشبة المسرح مستغلاً نبرات صوته وتعبيراته الجسدية، وسرعة بديهته في معالجة المواقف الطارئة واستثمارها.

ويمكن القول أنَ التدريس مهنة تتطلب كلاً من الأمرين "**علم و فن**"، فالتدريس الجيد هو مزيج مركب من علم وفن، فهو "**علم**" له أصوله، وقواعده التي تساعد على فهمه وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها تمهيداً للسيطرة على مجريات هذه العملية وتوجيهها نحو الأفضل، **وفن** يُظهر من طريق قدراته الفنية والتعبيرية والمهارة في الأداء.

والتدريس هام جداً للمبتدئين، لأنه يساعدهم في كسب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة، وبعد إتقان هذه المهارات يأتي دور البراعة أو الفن، فضلاً عن ذلك يساعد المعلمين على المزج في ممارساته بين التدريس كعلم والتدريس كفن ويتمثل ذلك في القول الآتي: " إن ما عليه المعلم **(مظهر فني)** يمتزج بما يستعمله في تدريسه **(مظهر علمي)** لتحديد ما يقوم به أثناء التدريس (علم وفن)" .

وهذا ما أكده (**بياجيه**) في كتابيه " **علم التربية وعلم نفس الطفل**" ودعا المربين والباحثين إلى جعل التدريس فرعاً علمياً حياً يستطيع أن يحتل مكانه الصحيح بين فروع المعرفة التطبيقية الأخرى التي تعتمد على الفن والعلم معاً.

رابعاً: أركان التدريس :

عملية التدريس عملية معقدة فيها الكثير من الأركان التي تتفاعل فيما بينها لإحداث عملية التعليم والتعلم، وهي :

١-المعلم: فهو حجر الزاوية في العملية التربوية ودعامة كل إصلاح تعليمي وتربوي، فتقع عليه المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنهج الدراسي في جميع مراحل الدراسة، كما أنَ نجاح عملية التدريس في إحداث التعلم، وتيسيره يتوقف على معلم كفء معد إعداداً متميزاً متسلحاً بالعلم والمعرفة وبالكفايات التعليمية المتنوعة.

٢-لمتعلم: وهو المستهدف من وراء العملية التعليمية والتربوية؛ إذ تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربيته وتنشئته وتوجيهه عقلياً وجسمياً وانفعالياً واعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر.

٣-المنهج : وهو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه، وتكون مسؤولة عنه سواء تم داخل المدرسة أو خارجها، وللمنهج خمسة مكونات هي: (الأهداف- المحتوى – طرائق التدريس – الوسائل التعليمية – التقويم).

٤-بيئة التعلم: هي تلك العوامل المؤثرة في عملية التدريس والتي تسهم بدورها في إيجاد مناخ مناسب للتفاعل الجيد بين أركان عملية التدريس بشكل يسهل عملية حدوث التعليم، والتعلم وييسر للمعلم تأدية أدواره وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته وولائه لمجتمعه، و تنقسم العوامل المؤثرة في بيئة التعلم على ثلاثة عوامل هي :

أ-المؤثرات البيئة الصفية: ويقصد بها عمليات التعليم والتعلم وما تتصف به من أساليب ووسائل وإجراءات تفاعل واتصال وسلوك تربوي بين معلم ومتعلم، وبين معلم متعلمين مثل: ضبط الفصل وإدارته، واستعمال المناشط والوسائل التعليمية، وأساليب وطرائق التدريس وأساليب التقويم والقياس، والتفاعل اللفظي داخل الفصل وكيفية توزيع المتعلمين، والنظافة والنظام والتنظيم والترتيب ونوعية المقاعد والمصاطب والسبورات والطباشير والإضاءة والتهوية، وحجم الفصل وكثافته ومساحته وموقعه وشكله.

ب-المؤثرات البيئة المدرسية: ويقصد بها العوامل والمكونات المدرسية وما تتصف به من مميزات وخصائص مؤثرة في العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي، مثل: الخلفية العلمية والاجتماعية والتربوية، وأساليب التعامل للعاملين في المدرسة، والنظام الاجتماعي العام بالمدرسة، وأساليب تجميع المتعلمين في الصف الدراسي، وأنماط القيادة الإدارية المعمول بها، (ديمقراطي، فوضوي، ديكتاتوري)، أنواع اللوائح والقوانين المعمول بها، وانماط السلوك المقبول وغير المقبول، ومدى توافر النظافة واللوازم والإمكانيات، والتنظيم والتوجيه

المتبع داخل المدرسة، وما يحدث من مهرجانات ولقاءات ومسابقات واحتفالات كلها امثلة لما يحدث داخل البيئة المدرسية وتعد من المؤثرات العامة التي قد تتدخل سلبا او يجابا في التدريس وتحقيق أهدافه.

ج-المؤثرات البيئة الاجتماعية: ويقصد بها البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي المحيط ببيئة المدرسة، مثل: المستوى الاقتصادي للأسرة وخلفيتها المعرفية ومستوياتها الثقافية وممارساتها، مدى توفر الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية من مكاتب عامة وحدائق عامة ومتاحف مسارح ووسائل مواصلات وإصدارات وإعلانات كلها أمثلة لما يحدث داخل البيئة الاجتماعية من مؤثرات عامة في التدريس وتحقيق أهدافه.

خامساً: مقومات التدريس:

ولمهنة التدريس مقومات أساسية لمن يؤديها، أبرزها :

١-الجانب العلمي: للمعلم بحيث يكون على اطلاع مستمر حتى يكتسب ثقة واحترام طلابه، لأن كثرة الأخطاء العلمية تقلل من ثقة الطلاب .

٢-سعة الأفق والثقافة العامة : أن يكون ملماً ابرز الأحداث الجارية في مجتمعه، وفاهماً لمشكلات الحياة المعاصرة وعلاج الإسلام لها ومرناً كيساً : حيث يستمع إلى اعتراضات طلابه واستفساراتهم فيتتبع أسبابها ويسعى إلى علاجها .

٣-الجانب الفني في التدريس : أن يكون المعلم ملماً بأبرز طرائق التدريس، ولا يكفي الإلمام بها فقط بل القدرة على ترجمتها عملياً أو تطبيقياً بما يتناسب مع طبيعة المتعلم ومرحلته العمرية والدراسية .

٤-الثقافة المهنية: وهي كل ما يتصل بالمهنة من المعلومات والمهارات الضرورية، وكذلك القيم والاتجاهات التي لها علاقة بتلك المهنة، فكل مهنة ترجع في أصولها إلى علوم معينة يمكن أن تأخذ الأسس العامة منها.

٥-مستوى اعداد المهنـة: لكل مهنة أصولها وأسرارها، وحتى يتعلم الفرد مثل هذه المهنة، فلا بد أنْ يتدرب ليتعلم أصولها ويكتسب المهارات الضرورية لإتقانها، ومنه التدريس كغيرها من المهن لها برامج معينة لإعداد المدرس من الناحيتين التربوية والمهنية.

٦-الـتعلم المسـتمر: إن الـذين يعملـون فـي مهنـة مـا ولا يواكبـون التطـورات الحديثـة فـي المعارف والعلوم التي لها علاقة بمهنتهم، فأنهم سيخسرون شيئاً فشيئاً مقومات نجاح عملهم فيفقدون ابداعهم، وتقل خبرتهم وتضعف مهارتهم.

سادساً: أسس التدريس الجيد : يتطلب التدريس الجيد عدد من الاسس، منها :

١-المهارة في توجيـه التـدريس: لا يقتصـر التـدريس علـى توصـيل المعرفة للتلاميذ وتثبيت نـوع محـدد مـن السـلوك المرغـوب فيـه، وإنمـا يتضـمن توجيـه التلاميـذ وارشـادهم لبـذل أقصـى الجهـود فـي عمليـة الـتعلم، وهـذا يـأتي عـن طريـق خلـق مواقـف تـؤدي بصـورة طبيعيـة إلـى فعاليات مرغوب فيها .

٢-تـوافر جـو المحبـة والعطـف والتعـاون: تقاس كفاية المعلم في بعض جوانبها من طريق حبـه لتلاميـذه جميعـا، ومـن دون تمييـز أقويـاء كـانوا او ضـعفاء، مجـدين أو كسـالى...الـخ، ضمن قناعة منه أنهم في حاجة إلى توجيهه ومساعدته وحبه، وهذا ما يستوجب عدم الإكثار من التأنيب، وان تعزز لديه القناعة من أن شخصيته تؤثر في أمزجة تلاميذه وتشدهم إليه أو تنفرهم منـه، ممـا يتطلـب فهمـه لهـم بشـكل عـام، وبمـا أن التـدريس عمليـة تعاونيـة بـين المعلـم والتلميـذ فعلـى المعلـم ان يتـيح لهـم الفـرص الكافيـة وينـوه فـي تخطـيط العمـل وتنظيمـه وان يسهموا في مناقشة موضوعات الدراسة .

٣-اعتماد القيادة الديمقراطية : يؤكد التربويون ان العلاقة الحسنة بين المعلم وتلاميذه تقوده إلى الضبط الذي يخلق جوا من الاحترام المتبادل الذي ينبغي على المعلم ان يستثمره لغرض

إيصال الدرس للمتعلم أو إتاحة الفرصة لهم بالتعبير عما يعتقدونه صحيحاً ضمن سياق الدرس مما يخلق لديهم مواقف سلوكية جديدة وتعتمد الاحترام المتبادل في تبادل الآراء .

٤-إثارة انتباه التلاميذ واعتماد خبراتهم السابقة : إن المعلم الكفء هو الذي يستطيع بتأثير شخصيته ونشاطاته ان يثير التلاميذ، ويحفزهم على العمل والنشاط، وذلك من طريق أساليب التدريس المناسبة وتطبيق فعاليات ونشاطات وإثارة المناقشات الجادة التي عن طريقها يمكنه ان يسترجع خبرات طلبته السابقة بشأن الموضوع ويحفز فيهم الاستطلاع وربط الدرس السابق باللاحق .

٥- تشخيص الصعوبات وعلاجها: يدرك المعلم الكفء ومن طريق مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، الصعوبات التي يواجهها بعضهم في عملية التعليم، فالتلميذ الذي يجد صعوبة في نقل ما على السبورة من معلومات في دفتره نتيجة ضعف بصره مثلاً ينبغي أن يجلسه المعلم في مقدمة الصف بحيث لا يؤثر في بقية التلاميذ، وكذلك الحال بالنسبة للسمع حيث يحتاج بعض التلاميذ إلى صوت أكثر وضوحا يستوجب الأخذ بالحسبان السبل المناسبة في توافر جو ملائم لعلاج الصعوبات التي يوجهها بعض التلاميذ.

سابعاً: مسلمات يقوم عليها التدريس: من المسلمات التي يستند اليها التدريس هي ما يأتي:

١-التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية، تتألف من معلم، وتلميذ، ومادة تعليمية أو خبرة تربوية، ويحاول المعلم أن يحدث تغييراً حسناً منشوداً في سلوك التلميذ .

٢-التدريس سلوك اجتماعي، أي لابد من وجود معلم وتلاميذ، ومن وجود قدر كبير نسبيا من التفاعل فيما بينهم .

٣-التدريس له بعد إنساني، أي أن المعلم الآدمي لا يمكن استبداله بآله أو وسيلة مادية، مهما ارتقت درجة كفايتها، والوسائل التعليمية أدوات، وليست بديله عن المعلم.

٤-التدريس عملية ديناميكية، أي فيها حركة، وتفاعل، وكل من المعلم والتلميذ يثق في قدرة الآخر على التأثير والتأثر، فالمعلم يسلم بضرورة مشاركة التلميذ في الموقف التعليمي، والتلميذ يسلم بقدرة معلمه على التأثير، ومساعدته علي تحقيق الأهداف التربوية.

٥-التدريس عملية اتصال، وسيلتها الرئيسة هي اللغة، أي أن المعلم يتعين عليه إرسال رسالة معينة إلي تلميذ معين، وفقا لخطة معينه، تساير فلسفة بنائه لمجتمع أفضل من الخطأ والاعتقاد بصلاحية طريقة واحدة للتدريس في ظل اختلافات البشر في النواحي العقلية والاجتماعية ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن ليس هناك استراتيجية واضحة للتدريس، كما لا يعني لاوجود لخطط مشتركة في طرائق التدريس بصفة عامة.

ثامناً: اعتبارات عامة ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها في التدريس:

هناك ثمة اعتبارات عامة، والتي ينبغي على المعلمين مراعاتها والالتزام بها في التدريس، منها:

١-التدرج من المحسوس إلى المجرد: ويظهر منها أهمية تربية الحواس وتدريبها وتؤكد هذه القاعدة على أهمية استعمال الوسائل التعليمية والمعينات الحسية في تنفيذ التدريس.

٢-التدرج من المعلوم إلى المجهول: أي البدء مما يعلمه التلاميذ من خبراتهم السابقة واعتبار هذه الخبرات أساسا تبنى عليه باقي خطوات التدريس من عرض وربط واستنتاج وتطبيق ، ومن طريق ربط هذا المعلوم بالنسبة للتلاميذ بالمجهول الذي سيعرضه المدرس

٣-التدرج من غير المحدود إلى المحدود : وهذه خاصة بنمو بعض المفاهيم ومعانيها عند الطلاب ، فالمفهوم غالبا ما يكون غير محدود بالنسبة للتلميذ ، ومحدود بالنسبة للمعلم، ولذا يجب على المعلم أن يقوم بتحليل هذه المفاهيم المجردة إلى عناصرها الأولية حتى يستوعبها

التلميذ، ويتطلب هذا بعض المهارات من المعلم مثل: المقارنة والموازنة والملاحظة والتنسيق ثم القيام بعملية التشويق للتلاميذ عند تناول المفهوم.

٤-التدرج من البسيط إلى المركب: وفيها نجد أن ما يعده المعلم بسيطاً قد يكون صعباً لدى التلميذ، ولذا يجب أن يقف المعلم قبل البدء في عملية التدريس وأثناء إعداده لخطة الدرس على كل ما يرى أنه سهل بسيط بالنسبة للتلميذ ويكون مرتبطا بموضوع الدرس ، ويجعل ذلك أساسا لتنفيذ عملية التدريس ، ويتطلب ذلك من المعلم معرفة خصائص التلاميذ الفعلية وأطوار نموهم.

٥-التدرج من السهل إلى الصعب: وهي قاعدة تدريس هامة، ترتكز على معرفة المعلم وإلمامه باهتمامات تلاميذه وميولهم، والمعلومات البسيطة المتداولة بينهم ثم التدرج من هذا المخزون البسيط إلى الصعب المغلق.

٦-التدرج من الأمثلة إلى القاعدة : وذلك عن طريق استقراء المعلومات مع التلاميذ والوصول بهم إلى القاعدة ، فعند تدريس قاعدة حسابية أو علمية أو لغوية يجب أن تعطى الأمثلة المتعددة للتلاميذ حتى يصل المعلم بهم إلى المفهوم العام أو القاعدة .

٧-التدرج من العموميات إلى الجزئيات : وهذه خاصة باستنتاج الجزئيات والأمثلة من المفاهيم المجردة أو التعميمات ، وغالبا ما تستعمل هذه القاعدة مع القاعدة التي تسبقها في المقررات العلمية أكثر منها في المواد الأدبية.

2

الفصل الثاني

التخطيط التربوي

تمهيد:

في ظِل الثورة العلميّة والصناعيّة والتقنية التي توصّل إليها العقل البشري، أضحى مفهوم التخطيط واحداً من أبرز المحاور التي اهتم بها صنّاع القرار والساسة والقادة ومديري المؤسسات، والقائمين على الأعمال في الميادين الحياتيّة المختلفة، والمستشارين والأكاديميّين والدارسين في شتّى المجالات خلال القرن الواحد والعشرون، الذي يعج بالتعقيدات والتغييرات الاجتماعيّة والديموغرافية كاتساع التحضر، وظهور المدن الكبرى، وانتشار التعليم والمعرفة في المدارس والجامعات، وتحسّن الخدمات الطبيّة والصحية، وظهور المؤسسات المختلفة التي تُعنى بكل مظاهر التغيير الاقتصادي، والتكنولوجي، والاجتماعي، والثقافي، والعلمي.

أولاً: ماهية التخطيط :

١-التخطيط لغة: لتخطيط كلمة مشتقة من فعل "خط" وجمعه "خُطُوطٌ " و "أَخْطاطٍ"، فيقال وشِمْنَ في الغُبارِ كالأَخْطاطِ ، ويقال ايضاً الكَلأُ خُطوطٌ في الأَرض أَي طَرائقُ لم يَعُمَّ الغَيْثُ البلادَ كُلَّها، و"التخطيط" فكرةٌ مُثبتة بالرسم، أو الكتابة في حالة الخطّ. تدلّ دلالةً تامَّة على ما يُقصد في الصُّورة أو الرسم أَو اللَّوح المكتوب من المعنى والموضوع، ولا يشترط فيها إتقان ، وهو أيضاً التسطير والتهذيب والطريقة، ويقال: خططت عليه ذنوبه أي سطرت... ويقال: فلان يخط في الأرض، إذا كان يفكر في أمره، ويدبره... وكل ما حضرته، فقد خططت عليه.

والـ (خطة) بالكسر الأرض التي يختطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها بالخط ليعلم انه اجتازها ليبنيها داراً.

أما كلمة Planification الأجنبية، فتدل على التصميم والتخطيط، وهي مشتقة من كلمة Planifier التي تعني بدورها خطط وصمم.

ويتبين لنا – من طريق هذه الدلالات الاشتقاقية– أنَ التخطيط هو : خطة مرسومة ومحددة بدقة، وطريقة مسطرة كتابة وخطاً.

٢-التخطيط اصطلاحاً: عًرف التخطيط اصطلاحاً بأنه : أسلوب علمي يتم بموجبه اتخاذ التدابير العملية اللازمة لتحقيق أهداف مستقبلية معينة، وهو ايضاً: التفكير المنظم والمنسق والمسبق لما يعتزم أداؤه من المعلم و تلاميذه، لتحقيق أهداف تعليمية معينة، سواء أكان ذلك على مستوى المقرر الدراسي، أم الوحدة الدراسية، أم الدرس اليومي.

كما يعًرف بأنه: مجموعة من الطرائق، والتصاميم، والمناهج، والأساليب، والتدابير التي يستند إليها المعلم أو المخطط لتحقيق مجموعة من الأهداف والغايات على المستوى البعيد والمتوسط والقريب.

تأسيساً على ما سبق، يتضح لنا بان التخطيط هو: تصور مقصود، ومسبق للمواقف التعليمية وما يجري فيها من فعاليات وأنواع نشاط يراها المعلم مناسبة لتحقيق أهدافه المخطط لها.

ثانياً: ظهور فكرة التخطيط:

ظهرت فكرة التخطيط في المجتمعات القديمة، ولاسيما في الحضارات القديمة(البابلية والفرعونية واليونانية)، وتبلورت هذه الفكرة في الديانات السماوية القديمة، وفي كتابات الفلاسفة والمفكرين وعلماء الاجتماع (**أفلاطون، وإنجلز، وماركس، وابن خلدون، وموريس دوب....**)، إلا إن التخطيط الحقيقي المبني على العلمية والدراسة الإحصائية التجريبية لم يظهر إلا في بدايات القرن العشرين مع المخططات الخماسية التي كان ينهجها الاتحاد السوفيتي سابقاً، وبعد ذلك أخذت الدول الغربية تستفيد من هذه المخططات الشاملة التي بدأت توظفها في المجال الاقتصادي والإداري والتربوي .

ثالثاً: أهمية التخطيط:

إنَ التخطيط الجيد مهم جداً لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء ويبدو ذلك جلياً من طريق ما يأتي:

١- تمكين المعلم من تحديد أهدافه واختيار وسائله وأساليبه وتنظيم النشاط المناسب للمواقف التعليمية.

٢- تمكين المعلم من الاطلاع على المحتوى الدراسي بصورة مباشرة.

٣- تبعد المعلم عن الارتجال والتخبط والاضطراب.

٤- يمكن المعلم من مراعاة حاجات المتعلمين للمعرفة.

٥- يمكن المعلم من زيادة درجة تفاعل المتعلمين في المواقف الصفية.

٦- يمكن المعلم من إدارة الصف بفاعلية.

٧- يمنح المعلم الثقة بالنفس.

٨- يسهم في توافر الجهد والزمن والتكلفة.

٩- يجعل التعليم ذو معنى.

١٠- يعين على الإفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل .

رابعاً: مبادئ التخطيط:

تستند عملية التخطيط على جملة من المبادئ والمرتكزات التي يحسن بكل واضع للخطط وساع للنجاح في عمله أن يراعيها ومنها:

١- **الواقعية:** يُعد رصد الواقع الفعلي والانطلاق منه من مقومات التخطيط التربوي، لذلك ؛ فالواقعية تعني أن تناسب الإمكانات المتاحة والممكنة من الآمال التي تسعى لتحقيقها فتوضع أهداف التخطيط ، واستراتيجية التنفيذ في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية ووفقاً لصور هذا الواقع وخصائصه بحيث لا تتجاوز الخطة حدود الممكن .

٢- الشمول: المقصود بالشمول أن تكون للخطة السيطرة والتوجيه على الموارد المتاحة كافة لضمان تحقيق التناسق والتكامل بين القرارات والسياسات التخطيطية، مما يكفل النمو والتوازن، ومن هنا فالتخطيط للتعليم لا يصح إلا إذا تكامل جزيئاته، وارتبط عضوياً بكل القطاعات الأخرى؛ لان التعليم لايُخرج متعلمين مؤهلين لفراغ ولمجرد أن يتعلموا في وقع تشديد الحاجات إليهم

٣- المرونــة: لما كان التخطيط تخطيطاً ذهنياً لمسار عمل في لما يمكن أن يتم في المستقبل، وهذا المستقبل يخفي أمور لا يمكن رؤيتها الآن، فيجب أن تكون الخطة قابلة للتعديل وتصحيح الخطأ إذا دعت الضرورة لذلك لمواجهة الظروف الطارئة والاحتمالات التي قد تظهر أثناء التقيد، وتعني المرونة قابلية الخطة لمواجهة جميع الظروف الزمنية والمكانية وإمكانية التعديل أو الحذف أو الإضافة لما قد يطرأ من مفاجأة ويستجد من متغيرات .

٤- الاستمرارية: تعني أن يكون التخطيط سلسلة مترابطة من العمليات المتداخلة التي لا تنقطع، أي أن يكون التخطيط دورة حالية تتكامل البدايات مع النهايات، وكل عملية مرتبطة بالأخرى ومؤدية إليها .

٥- الإلزام : تختلف صفة الإلزام بحسب نوع التخطيط الذي تأخذ به أي دولة، فالإلزام في التخطيط المركزي أو القومي الشامل يُعد مبدأً أصيلاً وسمة مميزة، بخلاف التخطيط الوظيفي أو التأشيري الذي يتضمن وضع مؤشرات عامة تُعد دليلاً عملياً وهداية للقطاع الخاص من دون أن يتخذ صفة الإلزام .

خامساً : أنواع الخطط التدريسية: تقسم الخطط التدريسية على ثلاثة انواع، وهي :

أ-خطط بعيدة المدى (الخطط السنوية أو الفصلية) : ويقصد بها تصور مسبق لعمل المعلم أثناء العام الدراسي أو الفصل الدراسي، التي تفيد في بيان المعالم الأساسية للمنهج المقرر في السنة الدراسية كاملة للصف أو المرحلة في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة؛ ذلك من طريق أنها:

١- تعطي المعلم تصوراً واضحاً عن عمله طوال عام دراسي كامل.

٢- تساعد المعلم على إعداد الوسائل والنشاطات اللازمة لتنفيذ الأهداف التي أعدَها ويسعى إلى تحقيقها

٣- تساعد المعلم في توزيع الوقت بعدالة بين الموضوعات التي سيقدمها لطلابه مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف بسهولة .

٤- الإعداد الدقيق للخطة يساعد المعلم على بناء الورقة الامتحانية حيث يركَز أساليب التقويم على الأهداف التي وضعها في خطته.

***مرتكزات أساسية في الخطة السنوية أو الفصلية:**

١- التوزيع المنطقي لمحتوى المادة الدراسية على شهور السنة/الفصل.

٢- تتضمن تعيين المادة على كل شهر وأسبوع بما يضمن تغطية المادة المقررة في السنة أو في الفصل.

٣- يراعى في التوزيع المنطقي للدروس الفهم الدقيق للمادة ومعرفة العلاقات التي تربط بين الدروس، والوحدات، والزمن الذي ستدرس فيه ليتزامن مع المناسبات الدينية والوطنية، لما في ذلك من تفعيل للنشاطات المرافقة الوسائل التعليمية المعينة.

٤- يتطلب التوزيع المنطقي معرفة أيام العطل الرسمية، وأن يضع المعلم في الحسبان ما يمكن أن يطرأ من عطل أو تغيب بسبب الظواهر الطبيعية (كالأمطار والفيضانات....)

٥- تتطلب الخطة السنوية أو الفصلية من المعلم العودة إليها باستمرار، مما يساعد المعلم على معرفة مدى تقدمه في المادة المقررة.

***عناصر الخطة السنوية:** تتكون الخطة السنوية من العناصر الاتية:

١- الأهداف التعليمية العامة: الهدف التعليمي هو النتاج النهائي للمتعلم مصاغا على أساس التغييرات المتوقعة أو التي يسعى مصمموا المناهج إليها في سلوك المتعلم، وهو القصد الذي يوضح الفرق بين السلوكيين القبلي والبعدي للمتعلم بعد مرور بخطة تعليمية مخطط لها.

٢- محتوى المادة الدراسية: هو مادة التدريس والوسيط الذي من طريقه تتحقق الأهداف، ولسهولة إعداد الخطة السنوية/ الفصلية يمكن تناول كل وحدة دراسية كما ورد تقسيمها في الكتاب العلمي.

٣- الأنشطة التعليمية: النشاطات التعليمية الإجرائية التي يستعين بها المعلم لتسهيل المادة وتناولها بشكل داعم ومن ثم تحقيق الأهداف بفاعلية وتتضمن الأساليب التدريسية كأسلوب الاكتشاف والتعليم التعاوني....إلخ

٤- الوسائل التعليمية: وسائل تعليمية يستعين بها المعلم في سبيل تسهيل المدة وتناولها بشكل مناسب وهي كالأجهزة المختلفة والمواد الخام والوسائل السمعية والبصري والخرائط والرحلات والزيارات....إلخ

٥- أساليب التقويم: التقويم إصدار الأحكام عن بلوغ الأهداف المحددة ومن أدوات القياس المستعملة، الاختبارات بأشكالها وصحائف التقويم والتقارير...

٦- الزمن: يقصد به الزمن اللازم لتدريس وحدة تعليمية ممثلا بعدد الحصص وتوقيتها، ولا بد عند تحديد الزمن من مراعاة أهمية الوحدة التعليمية والثقل النسبي لمحتوياتها ومن ثم تحديد عدد الحصص اللازم والمناسب لبلوغ أهدافها المتوقعة.

٧- **التغذية الراجعة والتطويرية:** على المعلم بعد تنفيذ كل وحدة تعليمية أن يرصد الصعوبات والمعوقات التي واجهته في أثناء التنفيذ وملاحظة فاعلية طرائق التدريس المستعملة بما يفيد التغذية في تطوير وتخطيط للمادة التعليمية المقررة في المرات القادمة خاصة فيما يتعلق: (الزمن ، النشاطات ، الوسائل التعليمية، التقويم) فقد يزيد أو ينقص أو يقدم أو يؤخر.

***الخطوات الإجرائية لبناء الخطة السنوية او الفصلية:**

١- الاستعانة بالتقويم السنوي لتحديد أيام العطل الرسمية والمناسبات الدينية والوطنية.

٢- توقع أيام العطل المعارضة بسبب الظروف الطبيعية.

٣- حدد مع زملائك أيام الدوام الرسمي في الفصل الدراسي/ السنة.

٤- حدد الأهداف العامة لكل وحدة تعليمية بالاستعانة بالكتاب المنهجي، وبدليل المعلم، وبالخطوط العريضة لمنهاج المادة التعليمية.

٥- تحديد إمكانيات التلاميذ والصف المراد تدريسه من حيث القدرات والخصائص النمائية.

٦- التعرف على الإمكانات والتسهيلات والوسائل التعليمية المتوافرة في المعلمة.

٧-تحديد الموضوعات التدريسية التي يمكن دمجها وربطها.

٨-تحديد عدد الحصص اللازمة لتدريس كل وحدة تعليمية بناء على أهميتها وثقلها النسبي.

٩- تحديد الأدوات والوسائل التعليمية المعينة لتدريس كل وحدة على حدة أو صنعها قبل التدريس.

١٠- تحديد الأساليب والنشاطات التي يمكن توظيفها لتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية.

أنموذج يوضح أجزاء خطة فصلية

الصف:.......... المادة:................ العام الدراسي:............ الفصل:.......

الشهر	الأسبوع	عدد الحصص	الوحدة	المحتوى	الأهداف	الوسائل والأساليب والأنشطة	أدوات التقويم	التغذية الراجعة	الملحوظات
أيلول	الاول								
	الثاني								
	الثالث								
	الرابع								
تشرين الأول	الاول								
	الثاني								
	الثالث								
	الرابع								
تشرين الثاني	الاول								
	الثاني								
	الثالث								
	الرابع								
.....									

ب- التخطيط متوسط المدى: يشتمل هذا النوع من التخطيط على جدول يوضح من طريقه للمعلم موضوعات الوحدة وأهدافها المختلفة وأساليب تدريسها والوسائل والأدوات المطلوبة لذلك ثم يحدد بعض المصادر التعليمية التي ستستخدم في الدرس، وكما في لانموذج الاتي:

المعلم :	**الصف :**
المدرسة :	**المادة :**

حدة	**الاهداف**			**الوسائل والأساليب والأنشطة**	**وسائل التقويم**	**الزمن من – الى**	**د الحصص**
	معرفية	**وجدانية**	**حركية**				

ج-خطط قصيرة المدى : ويقصد بها الخطة اليومية(*) :وهي ذلك المستوى من الخطط القصيرة المدى، التي يضعها المعلم لتحسين أدائه لدرس واحد . وتمتاز الخطة اليومية بأنها تتضمن تفصيلات لكل مكون من مكونات الخطة .

---

* يوجد اعتقاد خاطئ لدى بعض المعلمين أن المقصود بالتخطيط اليومي للدروس هو نقل المادة الدراسية مختصرة من الكتاب المدرسي إلى دفتر التحضير، وهذا اعتقاد يخالف الصواب بدرجة كبيرة .

*عناصر الخطة : تتضمن الخطة اليومية للعناصر الآتية :

١-معلومات أولية روتينية، كالحصة، الصف، المادة، عنوان الدرس، اليوم، التاريخ، العنوان.

٢-موضوع الدرس، ومن أبرز ضوابطه أن يكون :

- ❖جزءً من المقرر العلمي وملائماً للزمن المخصص للحصة .
- ❖حلقة في سلسلة موضوعات تم تخطيطها بطريقة تتابعية .

٣-أهداف الدرس، ومن أبرز ضوابطها أن تكون :

- ❖مرتبطة بالأهداف العامة للتربية وللمرحلة وللمادة.
- ❖اشتمالها على المجالات الرئيسة للأهداف وهي : (المجال المعرفي، المجال الانفعالي، المجال المهاري) .

٤-الوسائل والتقنيات التربوية، ومن ضوابطها :

- ❖أن تكون ملائمة لموضوع الدرس ولمستوى التلاميذ.
- ❖أن تسهم في تحقيق أهداف الدرس وتوضيح المحتوى بفاعلية .
- ❖أن تكون متنوعة ومبتكرة وتشجع الطلاب على استعمالها.

٥-المدخل للدرس (التمهيد)، ومن أبرز ضوابطه .

- ❖أن يكون مشوقاً ومتنوعاً تتضح فيه أهداف الدرس وبصورة جلية .
- ❖أن يربط بين الدرس الحالي السابق .

٦-محتوى الدرس (ما سيدرسه المعلم)، ومن ضوابطه :

- ❖أن يسهم في تحقيق أهداف الدرس .
- ❖أن يشمل الموضوع بصورة متوازنة بما يتلاءم مع زمن الحصة
- ❖أن يشتمل على موضوعات واضحة وصحيحة (أرقام، تواريخ، أسماء)
- ❖أن تكون عناصره مرتبة ترتيباً منطقياً ومستمدة من مصادر تتسم بالثقة.

٧-النشاطات، (أساليب المعلم في التدريس، ونشاطات التلميذ للتعلم)، ومن ضوابطها:

- ❖أن تكون متنوعة فلا تقتصر على طريقة أو أسلوب دون آخر .
- ❖أن تتسم الطرائق بالناحية الاستقصائية وحل المشكلات.
- ❖أن تراعي الفروق الفردية للتلاميذ وذات مستويات مختلفة.
- ❖أن تشتمل على نشاط عملي في الصف .
- ❖أن تكون مرتبطة بموضوع وأهداف الدرس .

٨-التقويم، وفي ضوئه يتم تحديد مدى نجاح أو فاعلية خطة التدريس المطبقة، ومن أبرز ضوابط عملية التقويم :

- ❖أن يكون التقويم مرتبطاً بأهداف الدرس .
- ❖أن تكون وسائل التقويم متنوعة (شفهي، تحريري، موضوعي، مقالي).
- ❖أن يتم التقويم من طريق أسئلة رئيسة .
- ❖أن يقيس المعلومات الحقائق و المهارات والاتجاهات .

٩-الواجب المنزلي: وهو تكليف من المعلم للتلميذ بغرض تثبيت الخبرة في ذهنه وربطه بالمادة الدراسية لوقت أطول، ومن أبرز ضوابطه :

- ❖أن يسهم الواجب في تحقيق أهداف الدرس .
- ❖أن يكون متنوعاً في موضوعاته وأن يكون واضحاً ومحدداً في أذهان الطلاب .
- ❖أن يساعد الطالب على التعلم بفاعلية ويحفزهم على الاطلاع الخارجي.

١٠- ان يتعرف المعلم على المراجع التي تخدم تدريس المقرر.



نموذج خطة دراسية يومية(عمودية)

التاريخ	الصف	الحصة	المادة	
				اولاً: الاهداف العامة: ثانياً: الاهداف السلوكية ١-الاهداف المعرفية: ٢ - الاهداف الوجدانية: ٣-الاهداف النفس حركية: ثالثاً: التقنيات التربوية: رابعاً: سير الدرس : ١-التمهيد(المقدمة): ٢-العرض: خامساً: طريقة التدريس (خطواتها وانشطتها): سادساً: ملخص: سابعاً: التقويم: ثامناً: الواجب البيتي: تاسعاً: المصادر والمراجع:

سادساً: اعتبارات عامة، والتي ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التـدريس مراعاتها في التخطيط :

ولكي تصل عملية التخطيط إلى قمّتها، وتؤدّي الأدوار المرجوّة منها، ينبغي ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها في التخطيط ، وهي:

١-الاطلاع على اهداف التربية وفلسفتها، وعّدها موجهات عامة في التخطيط.

٢-التعرف على مستويات التلاميذ وخبراتهم السابقة في الموضوع الذي سيقوم المعلم بتدريسه.

٣-الاطلاع على المنهج الدراسي ، بالإضافة الى دليل المعلم.

٤-تحديد الاهداف السلوكية لكل درس ؛ وذلك من طريق تحليل المحتوى العلمي إلى أشكاله وأنواعه المختلفة.

٥-اختيار الوسائل والتقنيات التربوية المناسبة في تحقيق اهداف الدرس او وحدة الدراسية.

٦-الوعّي بإمكانيات المادة العلمية في تحقيق الأهداف المرجوة، وكيفية الافادة من هذه الإمكانيات بالشكل الصحيح، كالحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات... وغيرها).

٧-دراسة الإمكانيات المتاحة سواء الإمكانيات البشرية الممثلة في امكانيات (المعلمين وتلاميذهم) أو الإمكانيات المادية ممثلة في (الأجهزة والوسائل المتاحة) أو إمكانيات الوقت ممثلة في (الزمن وعدد الحصص المخصصة للمادة أو النشاط المرتبط بها) .

٨-التفكير بالخبرات التدريسية المناسبة التي تؤدي الى تحقيق هذه الأهداف.

٩-اختيار وسائل التقويم المناسبة لكل وحدة.

١٠-تحديد مصادر التعلم التي سوف يستعملها المعلم في التدريس، وكذلك المصادر التي يمكن أن يرجع إليها المتعلمون.

3

الفصل الثالث

الاهداف التربوية

تمهيد:

يعد التدريس عملاً مخطط له لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، وتعد الأهداف التربوية بمثابة المصباح الذي يسير في ضوئه في تنفيذ الدروس.

فاختيار المعلم للمحتوى التعليمي، والنشاطات التعليمية، والطرائق، واساليب التقويم تتم في ضوء معرفته بالأهداف التعليمية المنشودة.

أولاً: ماهية الأهداف:

١-الهدف لغةً: وردت تعريفات كثيرة للهدف، وتتشابه بعضها في القواميس والمراجع، ففي لسان العرب لـ(ابن منظور) (ت٧١١هـ)، نجد أن الهدف يعني "**المرمى**"، وفي القاموس المحيط لـ(شيرازي) (ت٨١٧ هـ)، يعني "**الغرض**"، وفي الآداب والعلوم نجد أن الهدف هو " البغية، والحاجة، والقصد"، والهدف هو " كل مرتفع من بناء أو كثيب أو رمل أو جبل".

ومن ذلك يتضح لنا أن الهدف في مجمله يعني: **الغاية، أو المرمى، أو الغرض، أو البُغية، أو القصد الذي يسعى للوصول إليه.**

٢-الهدف اصطلاحاً :

أ- **في علم النفس**: هو النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال، سواء أكان الهدف مقصوداً من الكائن الحي القائم بالفعل أم لا.

ويعد "**ماكدوجل**" (**W.Mc Dougal**) أكثر علماء النفس تأكيداً على الغرض في السلوك الإنساني.

ويرتبط الهدف من وجهة **نظر** "**تولمن**" (**E.C.Tolmen**) بالحاجات الفيزيولوجية بوصفه مشبعا لها، من طريق العناصر الثلاثة المفسرة للسلوك وهي: (الحاجة، النشاط، الهدف).

ب- في التربيـــة: إن المتتبع للدراسات التي تناولت الأهداف في ميدان التربية، يلحظ أنها لا تختلف كثيراً في تعريفها للهدف عن المعنى العام له في اللغة، وفي العلوم الأخرى، فقد عرفها عدد من التربويين بأنها :

- ❖نتائج موقف تعليمي معين، أي هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من طريق تعليم خبرة دراسية معينة أو محتوى معيّن من المنهاج.
- ❖النتائج النهائية للعملية التعليمية.
- ❖حصيلة عملية التعلم، مبلورة في سلوك، يمكن إن يكون عقلياُ أو انفعالياً.

بعد عرض التعريفات المسابقة يتضح ما يأتي : انها النتاجات التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكاناته الى تحقيقها، بوصفها من ابرز أركان المنهج بمفهومه الحديث.

ثانياً: أسباب الاهتمام بالأهداف التربوية :

ازداد الاهتمام بالأهداف التربوية في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين لجملة من الأسباب أبرزها:

١-عناية الدولة بالأنظمة التربوية، واتساع مسؤولياتها في توجيه سياساتها وتوافر مستلزماتها.

٢-طموح الشعوب للانتفاع من فرصها والتمويل عليها في تقدمها.

٣-تفجر المعرفة العلمية عامة، وتطور مناهج العلمية والفلسفية في تناول المسائل التربوية.

٤-تقدم أساليب التخطيط وشمولها بجوانب الكيف، وحاجتها الى الاعتماد على الأهداف التربوية على تعدد مستوياتها في وضع الخطط والبرامج.

ثالثاً: أهمية الأهداف التربوية :

تُعد الأهداف نقطة البداية لأي عمل سواء كان هذا العمل في إطار النظام التربوي أو أي نظام آخر، فهي تعد بمثابة القائد والموجه للأعمال كافة، ويمكن أبراز أهمية الأهداف التربوية على النحو الآتي:

١-إنها تشكل الأساس والمنطلق في العملية التربوية كلها؛ إذ هي تعني حشد الطاقات والإمكانات للوصول لهذه الأهداف.

٢-إنها تسهم في اختيار المربين وتتحكم في ذلك؛ فالمربي الناجح هو الذي يستطيع تحقيق هذه الأهداف وتحويلها إلى واقع ملموس.

٣-إنها تسهم في تحديد البرامج والوسائل التربوية، فهي إنما تقام لتحقيق هذه الأهداف.

٤-إنها تسهم وتتحكم في تحديد مضمون ومحتوى ما يقدم من معارف ومعلومات.

٥-إنها تسهم في الاستثمار الأمثل لأوقات العاملين وجهودهم؛ فعدم وضوح الأهداف يؤدي إلى ضياع أوقات وجهود كثيرة.

٦-إنها تمثل الأساس والمنطلق في تقويم العمل التربوي، فالتقويم إنما يتم بناء على مستوى ما تحقق من الأهداف.

رابعاً: مصادر اشتقاق الأهداف التربوية :

تشتق الأهداف التربوية بجميع مستوياتها من عدة مصادر متعددة هي:

١-فلسفة الدولة وسياستها: تعد الدولة أبرز مصادر اشتقاق الأهداف، إذ أن لكل دول فلسفتها ونظامها السياسي، والذي تفرضه على مؤسساتنا لاسيما التربوية، ولما كان من الصعب أو من المستحيل تصميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف التربوية العامة لتلك الدولة فإن على المدرسة أو المؤسسة التربوية إن تطور اهدافها الخاصة التي تنبثق من الإطار العام لفلسفة التربية المشتقة من الفلسفة العامة للدولة.

٢-المجتمع وفلسفته التربويّة وتراثه الثقافيّ: لكل مجتمع ثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه الخاصة به تميزه عن غيره من المجتمعات في العالم فمن الصعب تعميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف المنبثقة عن فلسفة المجتمع لذلك يتم بلورة هذه الأهداف ضمن إطار فلسفة التربية بشكل يناسب المتعلم .

٣-المتعلم من حيث:(نموه، واهتماماته، وقدراته، وتعلمه): تُعد الأهداف بالأساس للمتعلمين ويعمل المعلم على تحقيقها وللمتعلمين حاجات وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات ونمط تعلم تمثل مصادر مهمة للأهداف التعليمية ينبغي على مخططي المناهج ومنفذيها أخذها بالحسبان.

٤-طبيعة المادة الدراسية كمصدر للأهداف: تعَّد المادة الدراسية (حتى الآن) وفي كثير من المناهج المصدر الأساسي لتحديد أهداف التعليم، فاشتقاق الأهداف يعتمد على تحليل هذه المواد والوقوف على سماتها وطبيعتها حتى يمكن إن تحقق ما يتلقاه التلاميذ من معارف ووظيفة ذلك بوضع اهداف تربوية سليمة تسخر المادة الدراسية لخدمة التعليم وليس بالعكس.

٦-حاجات النظام التعليمي : (الدراسات و البحوث العلمية المتخصصة للحاجات): هي سلسلة من الدراسات والإجراءات الاستطلاعية التي تقوم بها المدرسة أو الجامعة أو المسؤولون في وزارة التربية والتعليم بهدف الكشف عن الاحتياجات غير المشبعة (الملحة) التي يعاني منها المجتمع بمؤسساته كافة والعمل على ترتيبها بحسب الأولوية وشدة الحاجها ومن ثم إشباعها.

٧-الإمكانات المادية والبشرية : يساعد توفر الإمكانات المادية والبشرية في اقتراح أهداف مناسبة متطورة تراعي متطلبات العصر الحديث، فعندما تتوافر التقنيات والوسائل العلمية تساعد على طرح موضوعات جديدة وتخصصات جديدة، وعند توافر خبرات بشرية متنوعة يمكن تطوير الخبرات التي يتناولها المنهاج .

٨-الاتجاهات العالمية ومتطلبات العصر: إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الانفجار المعرفي من طريق الاختراعات العلمية والتكنولوجيا ، ومن ثم تنصب الأهداف المدرسية على تخريج طلبة مختصين في حقول علمية معينة أو تزويدهم بمهارات تقنية أو تدريبهم على أعمال مهنية تسد احتياجات الحاضر والمستقبل .

٩-نظريات التعلم: إن الإلمام بنظريات التعلم تعد من المصادر المهمة لاشتقاق الأهداف التربوية، والإلمام بهذه النظريات مثل: (النظرية السلوكية والنظرية المعرفية ونظرية جشتالت....) أمر ضروري يمكن في ضوئها معرفة سلوك الإنسان وتفسيره تفسيراً علمياً، فمثلاً: تؤكد نظرية المجال المعرفي على إن التعليم هو عملية تفاعل يتوصل الفرد من طريقها الى استبصار وإدراك معرفي جديد..، وتتناول نظريات التعلم مشكلات التعلم وقضايا بناء المناهج وطرائق التدريس، وانتقال أثر التدريب، وقوانين التكرار، والأثر والتدعيم وغيرها من القضايا التي ينغي ان تكون هادية الاشتقاق الأهداف.

١٠-الخبراء والمختصون : يعد الخبراء والمختصون من مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية الخبراء والمختصون في مجالات مختلفة، فالمعرفة الفريدة التي يمتلكها هؤلاء المختصون والخبرة الطويلة التي يتمتعون بها والتخصص العلمي الذي يمتازون به يساعد المعلم أو المربي على تحديد أهداف تعليمية دقيقة وواضحة .

١١-تحليل المهام التعليمية : يعد تحليل المهام التعليمية لموضوع معين أو تحليل المهارات المهنية وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التعليمية ،من طريقتزويدن بالمعرفة الدقيقة التي يتطلبها كل موضوع .

١٢-البيئة: ان الأهداف المشتقة من البيئة تجعل محتوى المنهج مجالاً لخدمة هذه البيئية حفاظاً عليها، وصيانتها وتطويرها، وبذلك يكون المتعلم واعياً بأهميتها له ولمجتمعة، فيصونها ويحسن استثمارها، ويتجنب كل ما يؤدي الى تلوثها.

خامساً: مستويات الأهداف التربوية :

قسمت الأهداف التربوية على ستة مستويات هي:

***المستوى الأول** : **الأهداف التربوية العامة (بعيدة المدى)** : وهي أهداف وطنية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية تتصف بالعمومية، والتجريد والشمول وعدم التحديد، وهي بمثابة موجهات عامة لاختيار ما نستعمله من مادة علمية وطرائق وأساليب تدريسية وأساليب التقويم، كما أنها تشير الى تغييرات كبرى منتظرة في سلوك الطالب او الطالبة وتركز أكثر على ما يتعلمه، وهي مرتبطة بشكل رئيس بفلسفة الدولة، وخصائص المجتمع، ويتطلب تحقيقها أكثر من مرحلة دراسية، فقد تمتد من رياض الأطفال الى نهاية المرحلة الثانوية، والجامعية، ومن تلك الأهداف: تنشئة جيل مؤمن بالله سبحانه وتعالى وبرسله وبأمته الإسلامية والعربية، محب لوطنه، عامل على ترسيخ الوحدة الوطنية، متسلح بالعلم والخلق القويم، آخذ بالتفكير العلمي منهجاً ومحتوى وفكراً وتطبيقاً معتمد العمل والتعلم الذاتي عنصراً أساساً في نشاط الإنسان الحضاري وتقدم مجتمعه وتماسكه وتنمية قوته الشخصية وتطوير قدراته على الفاعلية والبناء مستوعب لمعطيات التطور الحضاري منفتح بوعي على الفكر الإنساني في إطار من الأصالة المعاصرة معا للحفاظ على تراثها، ويحترم حق الآخرين في الحياة والعمل والتفكير والتعبير والتعاون من اجل بناء الوطن وتقدمه والتفاعل مع البلدان المجاورة والعالم.

***المستوى الثاني** : **أهداف عامة مرحلية** : هي أهداف شاملة واسعة النطاق عامة الصياغة، مشتقة من الأهداف التربوية العامة (**بعيدة المدى**)، وهي أكثر تحديداً واقل عمومية منها، تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة، بحيث تكون أهداف خاصة في رياض الأطفال، وأخرى للمرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية أو الجامعية، ومن تلك الأهداف:

١-الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال: تهدف مرحلة رياض الأطفال في العراق إلى تمكين الطفل الذي يتراوح عمره ما بين(الرابعة والسادسة) من تنمية شخصيته بجوانبها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، والروحية والوطنية، وتسهيل عملية انتقاله التدريجي من البيت إلى الروضة.

٢-الأهداف التربوية للمرحلة الابتدائية : يهدف التعليم الابتدائي إلى تمكين الافراد في هذه المرحلة العمرية من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية والاجتماعية كافة لينشؤوا مواطنين صالحين يؤمنون بالله والمثل الإنسانية، ويدركوا رسالتهم الوطنية، فضلاً عن إكسابهم أدوات المعرفة الأساسية، وأسس الثقافة العربية الإسلامية والثقافات الأخرى.

٣-الأهداف التربوية للمرحلة المتوسطة: تهدف التربية في المرحلة المتوسطة الى مساعدة الافراد ممن أكملوا الدراسة الابتدائية الى تحقيق مطالب النمو في هذه المرحلة واستمرارهم جسمياً وعقلياً ووجدانياً وروحياً واجتماعياً واكتشاف استعداداتهم وميولهم واتجاههم وتزويدهم بالعلوم والمعارف المناسبة لأعمارهم، وإكسابهم المهارات والاتجاهات العلمية والمهنية، وتربيتهم على الإيمان بالله وحب الوطن، وخلق الرغبة عندهم في العمل وتعريفهم بطبيعة وطنهم (العراق) وتبصيرهم بالمبادئ الإنسانية .

٤-الأهداف التربوية في المرحلة الإعدادية: تهدف التربية في المرحلة الإعدادية الى تمكين الافراد الذين أكملوا دراستهم المتوسطة والتحقوا بالتعليم الإعدادي من مواصلة تطوير شخصياتهم الجسمية، والعقلية، والخلقية والروحية، وتنمية معرفتهم بالثقافة العربية والإسلامية، واكتسابهم المهارات والاتجاهات الفكرية والعملية الممهدة لمواصلة الدراسات العليا او للإعمال المهنية والإنتاجية بما يتلاءم مع خصائص النمو في المرحلة، وأهداف المجتمع في وحدته الوطنية، والمساهمة في بناء الحضارة الإنسانية .

***المستوى الثالث : أهداف المواد الدراسية**: وهي أهداف عريضة تساعد على تخطيط الإطار العام للمادة الدراسية الواحدة بدءً من الصف الأول الابتدائي، وحتى نهائية المرحلة الثانوية، وهي تضم نشاطاً تربوياً توجيهاً عاماً يحقق أهداف اشمل واعم، مثل أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية، وأهداف تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة، أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية،.... وباقي المواد الدراسية الأخرى، ومن تلك الأهداف:

***الأهداف العامة لتدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة** : يهدف التاريخ (الحضارات القديمة، الحضارة العربية الإسلامية، العراق الحديث والمعاصر) في المرحلة المتوسطة الى :

١-إعداد جيل مؤمن بالله ورسله، وبالقيم السماوية الروحية منها والأخلاقية فكراً وممارسة تمكنه من مواجهة التحديات الفكرية والثقافية .

٢-تربية الجيل على الاعتزاز بالتراث العربي الإسلامي، ودوره في بناء الحضارة الإنسانية لتنمية ثقته بنفسه .

٣-غرس وتنمية القيم الوطنية وتنميتها، والاعتزاز بالوطن والحفاظ عليه وصيانة أمنه وخيراته والعمل من أجل بنائه وتقدمه .

٤-تعزيز الإيمان لدى الطلبة بالوحدة الوطنية وكون العراق الحاضنة التاريخية للشعب العراقي بكل مكوناته عبر تاريخ طويل للعيش المشترك في هذا الوطن وأن هذه الوحدة تتحقق ضمن إطار متوازن من الحقوق والواجبات.

٥-تربية الجيل الجديد تربية وطنية خالصة تحرره من التعصب الفكري والانتماءات الضيقة، وتنمي فيه قدرات التفكير العلمي الموضوعي .

٦-المساهمة في بناء شخصية الطالب بصورة متوازنة من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية وتنمية الأبداع والابتكار فيه، وكذلك روح التجديد والمبادرة وتنمية المواهب والاهتمام بها .

٧-الاطلاع على تجارب الأمم والشعوب المختلفة في مختلف العصور التاريخية للعمل على كل ما من شأنه تقدم البشرية وتحقيق السلام العالمي القائم على التعاون والعدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

٨-التأكيد على إنَ الحضارة البشرية ليست انجازاً فردياً بل هي ناتج لتفاعل الحضارات في شتى بقاع الأرض.

***المستوى الرابع :أهداف خاصة محددة (المقرر الدراسي)**:هي أهداف ترتبط بمقرر دراسي معين أو بوحدة تدريبية (**أي إن لكل مادة دراسية هدفها الخاص**)، وهي أهداف قصيرة الأمد تحدد بدقة وتوضح ما ينبغي أن يتعلمه المتعلم من دراسة مقرر معين، أو القيام بنشاط معين، وتكون صياغتها أكثر تحديدا وتخصيصا من اهداف المواد الدراسية في المستوى الثالث، ومن تلك الأهداف:

*الأهداف العامة لتأريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر: كما وردت في مناهج الدراسة الإعدادية المقررة من وزارة التربية عام ٢٠٠٩ على وفق ما يأتي :

١-توضيح الحوادث التاريخية في العصر الحديث عالمياً والتي لها أثر كبير في حياة الإنسان في مختلف المجالات ، كالحروب والثورات والانجازات العلمية والتكنولوجية .

٢-بيان العلاقة بين تأَريخ أمم العالم وشعوبه المختلفة والتأثيرات المتبادلة فيما بينها وكثيرٌ من الحوادث التاريخية لاسيما في القارة الأوربية وما لها من أثر كبير في مسيرة الشعوب في منطقتنا .

٣-التأكيد على أن التطور التاريخي للأمم والشعوب هو أحد سنن الكون، ويمثل صيرورة التأَريخ ومسيرة البشرية ولكنه يختلف من شعب إلى آخر من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية وسواها .

٤-الاطلاع على المراحل التاريخية التي مرت بها الشعوب الغربية ودراستها ومحاولة الإفادة من تجارب تلك الشعوب في بناء مؤسسات الدولة الجديدة (الديمقراطية، الدستور، حقوق الإنسان ...) .

٥-فهم الطرائق والأساليب التي اتبعتها الشعوب في معالجة المشاكل والصعوبات التي واجهتها ممّا يعني التفكير العلمي عند الطلاب من طريق التأمل والتحليل والمقارنة والنقد والمناقشة لتلك الحوادث أو اية حوادث أخرى مشابهة لها.

٦-التوضيح أن دراسة تأَريخ أوربا عبر عصوره المختلفة يتيح للطالب فرصة فهم التدخل الأوربي في منطقته وطبيعة التحدي لثقافته.

***المستوى الخامس :أهداف الفصل (الوحدة الدراسية):** في ضوء الهدف الخاص لكل مادة أو مقرر دراسي، توضع أهداف لكل فصل دراسي، والتي تتميز بأنها أكثر دقة وأكثر تحديدا وتخصيصا من الأهداف الخاصة المحددة في المستوى الرابع، كأهداف تدريس حركة التحرر في الجزائر، أو أهداف تدريس تاريخ امريكا الحديث والمعاصر.

***المستوى السادس :الأهداف السلوكية (الإجرائية):** لما كانت الأهداف العامة تتصف بالعمومية وعدم التجديد، كما يعوزها الوضوح والدقة في تفسير ما تعنيه، وهي أيضاً أهداف بعيدة المدى لايمكن تحقيقها في زمن قصير نسبياً، وليس من السهل قياسها، مما جعل المعلمون في حيرة وتخبط في كيفية تحقيقها، وقد يحدوهم هذا الأمر على إهمالها، وكرد فعل لأوجه القصور السابقة الذكر في الأهداف التربوية العامة، دعا كثيرٌ من المربين وعلماء النفس والتربية إلى صياغة الأهداف التربوية بنحو يتسم بالدقة والوضوح في معانيها ومدلولاتها ويسهل على المعلمين قياسها، فقد أسهمت كتابات العديد من المربين وعلماء النفس والتربية بالدفاع عن هذا النوع من الأهداف التربوية وتأييد استعمالها، ومن هذه الكتابات ما **كتبه** هربرت (Herbert,1860)، وجون ديوي (JohnDewey,1916)، وراف تايلر

(Ralph W. Tyler,1924)، و ب. ف سـكينر (Skinner,1958)، وبـرزت خـلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين عدة تسميات لهذا الضرب من الأهداف التربوية، وبعد ظهور كتاب عالم **النفس** روبرت ميكر (R.M .Mager,1962)، المتعلق بتحديد وصياغة الأهداف التربوية، انتشر مصطلح (الأهداف السلوكية) كوصف وتسمية الأهداف السابقة.

ولأهمية الأهداف السلوكية، سيتم توضيحها بالتفاصيل وعلى النحو الآتي:

١-تعريف الهدف السلوكيّ: يُعرَّف الهدف السلوكيّ بأنّه : وصف دقيق وواضح ومحدّد لناتج التعلّم المرغوب تحقيقه من المتعلّم على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس، كما عرًف بأنه: كل ما يمكن أن يغيير فى سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة قد تكون مجموعة من الحقائق أو المبادئ أو المفاهيم أو الإجراءات، وقد يظهر هذا التغير فى قدراته أو ميوله أو اتجاهاته أو رغباته.

وقد عرف المربي الأمريكي روبرت ماركس (Robert Marks) بأنه : قصد نعبر عنه بعبارة تصف تغييراً مقترحاً نريد أن نحدثه في سلوك المتعلم أو وصف نمط من السلوك بحيث يستطيع المتعلم إظهاره نتيجة تحقيقه للهدف.

وتأسيساً على ما سبق، نجد أنّ الهدف السلوكيّ يتكون من ثلاث مكونات أساسية هي :

- ❖السلوك النهائي (عمل يقوم به المتعلم) .
- ❖معيار الأداء (يجدد مستوى الأداء المطلوب) .
- ❖الظرف (الشرط الاختياري الذي سيظهر فيها السلوك) .

٢-أهميـة صـياغة أهـداف التـدريس صـياغة سـلوكية: تتضـح أهميـة الأهـداف السـلوكية وصياغتها في ثلاثة اتجاهات أساسية، هي:

***الاتجاه الاول: أهمية الأهداف السلوكية للمعلم** : تكمن أهمية الأهداف السلوكية للمعلم مما يأتي:

١–معرفة مستوى تلاميذه قبل البدء بالتدريس، إذ تساعد على اختيار ما يتناسب مع مستواهم من مادة تعليمية ووسائل......الخ.

٢–يركز عند تجميع المادة العلمية على ما يحقق الأهداف المرتبطة بكل وحدة.

٣–يختار الأنشطة التعليمية والوسائل التي تساعد الطالب على تحقيق السلوك المطلوب.

٤–يهتم بتوازن جوانب المقرر الدراسي ويخطط تدريسه تبعا للأهداف المحددة.

٥–يختار أساليب التقييم المناسبة مع الأهداف المختلفة.

٦–يحصل على مؤشرات لتقويم أدائه ذاتيًا ويتعرف إلى جوانب القوة والضعف في أساليب تدريسه.

***الاتجاه الثاني: أهمية الأهداف السلوكية للمتعلم:** تكمن أهمية الأهداف السلوكية للمتعلم مما يأتي:

١–التركيز على النقاط الأساسية في الدرس.

٢–الاستعداد لوسائل التقويم المختلفة.

٣–ربط المعلومات الجديدة بالسابقة.

٤–عدم الرهبة من الامتحانات.

٥–الثقة في المعلم، وأنه جاد ومخلص في تدريسه، وعادل في تقييمه.

***الاتجاه الثالث: أهمية الأهداف السلوكية للمادة الدراسية:** تكمن أهمية الأهداف السلوكية للمادة الدراسية، من طريق ما يأتي:

١–تحليل المادة العلمية إلى مفاهيم ومدركات والاهتمام بالمهم والتركيز على الأفكار الرئيسة.

٢–وضوح ترابط العلم وتتابع المواضيع (تسلسل الأفكار).

٣–وضوح المستويات لمضمون المادة العلمية، سواء كانت معلومات أو مهارات أو اتجاهات تبعاً لمستويات التلاميذ (العمية ، والعقلية).

٤-تنمية المادة الدراسية، لأن الأهداف السلوكية تدفع المعلم على تحضير المادة العلمية على أكمل وجه وتحضير ما يلزم من وسائل ومواد تعليمية لتحقيق تلك الأهداف.

٣-شروط صياغة الأهداف السلوكيّة: لأهميّة الأهداف السلوكيّة في العملية التعليمة والتربويّة، سعى التربويّون إلى وضع شروط لصياغة هذه الأهداف لكي يتحقّق المبتغى منها، ويتمثّل ذلك في نقاط متعددة، منها:

١-إنّ يكون الهدف موجهاً نحو المتعلمين .

٢-إنّ يصف الناتج أو الحصيلة النهائية التعليمية .

٣-إنّ تصف العبارة الهدفية سلوكاً يسهل ملاحظته ويمكن تقويمه.

٤--إنّ تصف العبارة الهدفية السلوك المتوقع من جانب المتعلم بعد أن يمر بالموقف التعليمي أو السياق الذي يستعمل فيه هذا السلوك .

٥-إنّ تبدأ العبارة الهدفية بـ (أن المصدرية) يتبعها فعل مضارع.

٦-إنّ يتناسب الهدف السلوكي وقدرات المتعلمين وإمكاناتهم، وأن يكون في مقدورهم بلوغه وتحقيقه في الوقت المخصص لذلك .

٧-إنّ يرتبط الهدف السلوكيّ بالأهداف التربوية العامة والمرحلية ويشتق منها .

٨-أن يعكس الهدف حاجة حقيقية عند المتعلمين ويكون مرتبطا بمتطلبات المنهج.

٩-إنّ تتناول الأهداف أنواعاً مختلفة من التعلم، أي لا تقتصر على المجال العقليّ المعرفيّ، كالمعرفة والفهم بل تسعى الى تغطية كافة النواتج المعرفية المهمة ،كالتطبيق والتحليل والتركيب.

١٠-إنّ تمثل العبارات الهدفية نواتج تعليمية مباشرة ويمكن إخضاعها للملاحظة والقياس.

٤-معادلة صياغة الأهداف السلوكيّة: توجد معادلتان لصياغة الهدف السلوكي، هما:

***المعادلة الأولى** : أن + فعل سلوكيّ (مضارع) + المتعلّم + محتوى الهدف، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

❖ان يعرِّف التلميذ المغول.

❖ان يعلل الطالب قيام الحضارات في العراق.

❖ان يفرق الطالب بين الاهداف العامة والسلوكية.

***المعادلـة الثانيـة** : أن + فعل سلوكيّ + المتعلّم + محتوى الهدف + معيار الأداء (شرط الاداء)، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

❖ان يعدد التلميذ اسماء الخلفاء الراشدين بالتسلسل.

❖ان يحلل الطالب طبقات المجتمع الفرنسي قبل الثورة.

❖ان يعطي الطالب امثلة عن إبداع الادب القومي في النهضة الأوربية .

وممكن ان نختصر الاهداف السلوكية السابقة في المعادلتين السابقتين بالآتي:

*جعل التلميذ(الطالب) قادراً على ان:

❖يعرِّف المغول.

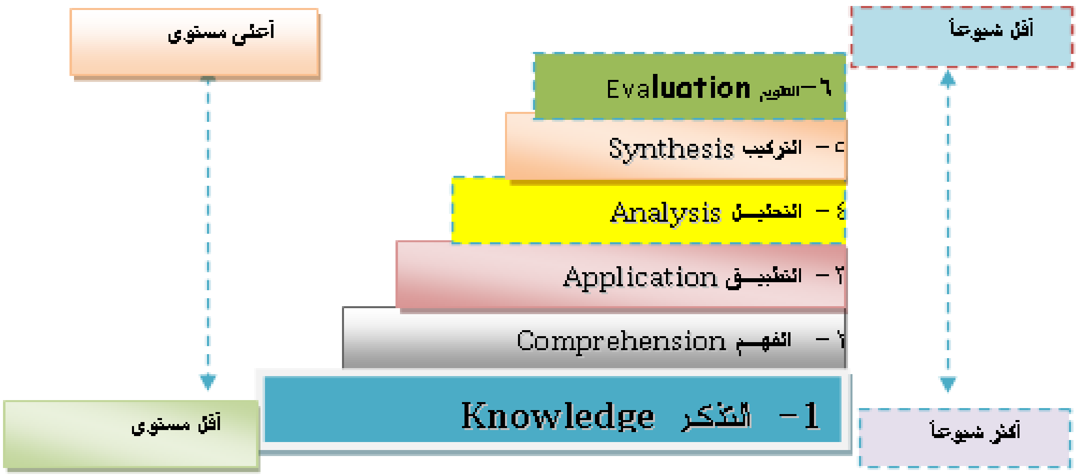
❖يعلل قيام الحضارات في العراق.

❖يفرق بين الاهداف العامة والسلوكية.

٥-تصنيف الأهداف التعليمية السلوكية : تصنف الأهداف التعليمية بشكل عام إلى ثلاثة أنماط هي:

أولاً:- الأهداف المعرفية(Cognitive Aimes): وهي التي يكتسب فيها المتعلم المعرفة والمهارات العقلية والقدرات الذهنية، وتعمل على مبدأين اساسين هما: **الاول** التدرج في التعلم أي ان يبدأ التعلم من السهل الى الصعب بدأ من المعرفة ثم الفهم حتى وصولاً الى التقويم، اما **المبدأ الثاني** : هو أن التعلم اللاحق يعتمد على التعلم السابق أي بمعنى ان افهم يعتمد على المعرفة والتطبيق يعتمد على المعرفة والفهم فالتلميذ الذي لا يمتلك معرفة (تذكر) لا يمكن ان ينتقل الى مرحلة الفهم وهكذا في بقية المستويات لذلك جاء تصنيفه على نحو سلم مثال ذلك القدرة على التذكر، والفهم، والتمييز، والتحليل، والتفسير، والتطبيق.... إلخ.

وتقسم الأهداف المعرفية على وفق تصنيف **بلوم (Bloom)** (*) المعرفي الى ست مستويات، وكما موضحة بالشكل الآتي:-



شكل (١)

تقسيم بلوم للأهداف المعرفية

١-التذكر (المعرفة)Knowledge : هو القدرة على تذكر واستدعاء المادة التعليمية واستذكارها، ويفضل المعلمين هذا المستوى من الأهداف لأنه سهل الصياغة، سهل القياس، ومن ثم التحقق منه ويزيد من سلطة المعلم، ويريح المعلم ويقلل المتطلبات، ويرضى الموجهين والمديرين.

***الأفعال الدالة عليه :** يعرّف، يعدد، يسمي، يذكر...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يسمي التلميذ المؤسس الحقيقي لمدينة بغداد.
- ❖ان يعرّف التلميذ فعالية الوثب الطويل.
- ❖ان يعدد التلميذ أبرز شعراء الجاهلية.

---

* **بنيامين بلوم (١٩١٣-١٩٩٩)** عالم نفس تربوي أمريكي، قام عام (١٩٥٦)، بوضع أشهر تصنيف للأهداف التربوية ولنظرية إتقان التعلم .

٢-الفهم (الاستيعاب والإدراك) Comprehension: ويعنى القدرة على استيعاب معنى الأشياء، ومن ثم قدرة التلميذ على امتلاك معنى المادة التعليمية المتعلمة.

***الأفعال الدالة عليه :** يعلل، يصف، يميز، يناقش، يوضح، يلخص، يعبر، يستعرض، يختار، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يعلل التلميذ تسمية فعالية الوثب الطويل.
- ❖ان يميز بين ضمائر المتكلمين والمخاطبين والغائبين .
- ❖ان يصف التلميذ الاوضاع الاجتماعية في العراق اثناء الحكم الملكي.

٣-التطبيق Application : هو القدرة على استعمال أو تطبيق المعرفة التي تم تعلمها في مواقع جديدة، أو حل مسائل جديدة في أوضاع جديدة .

***الأفعال الدالة عليه :** يطبق، يختار، يجرى (عملية أو تمريناً)، يلحظ، يحول، يرسم، يوظف، يحل (مسألة)، يستعمل، يكمل، ينفذ، يختبر، يؤدي ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يؤشر التلميذ على الخريطة المدينة التي اتخذها الامويون عاصمة لهم.
- ❖ان يؤدي التلميذ التمرينات التمهيدية لفعالية الوثب الطويل.
- ❖ان يحول التلميذ جملة فيها اسم مفرد إلى صيغة الجمع.

٤-التحليل Analysis :هو القدرة على تفكيك المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة وإدراك ما بينها من علاقات مما يساعد على بنيتها وتركيبها.

***الأفعال الدالة عليه :** يحلل، يجزئ، يميز، يفرق، يربط، يعزل، يفتت، يقارن، يستخلص ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يحلل الطالب طبقات المجتمع الفرنسي قبل الثورة .
- ❖ان يجزئ الطالب قاعدة الهدف السلوكي .
- ❖ان يستخلص الطالب الدروس والعبر في دراسة ثور الامام الحسين (عليه السلام).

٥-التركيب Synthesis: هو القدرة على دمج أجزاء مختلفة مع بعضها لتكوين مركب أو مادة جديدة، وهو عكس التحليل.

*الأفعال الدالة عليه : يفرق، يثمن، يحسب، يباين، يفحص، يوازن، يجرب، يمايز، يصنف (في فئات)، يسأل، يجرب، يخترع، يرتب ، يركب ....الخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يصنف الطالب شعراء الجاهلية.
- ❖ان يضع الطالب عنواناً ملائماً لعودة نابليون إلى فرنسا من جزيرة البا.
- ❖ان يكتب الطالب مقالة عن الرياضة في العراق.

٦-التقويم Evaluation : هو القدرة على إعطاء حكم على قيمة المادة المتعلمة وذلك بموجب معايير محددة واضحة.

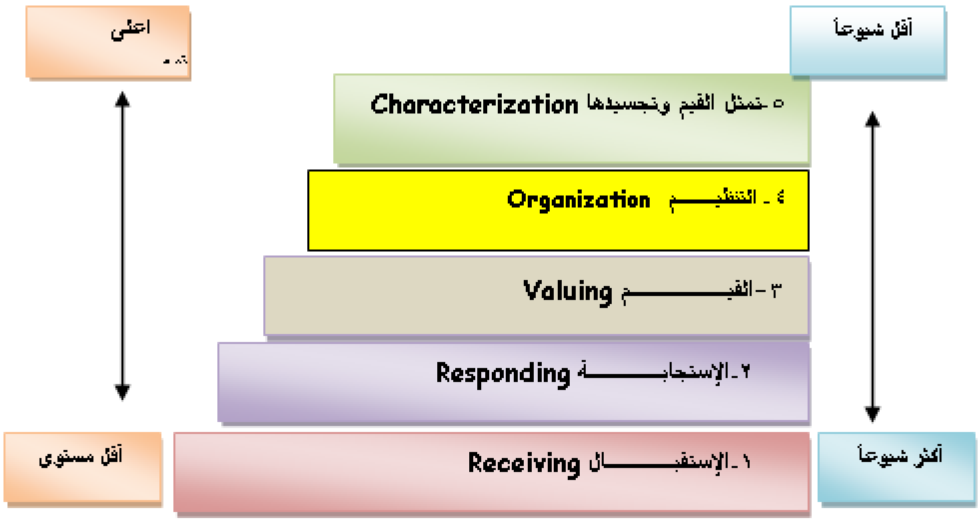
*الأفعال الدالة عليه : يقوم، يحكم، يجادل، يتنبأ، يقدر، يلحق، يقيس، يختار، يقارن، يزود، يضع (بصورة نسبية)، يثمن، يفند ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان ينتقد الطالب قول الملك لويس الرابع عشر (الدولة أنا).
- ❖ان يدافع الطالب بحجة منطقية عن شعراء الجاهلية.
- ❖ان يبدي الطالب رايه في ممارسة النساء للعبة كرة القدم.

ثانياً: الأهداف الوجدانية العاطفية Affective Aims : وهي التي يكتسب فيها المتعلم الميول والاتجاهات والقيم والرغبات والانفعالات الإيجابية ويعمل على تنميتها وتطويرها، وتقسم الأهداف الوجدانية العاطفية على وفق تصنيف كراثول (Krathwol) (*) إلى خمس مستويات، وهي موضحة بالشكل الآتي :

---

* وضع العالم الامريكي كراثول (Krathwol) عام ١٩٤٦ تصنيفه الشهير الأهداف الوجدانية العاطفية، من طريق عدّ الانسان ليس كتله من المشاعر والاحاسيس التي تؤثر في مواقفه مما يتعلمه.



شكل (٢)

تقسيم كراثول للأهداف الوجدانية العاطفية

١–الاستقبال Receiving : وتعني رغبة المتعلم الدائبة للانتباه إلى ظواهر أو حوافز معينة (الفعاليات التعليمية، والكتب المدرسية، والوسائل التعليمية ... إلخ)

***الأفعال الدالة عليه** : يظهر، يلتفت، يصغي، يعّي، يهتم، يسأل، يطلب ، يجيب عن أسئلة، يستعمل شيئاً ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يظهر الطالب إعجابه بقصائد الجواهري.
- ❖ان يصغي الطالب بانتباه الى حديث المعلم وحديث الآخرين.
- ❖ان يهتم الطالب بدراسة تاريخ العربي الاسلامي.

٢–الاستجابة Responding : وتعني المشاركة الفعالة من جانب المتعلم بعد قبول الاستجابة والرغبة فيها والرضا عن نتائجها ومحاولته اتخاذ مواقف حيال ذلك بطريقة أو أخرى.

***الأفعال الدالة عليه :** يبدى اهتماماً، يوافق على، يبادر، يحيي، يقدر، يسهم، يمضى وقتاً في الأمر، يطيع، يساعد، يمارس، يفضل، يتحدث عن.....إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يسهم الطالب في المناقشات أثناء ندوة تاريخية.
- ❖ان يمارس الطالب بعض مهارات كرة القدم في الدرس.
- ❖ان يقدر الطالب أهمية الشعر الجاهلي.

٣-التنظيم Organization: هو عملية ضم قيم مختلفة مع بعضها وحل التناقضات الموجودة بينها بغرض الوصول إلى بناء قيمي متماسك.

***الأفعال الدالة عليه :** يدافع، ينظر، يجرد، يوازن، ينظم، ينسق، يحدد موقفه، يقرر العلاقات، يصدر أحكاماً...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يدافع الطالب عن مظلومية اهل البيت عليهم السلام.
- ❖ان يبدي الطالب رغبة مستمرة في تعلم مهارات كرة القدم.
- ❖ان يصدر الطالب حكما على حذف الخبر وجوباً.

٤-التقييم (إعطاء قيمة) Valuing : أي القيمة التي يعطيها المتعلم لشيء معين، أو سلوك محدد.

***الأفعال الدالة عليه:** يدعم، يعزز، يزيد مساهمته، يساعد، يساند، ينكر، يمنع، يحتج، يلتزم، يهاجم...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يعزز الطالب دور الشعراء في الحفاظ على التراث العربي الاسلامي.
- ❖ان يساند الطالب جيشنا والحشد الشعبي في مواجهة الارهاب.
- ❖ان يلتزم الطالب بمبادئ العب النظيف.

٥-تمثل القيم وتجسيدها Characterization by valu: يمثل هذا المستوى أعلى المستويات التصنيفية فى المجال الوجداني.

***الأفعال الدالة عليه :** يعيد النظر، يطلب موقفاً، يقاوم، يقرر، يعبر قولاً وفعلاً، يتابع، يؤمن، يمارس ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يتابع الطالب الأطماع الاستعمارية في منطقة الخليج العربي.
- ❖ان يقاوم الطالب الافكار المتطرفة التي تحاول تمزيق الوحدة الوطنية.
- ❖ان يعيد الطالب النظر بكتابات بعض المؤرخين العرب.

ثالثاً:- الأهداف النفس حركية Psychomotor Aimes : وهي الاهداف التي يكتسب فيها المتعلم المهارات الحركية التي لها علاقة بالحركات العضلية وتوافقها مع الجهاز العصبي، وتقسم الأهداف النفس حركية على وفق **تصنيف** سمبسون (Simson) (*)إلى سبعة مستويات، تبدأ بالمستوى البسيط، وتنتهي بالمستوى المعقد، وكما موضحة بالشكل الآتي:



شكل (٣)
تقسيم سمبسون للأهداف النفسحركية

---

* يعد تصنيف اليزابيث سمبسون (Simson) من أكثر التصانيف للأهداف النفسحركية شيوعاً بين المربين، نظراً لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية تقريباً، وتماشياً مع النظام الهرمي الذي سار عليه كل من بلوم وكراثول.

١-**الإدراك Perception**: ويقصد به تشغيل المتعلم لأعضاء الحس لديه بعد إثارتها بالمثيرات ذات العلاقة بالسلوك الحركي المرغوب.

***الأفعال الدالة عليه** : يدرك، يميز، يلاحظ، يلمس، يسمع، يشعر، يلون...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يدرك الطالب اهمية اللغة بوصفها اداة تطور المجتمعات وتقدمها.
- ❖ان يلون الطالب خارطة العراق على وفق تضاريسها.
- ❖ان يلمس الطالب الفرق في تدوين التاريخ عند المؤرخين العرب والغرب.

٢-**التهيؤ Set** : ويقصد به إظهار المتعلم في هذا المستوى استعداداً عقلياً وانفعالياً للبدء بالقيام بالسلوك الحركي.

***الأفعال الدالة عليه** : يمارس، يرغب، يتحمس، يتطوع، يشارك، يقيس، يؤدي ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يرغب الطالب بتقصي بعض الاحداث التاريخية.
- ❖ان يمارس الطالب بعض مهارات التدريس.
- ❖ان يتحمس الطالب بقراءة النصوص الادبية.

٣-**الاستجابة الموجهة Guided Response**: ويقصد به أن يكون المتعلم على استعداد للقيام بالسلوك الحركي المرغوب، أو قادراً على تقليده.

***الأفعال الدالة عليه** : يقلد، ينسخ، يتبع، يحاول، يجيب، يتحرك...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يتبع الطالب خطوات البحث العلمي في حل المشكلات العلمية.
- ❖ان يحاول الطالب ايجاد حلول لمشكلات تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية.
- ❖ان يقلد الطالب مهارات كرة القدم عند بعض الاعبين المعروفين.

٤-الآلية أو التعويد Mechanism: ويقصد به أن يكون المتعلم قادرا على القيام بالمهارات الحركية التي لا تتصف بالتعقيد، وكأنها شيء عادي بالنسبة له، وذلك نتيجة لتكراره القيام بها.

***الأفعال الدالة عليه :** يصنع، ينجز، يشكل، يكمل، يقيس...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يصنع الطالب وسيلة تعليمية تمتاز بساطة وحدة المعلومات.
- ❖ان يشكل الطالب فريق بحث وتقصي عن تدني الرياضة في العراق.
- ❖ان يقيس الطالب المسافات المكانية بين بغداد والبصرة من طريق خارطة العراق.

٥-الاستجابة العلنية المعقدة (Complex Over Response) : ويقصد به أن يكون المتعلم قادراً على إنجاز الحركات المعقدة نسبياً، بدرجة عالية من الضبط والتحكم، وبمستوى معين من الكفاءة.

***الأفعال الدالة عليه** : يشارك، يصلح، يبرز...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يشارك الطالب في الانشطة الصفية والاصفية.
- ❖ان يصلح الطالب بعض الوسائل التعليمية المستعملة في التدريس.
- ❖ان يرز الطالب الجانب المشرق من تاريخ الادب العربي.

٦-المواءمة أو التكيف Adaptation:ويقصد به أن يكون المتعلم قادراً على إعادة تشكيل السلوك الحركي بما يتناسب مع الأوضاع المستجدة، أو المواقف التي تتطلب دقة أعلى.

***الأفعال الدالة عليه** : يكتشف خطا، يعدل، يعيد تنظيم، يضيف، يغير، ينقح...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يعيد الطالب تنظيم المعلومات التاريخية الواردة في الكتاب المدرسي.
- ❖ان يضيف الطالب افكار للدرس تزيد من حماس المتعلمين.
- ❖ان ينقح الطالب مقالة ادبية.

٧-**الأصالة (الابداع) (Origination)** :ويقصد به أن يطوّر المتعلم سلوكاً حركياً يشير إلى أنه وصل إلى درجة من الإبداع.

***الأفعال الدالة عليه :** يصغ، يعدل، يعد تصميم، يحل مشكلة ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ❖ان يطور الطالب وسيلة تعليمية من خامات البيئة المحلية.
- ❖ان يدخل الطالب تعديلا على جهاز يرفع من كفاءته.
- ❖ان يصمم الطالب جهازاً له القدرة على عرض الصور المعتمة.

سادساً: اعتبارات عامة ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها عند كتابة الأهداف:

ولكي تصل العمليّة التعلّميّة إلى قمّتها، وتؤدّي الأدوار المرجوّة منها، ينبغي الاخذ بعدد من الاعتبارات او الشروط عند كتابة الأهداف، ومن هذه الاعتبارات ما يأتي:

١-إنّ تصاغ الأهداف بصورة عامّة في البداية، ثمّ بعد ذلك يتمّ تحليلها حتّى نصل إلى أهداف سلوكيّة إجرائيّة مرتبطة بجميع جوانب التعلّم.

٢-إنّ تكون شاملة لجميع نتائج التعلّم المتوقّعة للنموّ الكامل لشخصيّة المتعلّم، وأن تستند إلى فلسفة تربويّة واجتماعيّة معيّنة

٣-إنّ تساير أهداف المادّة والمنهج وأهداف الخطّة الشاملة للتربية والنواحي الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

٤-إنّ يصف الهدف كلّ نوع من السلوك، والمحتوى والمعيار الّذي في ضوئه يتمّ الحكم عليه.

٥-إنّ تكون غير متناقضة، بل تدعو إلى النواحي المختلفة للسلوك ومراعاة التوازن بينه.

٦-إنّ تحتوي على فكرة (مطلب) واحد فقط .

4

الفصل الرابع

الوسائل والتقنيات التربوية

تمهيد:

تشير أدبيات البحث العلميّ والدراسات المستقبلية إلى أن إلمام المعلم بالمادة العلمية وطرائق تدريسها، التي يدرسها لا تشكل وحدها ضمانه حقيقية لتحقيق الأهداف التربوية من تدريسها، إذ لابدّ أن يستعمل الوسائل والتقنيات المناسبة، ولا يتسر له ذلك إلا إذا ألم بهذه الوسائل وفهم خلفياتها العلمنفسية ، وإجراءاتها العملية التطبيقية والمواقف التعليمية التي تصلح لها.

وفي هذا الامر، يرى بعض التربويين والمستقبلين أن مفتاح التعليم في القرن الحادي والعشرين هو التكنولوجية، (مبدأ عصر الكومبيوتر)، مّما سيؤدي إلى تغيير حياة الناس في هذه السنوات، إذ بدأت برامج الحاسبات تدخل في المدارس، مّما يؤدي بالنتيجة إلى أن يحلّ عنصر الحاسوب الآليّ وتقنياته وطرائق التدريس الأساسية محل طرائق التدريس الاعتيادية.

اولاً: ماهية الوسائل والتقنيات التربوية:

مّرت الوسائل والتقنيات التربوية بمراحل متعددة من حيث التعريف حتى وصلت الآن في هذه المرحلة إلى ما أصبح يعرف بـ(**التقنيات التربوية**)، وهذا التطور ليس في اللفظ وحسب ، بل هو تطور في المفهوم والوظيفة أيضاً.

***الوسيلة التعليمية من حيث تعريفها، ومفهومها:**

أولاً هناك ملاحظة نحب أن نشير إليه، وهو أنه يجدر بالمعلم أن يميّز بين المواد التعليمية والأجهزة التعليمية، **فالمواد التعليمية** تشمل على: الأفلام، الأسطوانات، الخرائط، الصور، النماذج، وغيرها من المواد، إما **الأجهزة التعليمية** فهي: الأجهزة أو الآلات الخاصة بتشغيل الأفلام والأسطوانات، ولذلك عندما نقول الوسائل التعليمية فإننا نقصد المواد والأجهزة معاً، إما عندما نقول تقنيات تعليمية، فإننا نقصد التنظيمات والمفاهيم والأساليب والنشاطات في إطار علميّ منظم، وعليه عُرِّفتْ **الوسيلة التعليمية** ، بأنها: أجهزة وأدوات ومواد يستعملها المعلم

لتحسين (تسهيل) عملية التعليم والتعلم، ما انها الأدوات والطرائق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كلية على فهم الكلمات والرموز والأرقام.

وقد تدرّج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها اسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم.

***تعّريف التقنيات التربوية** : قبل الدخول في تعريف التقنيات لابد أن أُعًرفْ كلمة (تقنيات) التي تعد تعريباً لكلمة (تكنولوجيا) اليونانية الأصل التي اشتقت من كلمتين هما كلمة **(Techno)** التي تعني مهارة فنية وكلمة **(Lohy)** وتعني دراسة أو علم أو تنظيم، وبذلك تكون كلمة تكنولوجيا تعني" **تنظيم المهارة الفنية**".

وبالمفهوم الانكليزي كما جاء في تعّريف دائرة المعارف الأمريكية في جزءها، وقد استعمل مصطلح (التقنيات التربوية) في بعض البلدان العربية ، وسميت بعض المراكز على أساس أن تعريب كلمة تكنولوجية كما أسلفنا هو (التقنيات)، ولا جدال في أن نتمسك باللغة العربية، ولكن لا ننسى أن التفاعل مع اللغات الأخرى من خصائص اللغة اللفظية، وبذلك فليس جديداً أن نطلق كلمة تكنولوجية التعليم التي نعني بها التقنيات التربوية.

وعليه عُرًفتْ **التقنيات التربوية** بأنها أسلوب مبرمج في التربية يهدف إلى زيادة فعالية محاور العملية التربوية، ورفع كفايتها الإنتاجية وتحديدها أثناء إعادة تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها، كما انها مجموعة من الطرائق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليميّ معين، التي تهدف إلى تطويره ورفع فعاليته التعليمية.

ونلخص من هذا بتعريف شامل التقنيات التعليم، على أنها: جميع الطرائق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليميّ لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

وعلى هذا الأساس، فالتقنيات التربوية ليست مكننة فقط، ولا تعني الوسائل والأدوات إنما هي أسلوب في العمل وطريقة في التفكير والتنظيم والتخطيط.

ثانياً: مبررات استعمال الوسائل التعليمية (التقنيات التربوية) :

يمّر العالم في تغيرات كثيرة تناولت نواحي الحياة جميعها، وأثرت على مرافق التعليم في أهدافه ومناهجه ووسائله، وهذه التغيرات أدت إلى استحداث وسائل حديثة لكي تتغلب على مشكلات التي تواجه رجال التربية ومن هذه التغيرات أو المبررات:

١-**الانفجار السكانيّ:** أدت ظاهرة ازدياد السكان إلى ازدحام الفصول والمدرجات بالطلبة وظهرت الحاجة الماسة إلى الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم، مثل: جهاز العرض فوق الرأس وأجهزة عرض الأفلام المتحركة والشرائح لتعليم الإعداد الكبيرة من الطلبة.

٢-**الانفجار المعرفيّ:** أدى التقدم العلميّ في السنوات الأخيرة إلى تزايد العلوم في جميع فروعها رأسياً وأفقيا فازدادت موضوعات الدراسة في المادة الواحدة كما تفرعت الموضوعات وتشعبت مجالاتها.

٣-**التطور التكنولوجيّ:** شهد القرن العشرين ظهور تكنولوجيا حديثة ومتقدمة، وانعكس أثر ذلك في الحياة الفكرية والثقافية، ولأنماط السلوكية التي ننتهجها ، فأصبح من الضروريّ أن يرتفع مستوى المقرات الدراسية التي يتعلمها، وأن يتطور المنهج المدرسيّ، ليواجه هذه التحديات.

٤-**عدم تجانس المتعلمين:** تعاني غالبية الدول النامية من ارتفاع عدد المتعلمين داخل الحجرات الدراسية، الأمر الذي أدى إلى عدم تجانس المتعلمين وظهور الفروق الفردية بينهم، وهذا يجعل من الصعب على المعلم مخاطبة كل متعلم بالأسلوب الذي يناسبه، لذا أصبح إلزاماً على المعلم استخدام الوسائل والتقنيات، التي بدورها تساعدهُ بالتغلب على الفروق الفردية.

٥-**تطور فلسفة التعليم وتغير دور المعلم:** يرمي التعليم تزويد الفرد بالخبرات والاتجاهات، التي تساعده على النجاح في الحياة ومواجهة مشكلات المستقبل، و يمكن أن يتم ذلك بالتلقين

والإلقاء، ولكن بتوفير مجالات الخبرة، ولهذا كان من الضروري توفير الوسائل التعليمية التي تسمح بتنوع مجالات الخبرة. وفي هذا الإطار خرجت وظيفة المعلم من دورها التقليديّ في التلقين، إذ أصبح يشار إليه بأنه رجل التربية التكنولوجيّ، الذي يستخدم الوسائل التقنية جميعها لخدمة التربية.

٦-الأمية وتعليم الكبار: لحل مشكلة الأعداد الكبيرة التي لم تحصل على القدر الكافيّ من التعليم الذين لم تمحى أميته، إذ تسعى الدول جاهدة نحو محو أمية مواطنيها فتنشئ الفصول المسائية، وتكثر من أنشاء المدارس الابتدائية، وتوفير المعلمين والكتب الدراسية، ولكن التزايد في السكان يفوق التوسع في الخدمات التعليمية، هذا فضلاً عن عدم إقبال الأميين على التعليم، وذلك لبعد المسافة بينه وبين المدرسة، أو انشغاله في أعماله، أو أن المواعيد الدراسية لا تتفق معه، زيادة على ذلك كيف يعلمه مدرس اصغر منه سناً، ولذلك يجب أن نعتمد إلى حد كبير على استخدام الوسائل التكنولوجية للتعليم لمعالجة هذه المشكلة.

٧-إثارة اهتمام المتعلمين وتشويقهم وجذبهم إلى الدرس: الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم بطبيعة تكوينها (سواء كانت من مواد تعليمية متنوعة، أم أجهزة تعليمية، أم أساليب العرض الجديدة) مشوقة ؛ لأن المادة التعليمية تقدم من خلالها بأسلوب جديد وطريف يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية، ممّا يجذب المتعلمين ويشوقهم إلى الدرس وتثير اهتمامهم، وهذا ما يعالج مشكلة السرحان، ويجعل التلميذ منتبهاً طول الوقت.

٨-جودة التدريس : تعرّف الجودة بأنها: معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، وعّد المستقبل هدفاً تسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل، الذي تعيش فيه الأجيال الآن، تساعد التقنيات التربوية على تكوين المدركات، وبناء المفاهيم العلمية السليمة، فهي توضح الألفاظ التي لا توصل المعلومات بصورة كاملة إلى المتعلمين إلا باستخدام هذه الوسائل من اجل توضيحها، كما أنها تزيد من القدرة على الفهم، وتؤدي إلى اكتساب المهارات، والاتجاهات والقيم والقدرة

على حل المشكلات، وترتيب الأفكار التي يكونها التلميذ، كما أنها توفر خبرات حقيقية أو بديلة، تقرب الواقع إلى أذهانهم، ممّا يؤدي إلى زيادة خبرتهم فتجعلهم أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه.

ثالثاً: الدور الذي تؤديه الوسائل والتقنيات التربوية في تحسين عملية التعليم والتعلم:

يمكن أن نلخص الدور الذي تؤديه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يأتي:

١- **إثراء التعليم:** أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعيّ البصريّ) ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تؤدي دوراً جوهرياً في إثراء التعليم، من إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التثبت على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية، لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة.

٢- **اقتصادية التعليم:** ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من طريق زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية، تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

٣- **تساعد الوسائل والتقنيات التربوية على إثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم:** يأخذ التلميذ من استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه، وتحقيق أهدافه وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى

ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها

٤-تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم: هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة. ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائيّ حول بعض الموضوعات الدراسية، تهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم .

٥- تساعد الوسائل التعليمية على إشتراك جميع حواس المتعلم: انّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم، يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلّم وتعميقه والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم .

٦- تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية: والمقصود باللفظية استعمال المعلم ألفاظاً ليست لها عند التلميذ الدلالة، التي لها عند المعلم، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ.

٧- يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

٨-تساعد على زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة : تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلميّ للوصول إلى حلِّ المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ

٩- تساعد على تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة (نظرية سكنر).

١٠- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

١١- تؤدي إلى ترتيب الأفكار واستمرارها، والتي يكونها التلميذ .

١٢- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.

رابعاً: العوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل والتقنيات التربوية:

يمكن أن نلخص العوامل المهمة، التي تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية والتي ذكرها روميسوفسكي في كتابة (اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم) كما يأتي:

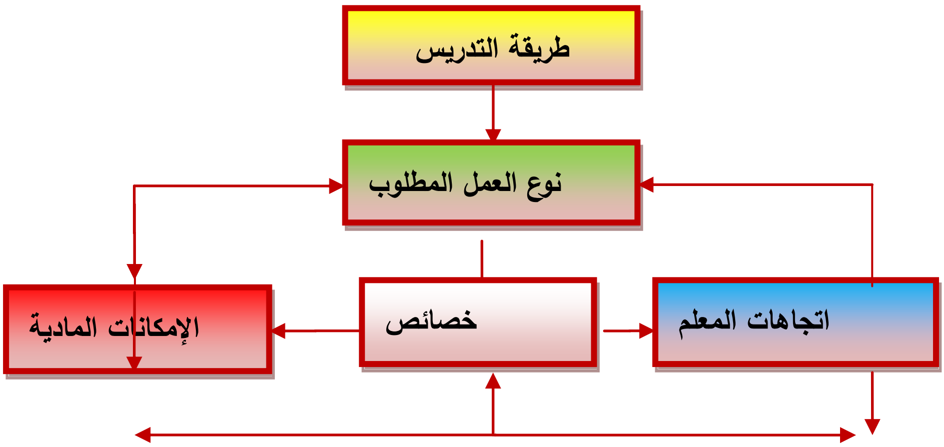
١- طريقة التدريس: إن أتباع المعلم طريقة معينة في التدريس تفرض عليه اختيار نوع معين من الوسائل التعليمية، فمثلاً: إذا اختار طريقة المناقشة، فانه يفضل اختيار وسيلة لا تعيق النقاش مثل الحاسوب أو التلفاز أو التسجيلات الصوتية، ويميل إلى اختيار الشرائح أو الشفافيات أو اللوحات .... الخ.

٢- نوع العمل المطلوب أدائه: أي مستوى الهدف الذي حدده المعلم في تخطيطه للدرس، والمطلوب من المعلم انجازه. وهذا يؤثر في الطريقة التي يختارها المعلم، وبالنتيجة في اختيار الوسيلة التعليمية.

٣- خصائص المتعلمين: الحديث عن هذه الخصائص للفئة المستهدفة واسع، إذ يدخل في ضمنها الخصائص الجسمية، وهل أن فئة المتعلمين من ذوي الإعاقة الجسمية؟ والخصائص المعرفية: وهل هذه الفئة أمية؟ أو في مستوى معين من التعليم؟ والخصائص الوجدانية: وهل اتجاهاتهم ايجابية نحو هذه الوسيلة أو تلك؟ .

٤-الإمكانات المادية والفنية المتاحة: وتشمل الإمكانات المادية: الأبنية المدرسية ومدى توافر قاعات العرض، وتوافر الوسائل التعليمية نفسها، وتوافر الإمكانات المالية لشراء المواد الخام اللازمة، كذلك تشمل الإمكانات الفنية لصنع هذه الوسيلة أو تلك.

٥-اتجاهات المعلم ومهاراته: إن اتجاه المعلم الايجابيّ نحو استخدام الوسائل التعليمية عامة له اثره البالغ في مدى نجاح هذه الوسيلة، يزيد إلى هذا الاتجاه المهارة في الاستخدام، إذ نجد بعض المعلمين قادرين على استخدام جهاز عرض الشفافيات، وغير قادرين على استخدام عرض الأفلام السينمائية. لذلك نجده يفضل الشفافيات.



الشكل (٤)

يوضح نموذج للعوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل والتقنيات التربوية

خامساً: قواعد اختيار الوسائل والتقنية التربوية:

١-قواعد قبل استعمال الوسيلة: يفترض من المعلم قبل استعمال الوسيلة والتقنية التربوية، ان:

أ – يحدد الوسيلة المناسبة.

ب- يتثبت من توافرها ، وإمكانية الحصول عليها.

ج- يجهز متطلبات تشغيل الوسيلة .

د- يهيئ مكان عرض الوسيلة.

٢- قواعد عند استعمال الوسيلة: يفترض من المعلم عند استعمال الوسيلة ان:

أ- يمهد لاستخدام الوسيلة.

ب- يستعمل الوسيلة في التوقيت المناسب.

ج- يعرض الوسيلة في المكان المناسب.

د- يعرض الوسيلة بأسلوب مشوق ومثير.

هـ- يتثبت من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة في أثناء عرضها.

و- يتثبت من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة في أثناء عرضها.

ز- إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسيلة.

ح- عدم التطويل في عرض الوسيلة تجنباً للملل

ط- عدم الإيجار المخل في عرض الوسيلة.

ي- عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل.

ك- عدم إبقاء الوسيلة أمام التلاميذ بعد استخدامها، تجنباً لانصرافهم عن متابعة المعلم.

ل- الإجابة عن أية استفسارات ضرورية للمتعلم حول الوسيلة.

٣- قواعد بعد الانتهاء من استعمال الوسيلة: يفترض من المعلم بعد الانتهاء من استعمال الوسيلة ان:

أ- تقويم الوسيلة: للتعرف على فعاليتها، أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها، ومدى تفاعل التلاميذ معها، ومدى الحاجة لاستخدامها، أو عدم استخدامها مرة أخرى.

ب- صيانة الوسيلة: أي إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال، واستبدال ما قد يتلف منها، وإعادة تنظيفها وتنسيقها، كي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى.

ج- حفظ الوسيلة: أي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها، لحين طلبها أو استخدامها في مرات قادمة.

سادساً: خصائص (صفات)الوسيلة والتقنية التربوية الناجحة: تتميز الوسيلة والتقنية التربوية الجيدة بعد من الخصائص والصفات منها:

١-بساطة وحدة المعلومات.

٢-جودة تصميمها.

٣-المرونة (أي إمكانية الحذف والتعديل والإضافة).

٤-المدة الزمنية التي توفرها والهدف من استخدامها.

٥-الوضوح والدقة العلمية واللغوية.

٦-واقعيتها وتمتعها بالجمال الفنيّ.

٧-إن تكون نابعة من المنهج ومشوقة.

سابعاً: معوقات استعمال الوسائل والتقنيات التربوية : توجد عدد من المعوقات التي تعوق استعمال المعلمين للوسائل والتقنيات التربوية، منها:

١- ينظر بعض التلاميذ إلى الوسائل التعليمية على أنها أدوات للتسلية واللهو وليست للدراسة الجادة الفعالة .

٢-عدم وجود قاعات مخصصة لاستخدام الوسائل في المدارس، ونقص الوسائل بنحو عام في المدارس .

٣-صعوبة تداول الوسائل والخوف عليها من التلف وتحميل المعلمين المسؤولية عنها وتحميلهم المسؤولية عنها .

٤- عدم توافر الفنيين والمختصين اللازمين، لتشغيل وصيانة الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة .

٥- ارتفاع التكاليف المادية لبعض الوسائل .

٦- تركيز الامتحانات على اللفظية وتكرار ما حفظه التلاميذ، وضعف تناول الأهداف المهارية المعتمدة على الوسائل.

ثامناً: انواع الوسائل والتقنيات التربوية: يكن تقسيم الوسائل والتقنيات التربوية الى ما يأتي:

اولاً: الوسائل التقليدية: هي الأدوات واللوازم المرئية الثانية، التي من الممكن أن يستخدمها المعلم داخل قاعة الدرس بسهولة ويسر دون تعقيد، إذ تساعْد في إيصال المادة العلمية إلى الطالب بسرعة ووضوح اكبر، وهي كالآتي:

١- **الكتاب المدرسي:** هو الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية ويدرس فيه التلاميذ، وهو من الوسائل التعليمية المهمة المتوافرة لدى التلميذ والمعلم، وترجع أهمية الكتاب المدرسي إلى الأمور الآتية:

١- إنه معّد إعداداً خاصّاً، ليتيح للتلميذ الاعتماد عليه في التعليم حسب قدراته وإمكاناته.

٢- يتيح للتلميذ تحصيل المعارف بصورة منظمة ومقننة .

٣- إنه معّد إعدادا يناسب القدرات العقلية والجسمية للتلميذ .

٤- يحتوي الكتاب المدرسي على الكثير من النشاطات التربوية المختلفة، التي يمكن أن تساعد على تحقيق الأهداف.

***أمور مهمة في استعمال الكتاب المدرسي:**

١- على المعلم أن يتأكد من وجود الكتاب المدرسي مع كل تلميذ.

٢- استعمال الكتاب لا يتعارض مع استعمال أي وسيلة أخرى .

٣-على المعلم أن يعمل على ربط التلميذ بالكتاب من طريق استخدامه الاستخدام السليم

٤-أن يشير المعلم إلى النقاط الأساسية في الدرس، بتنبيه التلاميذ إليها في الكتاب.

٥-أن يبتعد المعلم عن الملخصات والمذكرات، التي تجعل التلميذ يهمل الكتاب.

٦- على المعلم أن يوظف الكتاب المدرسي في الحصة توظيفاً سليماً.

٢- السبورات أو اللوحات: قبل الحديث عن موضوع السبورات واللوحات، لا بد أن نفرق بين لفظي (السبورة – اللوحة): إن السبورة لفظ يستعمل مع كل ما يكتب عليه كالسبورة الطباشيرية، أما لفظ اللوحة فهو يطلق على كل سطح يعلق عليه كلوحة الجيوب فالمعلم يقوم بتعليق البطاقات على اللوحة، بينما هناك أسطح نستطيع تسميتها سبورة وفي نفس الوقت لوحة كالسبورة الطباشيرية فمن الممكن أن نسميها لوحة، لأن المعلم يعلق مثلاً خريطة جغرافية.

***أنواع اللوحات والسبورات:**

أ-سبورة (لوحة) الطباشير: وهي عبارة عن لوح مستوي ذات مساحة مناسبة، تستخدم لتوضيح بعض الحقائق والأفكار وعرض موضوع الدرس، وتستخدم كذلك بمصاحبة كثير من الوسائل التعليمية وإشراك التلاميذ عليها.

***أهمية السبورة الطباشيرية:**

١- إمكانية الحصول عليها بأشكال مختلفة وبأسعار زهيدة نسبياً.

٢- تستخدم في عرض كثير من الوسائل التعليمية كالخرائط والملصقات واللوحات...الخ.

٣- الإفادة منها في جميع الموضوعات والمراحل الدراسية المختلفة.

***خصائصها:**

١- أداة مرنة ليس لها حدود بالنسبة لمختلف مواد الدراسة ومراحل التعليم ونوعياته.

٢- يمكن بها عرض المادة على عدد كبير من الدارسين في وقت واحد.

٣- يستعملها المعلم في تقديم فقرات درسه تدريجياً في وقتها المناسب.

٤- لا تحتاج إلى تجهيز أو تحضير مسبق.

٥- يسهل محو ما عليها وإثبات غيره وفقاً لمتطلب الموقف التعليمي.

٦- تجذب انتباه المتعلم وتعينه على تذكر عناصر الدرس.

٧- اقتصادية تتحمل لمدة طويلة دون تلف.

٨- يشترك التلاميذ مع المعلم في استخدامها.

***الأمور التي تراعى عند استعمال السبورة:**

١-اكتب المعلومات المهمة (اسم المادة، الدرس، التاريخ، عنوان الدرس٠٠٠الخ) بخط واضح على السبورة.

٢-أقسّم السبورة على أقسام متساوية لاستثمار أكبر قدر منها

٣- تأكد أن السبورة واضحة لجميع التلاميذ في الصف٠

٤- أكتب بخط واضح وبشكل منظم ومرتب

٥- استعمل الطباشير أو الاقلام الملونة، وضع خطوطاً تحت العنوانات والكلمات الرئيسة٠

٦- تأكد من أي شيء يكتبه التلميذ على السبورة بإذن منك.

٧- حدد للتلاميذ ما سينقلونه من السبورة وتأكد من دقتهم في النقل.

ب-اللوحة المغناطيسية: وهي وسط تعرض عليه البطاقات أو الصور، ويتم التثبيت عليها بطريقة مغناطيسية.

جـ- اللوحة الإخبارية (لوحة النشرات) : ويستخدم مثل هذا النوع من اللوحات في عرض الصور والرسوم وبعض النماذج والعينات الحقيقية، التي توضح موضوعاً معيناً، وتحوي كذلك ما يوضحها من التعليقات اللفظية. ومن أكثر اللوحات شيوعاً في المدارس والمكاتب هي لوحة النشرات، إذ أنه يمكن توافرها بتكاليف بسيطة، فضلاً عن تعدد الأغراض التي تستخدم فيها في المجالات المختلفة ويتوقف مدى الإفادة من هذه اللوحات على مدى إشراك التلاميذ في إعدادها وتجاوبهم مع الموضوع والرسالة التي تقدمها، وكثيراً ما يستعين المعلم باللوحات التي تغطي جدار الفصل في عرض بعض العينات أو النماذج أو غيرها من المعروضات البارزة.

د-اللوحة الوبرية: عبارة عن لوحة مستوية، بمساحة كافية، مثبت عليها قماش وبري بطريقة تلائم الغرض الوظيفي من اللوحة.

تتركب اللوحة الوبرية من لوحة من الخشب مشدود عليها قطعة من القماش، سطحها وبري. وتثبت عليها المعروضات أو تثبت الصورة على سطح السبورة الوبرية.

***مميزات اللوحة الوبرية:** تتميز اللوحة الوبرية بعدد من المميزات ، منها:

١- رخيصة التكاليف.

٢- سهلة الحمل والنقل.

٣- تثبت عليها الصور دون دبابيس.

٤- تساعد على عرض المعروضات خطوة خطوة.

***استعمال اللوحة الوبرية:** تستعمل اللوحة الوبرية في الرياضيات (الأعداد، الأشكال الهندسية العمل، الزينات، الصور).

*** إما مساوئ اللوحة الوبرية:**

١- يعّد الغبار أهم مشكلة تواجه استعمال اللوحة اللوبرية ، إذ يؤثر على الالتصاق بين السطحين عند تجمعه على اللوحة أو على القماش خلف المواد المعروضة، مما يتطلب صيانة وتنظيف مستمرين.

٢- يجب خزن المواد البصرية التي لصق ورق خلفها بصورة أفقية مما يتطلب مساحة كبيرة.

هـ- لوحة العرض: تصنع هذه اللوحة من قطعة الفلين أو الخشب أو النشارة المكبوسة والقماش، وتستخدم لعرض المعلومات والأشكال والمعلومات والصور والبوسترات والإعلانات، وتكون هذه اللوحات ثابتة على الجدران، أو يمكن جعلها متحركة من مكان إلى آخر.

ويجب إن تستعمل البطاقات الملونة لجذب الانتباه والإثارة إليها، ويكون عرض البطاقات على اللوحة ذات تصميم جميل، ويجب أن يغير التصميم من حين لآخر حتى لايمل المشاهد ويعّد الموضوعات متشابهة عندما تكون التصاميم متشابهة.

و-لوحة الجيوب: وهي لوحة مقسمة على جيوب متساوية أفقيًا ورأسيًا، إذ توضع بطاقة في كل جيب تحتوي على لفظة من تعريف، أو جملة مفيدة، أو آية، أو حديث، ويطلب من التلميذ

وضع هذه البطاقات في الجيوب مرتبة، إذ تكّون أجزاء النص جميعها. أو توضع زيادات في النص ويطلب من التلميذ التعرف على تلك اللفظة الزائدة وإزاحتها عن بقية مفردات النص من الجيوب.

٣-الرسوم: هي مخططات يستعين بها المعلم لتوضيح فكرة علمية ما تكون معدة مسبقاً على وفق متطلبات المادة العلمية، وهي أقدم الوسائل البصرية والتعبيرية.

***أنواعها:**

١- رسوم توضيحية: وهي تترجم أشياء لا يمكن تقريبها إلى داخل الدرس، مثل: توضيح المعارك الداخلية، وعمليات الخسوف والكسوف والرياح...... وغيرها.

٢- رسوم الكاريكاتير: وهي مخططات تمثل الموضوعات بأسلوب ساخر وغير مباشر، مثلاً رسم طفل هزيل وملابسه رثة بسبب تناوله الأطعمة المكشوفة، أو اللعب في الطرقات وغيرها.

ج- الرسوم الهندسية: كالمثلثات والمربعات.

د- الرسوم البيانية: وهي وسيلة بشكل بصري عن علاقات إحصائية، مثل :الأعمدة البيانية والدوائر والصور البيانية.... وغيرها.

٤- الصـــور: إحدى الوسائل البصرية والتعبيرية، استعملها الإنسان في مختلف مراحل التاريخ، للتعبير عن أفكاره وأحاسيسه. وتعّرف بأنها: تجسيد للأشياء والأماكن من طريق نقلها على الورق، إذ يسهل استخدامها في أي مكان وزمان وتتنوع حسب استعمالها (علمية، تاريخية، فنية...... وغيرها).

***مميزاتها:** توفرها الدائم، تنقل الحياة بواقعية، سهولة الحصول عليها أو إعدادها، سهولة استخدامها والمحافظة عليها، إدراك المثير من المعلومات دون الحاجة إلى قراءة التفصيلات في الغالب.

***خطوات استعمالها في التدريس:** لاستعمال الصور بنحو فعال، يتم اجراء ما يأتي:

١- ترتيب الصور حسب تسلسل موضوعها.

٢- عرض كل صورة في وقتها المحدد.

٣-إثارة الأسئلة حول الصور المقدمة.

٤- تقييم معرفة التلاميذ للأشياء والأماكن بعد مدة من عرضها.

٥-الخرائط: وسائل مرئية ثابتة غير آلية، تعمل على استخدام الخطوط، لتوضيح المواقع الجغرافية والجيولوجية والبشرية، إذ تكون ممثلة للواقع أصدق تمثيل.

وتنمي هذه الوسيلة إدراك الطالب وفهمه، إذ تنقله مجازياً للوقوف على الحدود والمساحات المختلفة على سطح الأرض، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وبالتالي إعطاء التصوير الواضح حول المادة العلمية المقدمة، وتصنف الخرائط بحسب:

أ- محتواها والرموز المستخدمة فيها: كخرائط المواقع البشرية والمناخية، ومظاهر سطح الأرض (أنهار، أودية، جبال).

ب- الإبعاد وطريقة الاستعمال: كالمستوية (الأطالس، الحائطية)، والمخروطية (تجسيم الأماكن الجغرافية)، ذات الثلاثة إبعاد (مثل الكرات الأرضية).

ج- المساحة: المحلية (مدرسة، قرية، مدينة)، والإقليمية (مجموعة مدن في موقع واحد) والعالمية....... وغيرها.

٦-الكرات الأرضية: وهي نموذج مصغر لكوكبنا الأرضي، إذ إنها جسم كروي مجسم لثلاثة أبعاد، وتصنع من الخشب أو الجبس أو البلاستك أو الحديد، ولبعضها سطوح ملساء، في حين إن بعضها الآخر سطوح توضح تضاريس اليابسة وأعماق المحيطات، وتقدم مهارات، منها فهم شكل اليابس والماء على الكرة الأرضية، وتحييها وفهم رموزها، واستخدام خطوط الطول ودوائر العرض في تحديد الجهات والإبعاد والمواقع، والقدرة على تحليل العلاقات المكانية بين الظواهر.

٧- **الملصقات:** إن موضوع الملصقات لا ينحصر فقط في المجال التعليمي، فقد يوجد في مجالات عديدة، فيوجد مثلاً في المستشفيات والمصحات والشركات كشركات الكهرباء، كما أن استخدامه في المجال التعليمي ليس بالضرورة أن يكون لـه علاقة بالمقررات الدراسية التي يدرسها التلميذ، والملصق التعليمي نوعان، إما أن يدعو إلى موضوع معين كالملصقات التي تحث على إتباع سلوك محدد كالمحافظة على النظام أو النظافة، أو أن يحذر من موضوع معين كالملصقات التي تحذر وتنبه عن أضرار المخدرات.

***مميزات الملصق الناجح : يتميز الملصق الناجح بما يأتي:**

١- **الفكرة:** للملصق فكرة واحدة يركز عليها، وهي يسيرة غير معقدة.

٢- **الوضوح:** ويقصد بذلك وضوح الفكرة، التي تشتمل عليها الملصق، إذ يسهل إدراك المعنى المقصود.

٣- **التعليقات الكتابية:** تكون التعليقات الكتابية مختصرة ووافية المعنى مركزة كاملة وفي مكان مناسب من الملصق.

٤- **الألوان:** يجب أن تكون الألوان نتيجة لتصميم معين، وخطة واضحة ذات معنى مفيد.

٥- **دقة التصميم:** يجب أن يكون هنالك تصميم لأي ملصق، وكما ذكرنا للملصق فكرة، ولابد من تخطيط لتوضيح الفكرة.

٨- **النماذج المجسمة:** أحياناً يصعب على المعلم توفير الخبرة الحقيقية، نتيجة لصعوبة تحقيقها فهي أما (أي الخبرة الحقيقية) تكون خطيرة أو نادرة، أو قد يتدخل البعد الزماني والمكاني في ذلك، أمور عديدة تحيل دون تحقيق هذه الخبرة، لذا يلجأ المعلم إلى استخدام بعض الوسائل التعليمية التي تعوض هذا النقص، وتجعل الخبرة التي يتعامل معها الطالب قريبة من الحقيقة والخبرة المباشرة ومن بين تلك الوسائل التعليمية، النماذج المجسمة، فما هو النموذج المجسم.

***تعريف النموذج المجسم:** هو مجسم منظور مشابه للشيء الحقيقي، قد يكون أصغر من الشيء الحقيقي، كنموذج المجموعة الشمسية، وقد يكون أكبر من الشيء الحقيقي كنموذج للذرة، وقد يكون مساوياً في الحجم للشيء الحقيقي كنموذج لميزان.

من أهم ما يميز النموذج المجسم، أن يمثل الواقع بأبعاده الثلاثة.

***أنواع النماذج المجسمة:**

١- نموذج المقياس أو ما يسمى بنموذج الشكل الظاهري، كنموذج يوضح الشكل الخارجي للطائرة.

٢- النماذج المفتوحة: وهي توضح لنا الأجزاء الداخلية للشيء الحقيقي.

٣- النماذج البسيطة: وهي النماذج التي لا تتطرق إلى التفاصيل، مثل نموذج للساعة.

٤- النموذج المفكك: وهو يوضح لنا العلاقة بين الأجزاء الداخلية للشيء الحقيقي مثل نموذج لقلب الإنسان

٥- نماذج القطاعات الطولية والعرضية: وهي توضح التراكيب الداخلية الدقيقة للشيء الحقيقي.

٦- النماذج المقلدة: وهي نماذج مشابهة للشيء الحقيقي في الحجم، كنموذج لميزان.

٧- النماذج المنطقية: وهي توضح لنا بعض العلاقات الرياضية، كنموذج لمثلث قائم الزاوية.

٨- النماذج المجسمة: وهي توضح الشكل النهائي للشيء الحقيقي، مثل توضيح الشكل النهائي لمشروع محدد.

٩- النماذج الشغالة : وهي توضح كيفية عمل الشيء الحقيقي، كنموذج يوضح طريقة عمل محرك السيارة.

***المواد الخام الأساسية في إنتاج النماذج المجسمة:** من المواد الخام الأساسية المستخدمة في إنتاج النماذج المجسمة هي الخشب والبلاستيك والجبس والمعادن، كالحديد والنحاس والشمع والإسفنج والبلوسترين وعجينة ورق الجرائد، إلا أن معظم المواد الخام المستخدمة، هي

مادة الإسفنج والبلوسترين (والبلوسترين هو المادة التي تأتي غالباً مصاحبة لبعض الأجهزة الكهربائية للمحافظة عليها، وهي حالياً تستخدم كعوازل في المباني وهي شبيهة بالفلين) وعجينة ورق الجرائد، وأما البقية فإنها قليلة الاستخدام لأنها قد تحتاج إلى مهارات معينة في الإنتاج أو قد تحتاج إلى آلات محددة وورش لاسيما وأفران معينة وهي دائماً مهددة بالكسر وثقيلة الوزن.

٩- **العينات:** إن ما يقال كمقدمة لموضوع العينات، هو ما قيل في مقدمة موضوع النماذج المجسمة، فالمعلم دائماً يحاول توفير الخبرة الحقيقية لتلاميذه ولكن قد تواجهه بعض الصعوبات التي قد تعترض تحقيق تلك الغاية النبيلة، فقد يلجأ إلى استعمال العينة بديلاً عن تلك الخبرة الحقيقية والواقعية. فالمعلم عندما يريد أن يتحدث عن محتويات ومكونات نهر دجلة مثلاً فهو يأخذ عينة منها في دورق، وعندما يريد توضيح مكونات تربة لمنطقة معينة فإنه يستعيض عن ذلك بحفنة منها. إن ذلك الدورق وحفنة التربة تسمى عينة فما هي العينة؟

***تعريف العينة:** هي جزء من شيء أو موضوع، إذ تكون ممثلة لخصائص ذلك الشيء أو الموضوع، و تكون حية كعينات الأسماك في الحوض والنبات في المشتل، وقد تكون ميتة كجزء من النبات كورقة مثلاً، وقد تكون عينة لجماد كعينات الصخور والمعادن والنقود والملابس والسوائل.

***أنواع العينات:**

١-**النوع الأول** ، والذي لا يطرأ عليه أي تغيير في خصائصه، كعينة الأسماك .

٢-**النوع الثاني**، وهو ما يطرأ عليه بعض التغير في بعض الخصائص، نتيجة لخطورته أو لندرته أو لصعوبة الاحتفاظ به مدة طويلة أو لسوء النظام الذي يحدثه داخل الفصل، كعينة لثعبان أو لعقرب مثلاً.

***أسباب استعمال العينات في العملية التعليمية:**

١-عدم توافر المادة أو الوسيلة عند الحاجة إليها.

٢-خطورة الوسيلة، أو الوسيلة الواقعية على التلاميذ.

٣-عدم إمكانية توفير أو إحضار المادة أو الوسيلة بالكامل.

٤-انقطاع المادة، أو الوسيلة من الحياة نهائياً.

ثانياً: التقنيات الحديثة:

١- التقنيات السمعية: وهي الوسائل والأجهزة التي تنقل محتوى معرفي عبر الصوت فقط إلى المستقبلين وتزداد أهميتها عند استخدامها مع الوسائل البصرية. وتشتمل على التقنيات السمعية (الراديو، الإذاعة المدرسية، الهاتف، مختبرات اللغة)

***مميزات الوسائل السمعية:** من مميزات الوسائل السمعية في العملية التعليمية، مايأتي:

١- يسهل توافرها في أي مكان ووقت.

٢ - تسمح بتسجيل الحوادث، وبثها على اختلاف أنواعها.

٣- يسهل تشغيلها واستخدامها.

٤- تستعمل لأغراض تحليلية وعلاجية في الكلام والتعليم والموسيقى.

٥ -تضيف حيوية وتشويق للدرس لاسيما عند استخدامها مع الوسائل البصرية.

٦- تستخدم في نسخ الأشرطة التسجيلية الوثائقية دون تكلفة.

٧ -يمكن إعادة ومسح المحتوى الذي تبثه.

٨ - تركز الانتباه وتمنع التشتت.

٩- تستجيب لرغبات المستخدمين.

أ-الإذاعة (الراديو التعليمي): لا جدال في أنّ الإذاعة استطاعت أن تتبوأ مركزاً مميزاً في أوائل هذا القرن العشرين ، فقد أخذت مكانها في عادات الشعوب وتغلغلت في الأوساط جميعها، وفرضت وجودها في شتى النواحي، وتعتمد الإذاعة على حاسة السمع وتفتقر إلى

بعدي الحركة والرؤية، لاسيما وأن التربية الحديثة تعلق أمنية كبيرة على قاعدة رئيسة، هي أن التعليم يكون أكبر أثر وأقل عرضه للنسيان كلما تعددت الحواس التي يستعان بها، ومع ذلك فقد أخذت الإذاعة على عاتقها (اضطراراً) مختلف المسؤوليات، كالترويج وتلقين المبادئ الأساسية والاجتماعية والثقافية والصحية والدينية، فضلاً عن بعض البرامج التي تقترب من الطابع التعليمي.

وذلك تحتل التربية عن طريق الإذاعة موقفاً غير واضح اقتحامها في ميادين لا شأن لها فيها، أو لتحملها مسؤولية أعمال خارجة عن رسالتها.

***مميزات الراديو التعليمي:**

١- الربط بين الأحداث الجارية البعيدة، أو القريبة والمدرسة: مما يشعر التلاميذ بمسايرة المدرسة لتلك الأحداث وعدم تخلفها عن مجريات الأمور خارجها، لاسيما إذا ما أقرت لهم التغيرات المناسبة.

٢-تخطي بعدي الزمان والمكان: إذ يمكن إعداد برامج تتناول موضوعات تتعلق بدول العالم الخارجي بل وعالم الفضاء، وبرامج تتعلق بإحداث وقعت في الماضي البعيد.

٣- الوفرة وسعة الانتشار: إذ أصبحت أجهزة الاستقبال في متناول الجميع ولاسيما بعد اختراع أجهزة الاستقبال (الترانزستور)، فأصبح من الممكن أن تصل البرامج إلى أذان جماهير كبيرة من المستمعين في كل مكان.

٤- تعّد الإذاعة أداة تفاهم أو وسيلة ذات اتجاه واحد: إذ تنقل الحدث (الرسالة) من المرسل إلى المستقبل، ولا تنقل من المستقبل إلى المرسل، مع ذلك فأن المعلم يستطيع أن يتخذ من الوسائل التعليمية الأخرى مما يساعده من تلافي هذا النقص

٥-تستطيع الإذاعة تقديم برامج تعليمية جيدة عن طريق الاستعانة بخبراء التربية وطرائق التدريس، والمواد الدراسية والوسائل التعليمية. إذ لا تقتصر الإفادة هنا على التلاميذ، ولكن

يستطيع المعلمون أيضاً الإفادة منها، بالاستشهاد بها في طرائق التدريس التي يستخدموها، وأساليب الإشراف على التلاميذ وتوجيههم.

٦-الإذاعة التعليمية تستطيع أن تشترك في تعليم طريقة النطق الصحيح واكتساب العادات وآداب الحديث وتذوق الأدب والموسيقى.

٧- تستطيع الإذاعة أن توفر بعض الوقت للمعلم، إذ يستطيع ملاحظة استيعاب التلاميذ في إثناء تعلمهم عن طريق الإذاعة.

٨- الإذاعة معين تعليمي للمعلم وليس بديلاً عنه.

***جوانب القصور في الراديو التعليمي:**

١- يعتمد الراديو على حاسة السمع فقط، وهذا بالطبع له تأثيره على عملية التعليم، إذ أن السلبية تساعد على شرود أذهان التلاميذ، أو عدم قدراتهم على التركيز، أو التفكير في أشياء أخرى بعيدة عن الموضوع الذي يستمعون إليه.

٢- البرامج الإذاعية هي اتصال من جانب واحد ، إذ لايمكن المناقشة أو توجيه الأسئلة والاستفسار عن النقاط الغامضة أو غير المفهومة.

٣- لايمكن للمعلم الاستماع إلى البرنامج الإذاعي قبل إذاعته ولا يمكن التحكم في البرنامج الإذاعي.

٤-عدم القدرة على توفير أجهزة الاستقبال والموصلات الكهربائية وإذاعة البرامج في أوقات تتناسب مع عدد كبير من التلاميذ.

ب-الإذاعة المدرسية الداخلية: نظراً لتزايد أعداد تلاميذ المدارس سنة بعد أخرى، فقد استخدمت المدارس الإذاعة المدرسية التي تبدو وظيفتها في اتصال إدارة المدرسة بالتلاميذ، وتوجيه التعليمات والإرشادات والتنبيه إلى أحداث متوقعة، إلى جانب ذلك فان الإذاعة المدرسية تستطيع الإفادة من برامج الإذاعة العامة، وتوجيهها إلى جماعات متجانسة من

التلاميذ التابعين لإشراف معلميهم، عن طريق توصيل عدد من السماعات بفصول المدرسة، وبذلك يكفي وجود جهاز استقبال واحد.

***مميزات الإذاعة المدرسية:**

١-أنها وسيلة لاسيما تستهدف شريحة تعليمية وعمرية معينة ولها توجهاتها.

٢-لا تحتاج إلى أجهزة بث وإرسال مثل الإذاعة العامة، وذلك لأنها تتكون من مضخم الصوت والسماعات والميكرفون.

٣-تنقل المحاضرات التي لا يستطيع الطالب سماعها مباشرة.

٤-توفر الوقت والجهد والمال، وتشجع روح الابتكار، والمساهمة لدى التلميذ.

٥- يفيد منها في تعليم النطق السليم والإرشادية إلى الطالب... وغيرها.

٦-دفع الطالب إلى الإفادة من التعليم عن طريق السمع أكثر من القراءة مما يوفر خيال واسع، وبعد النظر لدى الطالب في حياته العمرية التي هو فيها.

*** دور المعلم:**

١- توفير إمكانات الاستماع الجيدة (وضوح الصوت وجودته).

٢- إرشاد التلاميذ قبل الاستماع إلى البرنامج، فان أحسن الطرائق الإفادة من فبل هذه البرامج يكون عن طريق وضع الأسئلة، وإثارة اهتمام التلاميذ.

٣- أن يشارك المعلم التلاميذ في الاستماع إلى هذه البرامج وأثناء استماعه يدون ملاحظاته وبعض النقاط التي تحتاج إلى توضيح فيما بعد، وتحتاج منه إلى تعليق.

٤- بعد الاستماع إلى هذه البرامج يجب على المعلم أن يقوم بعملية تقويم البرنامج.

ج-الهاتف: وسيلة تعليمية تمكن من نقل الصوت من أماكن بعيدة جداً، ويمكن تكبير الصوت والإفادة مما ينقل عبره يسمع إليه جماعه من المتعلمين، ويوفر اتصالاً مباشراً مما يؤمن نقل الأحداث فور وقوعها ويوفر تغذية راجعة، إلا انه لا ينقل الصورة إلا بعد إضافة

أجهزة لاسيما متطورة لذلك الغرض. كما يمكن تزويده بمسجل لتسجيل المكالمات والرد عليها ويمكن عبره التحدث مع عدة جهات في آن واحد، مما يشبه الندوات والحلقات النقاشية.

د- المسجل: وسيلة تعليمية تسمع بتسجيل الخبرات، وإعادة تقديمها، مع الاحتفاظ بمزايا وإمكانات تسريع الصوت، ورفع أو خفض الطبقة الصوتية ، وهو على أنواع متعددة ومنها مسجل(الكاسيت) العادي والكاسيت المصغر، البكرة ، الاسطوانة العادية، الكاتردج، اسطوانات الليزر.

***مميزات أجهزة التسجيل العامة:** سهولة التشغيل، مرونة التشغيل (تقديم، إيقاف، تأخير)، وتعزيز الدرس، واستعمالها وقت الحاجة، وسهلة الحفظ، وتسجيل المحاضرات، وتقويم الدروس، وتعليم الأصوات سرد القصص، وتعليم الأناشيد، وتوافر مصادر الطاقة لها.

هـ- مختبرات اللغة: وسيلة سمعية على شكل مختبر مزود بعدة مسجلات، تمكن من استماع عدد غير محدد من المتعلمين إلى المادة في إن واحد، يسيطر عليها عبر لوحة السيطرة إمام المعلم، والذي يتحكم بالسماع ويمكنه مخاطبتهم كلهم أو أفراداً، وتتيح الفرصة لسماع التلاميذ وتقويمهم، وتسمع المختبرات بتدريب حاسة السمع والإصغاء وتعرف مخارج الحروف والنطق وتكوين العبارات والتسجيل وإعادته ومقارنته بالتسجيل أو الأداء الصحيح ويسمع مختبراً اللغة بإدخال التلفزيون والفيديو، ليصبح ذا أهمية كبيرة في التعلم، ويسمى الأول (مختبر اللغة السمعي)، إما الثاني فيسمى(مختبر اللغة سمعي بصري).

٢-التقنيات البصرية:

أ-جهاز العرض فوق الرأس (اوفرهيد):إن استخدام المعلم للشفافيات التعليمية يعد ضرباً من ضروب استخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها في المجال التعليمي، لتحقيق اتصال تعليمي ناجح، ويمكن تعريف الشفافيات التعليمية على أنها: محتوى معرفي لمادة مرجعية، تحوي العناصر (الأفكار) الرئيسة لموضوع معين، يراد تقديمها لفئة مستهدفة من المتعلمين من طريق جهاز عرض الشفافيات.

***مميزات استخدام جهاز العرض فوق الرأس:**

١- يستخدم لعرض المواد التعليمية مكتوبة أو مرسومة ملونة أو عادية

٢-سهولة الاستخدام، إذ لا يحتاج إلى ترتيبات لاسيما لإعتام الغرفة، وبذلك يمكن استخدامه في حجرة الدراسة العادية٠

٣- يستخدمه المعلم وهو مواجه التلاميذ مما يساعده على ضبطهم، وملاحظة سلوكهم وتعبيراتهم أثناء الشرح٠

٤-سهولة العودة إلى أية مادة مكتوبة على الشفافية، لإعادة الشرح أو الإجابة على الاستفسارات٠

٥- يساعد التلاميذ على التركيز والاستيعاب، ويشجعهم على المشاركة

٦-يساعد التلاميذ على تدوين الملاحظات التي يرغبون فيها

٧-عرض صور كبيرة مضيئة من مسافة قريبة من الشاشة تؤدي إلى جذب الانتباه وإثارة التشويق لموضوع الدرس٠

٨-توفر الشفافيات الجاهزة لجميع المواد الدراسية تقريبا على مستوى رفيع من الإنتاج، يجمع بين الدقة العلمية و الإخراج الفني ٠

٩- سهولة إنتاج ما يلزم المدرس من الشفافيات بعدة طرائق في وقت قصير قبل الحصة، مما يسمح له استخدامها في الوقت المناسب لتحقيق أهداف الدرس المحددة، ثم حفظها للاستعانة بها وتحسينها فيما بعد

١٠-سهولة تشغيل أجهزة العرض وصيانتها وانخفاض أسعارها ٠

١١- يضفي استخدام الجهاز العارض على التدريس البهجة والاستمتاع، وتجعل منه عملية شيقة وتخرجها عن المواقف التقليدية، وتتيح فرصاً من الإبداع والابتكار ٠

١٢-يوفر الوقت الذي تصرفه في الكتابة على السبورة.

١٣- يكون حلا لمشكلة سوء الخط عند بعض المعلمين.

***خصائص الشفافيات الجيدة:** من خصائص الشفافيات الجيدة، ما يأتي:

١- ان تكون المادة العلمية واضحة، من حيث الخط والمصطلحات

٢- أن تتصف المادة العلمية والرسومات بالبعد الفني، من حيث الرسم والظلال وتقدير المسافات٠

٣-عدم اكتظاظ الشفافية بالمادة العلمية ٠

٤- أن تتحمل الشفافية درجة الحرارة.

***التدريس بوساطة الشفافيات واستخدام جهاز العرض:**

١- على المعلم أن يحدد الهدف الذي يسعى لتحقيقه من استخدام هذه الشفافيات

٢- يعد شاشة العرض، إذ تكون مائلة بزاوية (٤٥ْ) لتكون عمودية مع الأشعة الساقطة عليها من عدسة الجهاز حتى لا يتغير شكل الصورة المعروضة ٠

٣- يستعين المعلم بمؤشر، أو قلم رصاص مدبب، ويضعه مباشرة على الشفافيات ويشير إلى الأجزاء التي يشرحها ٠

٤- يستطيع لمعلم أن يضيف بيانات جديدة أثناء الشرح بالكتابة مباشرة بواسطة أقلام يسهل إزالتها ٠

٥- يمكن التحكم في تسلسل عرض الموضوع بتغطية الرسم بورقة بيضاء، ثم الكشف عن أجزاء الموضوع خطوة خطوة ٠

٦- يفضّل إدارة الجهاز عند عرض أحد الشفافيات وإطفائه أثناء الشرح، حتى لا يتشتت انتباه التلاميذ بين الصورة المعروضة وشرح الدرس

٧- استعمال الألوان المختلفة في عمليات الإنتاج ٠

٨- إنتاج الشفافيات في طبقات متتالية يكمل بعضها بعضا، تعطى عند الانتهاء من عرضها صورة متكاملة للموضوع أو المفهوم الذي تقدمه

٩-توزيع بعض المطبوعات على التلاميذ لتصاحب العرض مثل توزيع خرائط صماء يدون فيها التلاميذ بعض البيانات أو مواقع المدن .

ب-الشرائح: وهي مجموعة رسوم أو صور ثابتة مطبوعة على مادة شفافة تأخذ الضوء، وموضوعه بشكل انفرادي في إطار بلاستيكي، أو من الورق المقوي أو الزجاج وتكون الشريحة في الغالب بمعصمين الأول هو الأكثر استعمالاً هذه الأيام بمقياسي ٢×٢ سم، إما الثاني فهو بمقياس $\frac{١}{٣}$ × ٤ سم.

ويسمى الجهاز المستعمل في عرض الشرائح بعارض الشرائح (Slide Projector).

***مميزات الشرائح في التعليم:**

١- سهلة التحضير نسبياً ومعقولة التكاليف.

٢ -سهلة الاستعمال في التدريس.

٣ -سهلة الاستبدال، فاذا حدث وتلفت أو عتقت شريحة أو أكثر فأن بإمكان المعلم القيام بتعويضها دون تكلفة تذكر.

٤- مرونة التعليم بواسطتها، إذ يستطيع المعلم تقديم أو تأخير أو حذف أي شريحة.

ج- جهاز عرض الصور المعتمة : ويسمى هذا الجهاز بأسماء مختلفة منها الفانوس السحري، أو الاويدياسكوب، أو لالايسيك وهذا الجهاز واسع الانتشار في كثير من المدارس، ويعود ذلك إلى سهولة استعماله وما يؤديه من خدمات للمعلم والطالب في تكبير الرسومات والخرائط والصور، وعرضها على تلاميذه بمساحات كبيرة يمكن مشاهدتها من الجميع بشكل حسن.

***مجال استعماله:**

١- في الرسم.

٢-عرض الصور الملونة والعادية (الغير شفافة التي لا يخترقها الضوء)، كصور المجلات والصحف والصور الفوتغرافية.

*** مزايا واستخدامات الجهاز:**

١- يستخدم للتغلب على مشكلة البعد المكاني والزماني والأحداث.

٢- يسمح بعرض صور لتوضيح الأجزاء.

٣- يسمح بتقريب أو إبعاد الصور.

٤- يعرض الصور بالألوان الحقيقية.

٥- يسمح بالعرض في قاعات كبيرة.

***عيوب هذا الجهاز:**

١- المدى الذي يمكن أن تعرض فيه المواد محدوداً.

٢- الحرارة الناتجة من لمبات الإشعاع القوية ذات تأثير ضار على المواد الحساسة فيها.

٣- غالبية الأجهزة الاسيكوب ضخم الحجم وثقيلة الوزن، وهذا يشكل صعوبة في نقلها وتداولها.

٤- يتطلب العرض الجيد لهذا الجهاز، إظلام تام للقاعة التي تعرض فيه.

٣ -التقنيات السمعية البصرية

أ- التلفزيون : ولذلك أصبح من الضروري دراسة إمكانيات التلفزيون للتوصل إلى أفضل الأساليب للاستفادة منه في تحقيق أهداف المدرسة، عملا بضرورة التعاون بين المدرسة والمجتمع لتنمية الطاقات البشرية فيه.

***المميزات التعليمية للتلفزيون:**

١-يشترك التلفزيون مع السينما في أنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة، وبذلك يضفي على الموضوع أبعاداً من الحقيقة تقترب به إلى صفة الواقع، التي تجعل من السهل على المشاهد فهم الموضوع.

٢-يتفوق على السينما والصحافة بمقدرته على عرض الأحداث وقت وقوعها، وهي صفة الفورية، التي تجعل المشاهد يعيش مع الأحداث فيزداد ما يتعلمه منها نتيجة لانفعاله مع هذه الأحداث مثل مشاهدة رجال الفضاء وهم ينزلون بمركبة الفضاء على سطح القمر مثلا.

٣- يسمح بالاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية المتنوعة في البرنامج الواحد مثل عرض الأفلام والشرائح والتمثيليات وغيرها، التي لا تتوفر لمعلم الفصل في المرة الواحدة، مما يؤدي إلى زيادة مستوى كفاءة البرنامج التعليمي ونوع الخبرة التي يقدمها، ويساهم هذا النوع في مواجهة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ.

٤-يقدم للمشاهد أنماطاً ممتازة من الأداء، نتيجة لتوفر وتعاون المتخصصين في المجالات المختلفة عند إعداد البرنامج الواحد، فهناك مقدم البرنامج والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والوسائل وعلم النفس والتصوير والإخراج التلفزيوني، كما يفيد في تقديم دروس معدة إعداد نموذجيا، مما يفيد التلاميذ وكذلك يفيد المعلمين في استعمال طرائق التدريس واكتساب أساليب جديدة في العمل نتيجة لمشاهدة مثل هذه البرامج الممتازة.

٥-يتيح تكافؤ الفرص لجماهير عديدة تعيش في أماكن متباعدة لا يسهل توصيل فرص التعليم إليها، عن طريق إنشاء المدارس التقليدية. كما يمكن، عن طريق التلفزيون معالجة بعض المشكلات التعليمية.

٦- يمنح المتعلم فرصة الجلوس في الصفوف الأولى، ومتابعة عرض المعلم من قرب. فالملاحظ أنه نظرا لازدحام الفصول والمدرجات لا يتيسر لكل تلميذ مشاهدة إجراء التجارب العلمية أو دروس التشريح مثلا فيفوتهم الكثير من شرح المعلم. ولكن يمكن عن طريق

استخدام العدسات المقربة أو اللقطات القريبة توضيح وتكبير أدق المعلومات للتلاميذ الذين يجتمعون في مجموعات صغيرة حول أجهزة الاستقبال في حجرات الدراسة أو حجرات المعالم.

٧- يساعد على إثارة اهتمام التلاميذ كما يعمل على تركيز انتباههم نحو شاشته الصغيرة، فيعمل على عدم تشتيتهم، كما أنه يساهم في جعل التعليم أكثر فاعلية وذلك بما تتضمن برامجه من بعض المؤثرات كالموسيقى وطريقة الإخراج والعرض والمؤثرات الصوتية المختلفة وغيرها.

٨- سهل الاستعمال، إذ أنه لا يحتاج إلى مهارات كبيرة عند استخدامه إذا ما قورن بجهاز السينما.

٩- يساهم في معالجة بعض أوجه القصور لدى المعلم، كأن يكون رسمه رديئاً، أو أن تكون طريقة تدريسه تقليدية، أو أن يكون تجاريه مع تلاميذه قليل الفاعلية... الخ.

١٠- يعمل على توفير الوقت والجهد للمعلم لتحسين العملية التعليمية، فالمعلم يقوم بتسجيل دروسه على شريط الفيديو، فإنه يقوم بإعدادها أعدادا وافيا قبل ذلك، وهذا بالتالي يتيح له قضاء وقت أطول مع تلاميذه، لمناقشة أعمالهم ومراجعة طريقته في التدريس، وتحسين أدائه.

١١-يتغلب على البعد الزماني وذلك عن طريق تقديم برامج تتناول أحداثا أو وقائع أو اكتشافات أخرى واختراعات مضى على حدوثها وقت طويل.

١٢- يتغلب على البعد المكاني، وذلك عن طريق تقديم برامج تزيد من فهم التلاميذ لثقافة مجتمعات أخرى دون اللجوء إلى القيام برحلات للتعرف عليها.

ويجدر بنا أن نؤكد أن التلفزيون التعليمي لن يقلل من قدر وأهمية معلم الفصل، ولكنه سوف يؤدى – **في كثير من الأحيان** – إلى تعديل وتغيير دوره في العملية التعليمية بحسب الوظيفة التي يؤديها برنامج التلفزيون في إطار استراتيجية التعليم سواء إذا أعّد المصدر الرئيس للمادة العلمية، أو إذا اعتبر المصدر الإضافي لها.

*** نواحي القصور في التلفزيون:** يشترك التلفزيون أحيانا مع غيره من الوسائل التعليمية في بعض هذه الحالات، ويتوقف القصور في التلفزيون –إلى حد كبير – على طريقة تقديم البرنامج وإخراجه، وكذلك على الطرائق التي يتبعها المعلمون في الافادة منه:

١- التلفزيون وسيلة اتصال في اتجاه واحد، بمعنى أنه لا يمكن للمشاهد أن يتبادل المناقشة مع مقدم البرنامج طالبا تفسير أحد نقط الموضوع، أو إعادة شرحها وتوضيحها، مما قد يفقد دروس التلفزيون متعة التفاعل، والأخذ والعطاء، وهي الصفات التي تغلب على الدروس التي يواجه فيها المعلم تلاميذه في حجرة الدراسة. ولمعلم الفصل دور كبير في معالجة هذا القصور، فمهمته أن يقوم بحصر ملاحظات المشاهدين حول البرنامج التعليمي، ثم الإجابة عن الأسئلة المطروحة وتوضيح النقاط الغامضة من الدروس وإعطاء الأمثلة المناسبة وربط دروس التلفزيون بخبراتهم السابقة.

٢-عدم إمكان مشاهدة البرنامج قبل وقت الإرسال، أو إعادة عرضه عند الحاجة. ويمكن التغلب على ذلك بإعداد دليل المعلم لدروس التلفزيون، توضح فيه وقت الإرسال ومدة العرض وأهداف الدرس وطريقة سير معلم التليفزيون في عرض الموضوع، والتجارب التي يقوم بإجرائها وغير ذلك مما يتيح لمعلم الفصل أن يكون على علم تام بدقائق الدرس قبل مشاهدته، ويمكن عن طريق تسجيل البرنامج على أشرطة الفيديو إعادة عرضه.

٣-يؤخذ على دروس التلفزيون أنها تسير بسرعة واحدة لا تتعدل، بحسب الفروق الفردية بين التلاميذ مما يحتم على التلميذ أن يوائم سرعة تعلمه مع سرعة عرض الموضوع. والحقيقة أن هذه الصفة لا تقتصر على التليفزيون فقط، فالكتاب مثلا من الوسائل التعليمية التي تشترك مع التليفزيون في هذه الصفة. والواقع أن معلم الفصل أدرى بالفروق الفردية بين تلاميذه، ومهمته أن يقوم بتصميم الخبرات التعليمية التي تساند البرنامج التليفزيوني وتحقق أهداف الدرس.

٤-سلبية المتعلم ، بمعنى أن كثيراً من دروس التليفزيون تضع المشاهد في موضع " المتفرج" الذي لا يقوم بدور إيجابي في مناقشة المعلم.

٥-إن صغر سطح شاشة التليفزيون نسبيا يجعلها في كثير من الأحيان غير قادرة على توضيح كثير من التفاصيل. ويمكن معالجة ذلك باستعمال أجهزة استقبال لها شاشات كبيرة، ٢٦ بوصة، أو زيادة عدد أجهزة الاستقبال أو استعمال بعض الأجهزة، التي يمكن عن طريقها عرض البرنامج التليفزيوني على شاشة كبيرة توضع أمام التلاميذ، مثل العرض عن طريق أجهزة الفيديو.

٦- زيادة اعتماد التلاميذ على التليفزيون التعليمي، قد يخلق جيلا يقل فيه اكتساب الخبرات، عن طريق العلاقات الشخصية بين المعلم والتلميذ، فيصبح كما يقال عنه " جيل التليفزيون" والذي يتعلم من هذه الوسيلة في البيت والمدرسة على السواء.

٧-صعوبة تنظيم وقت الحصص المدرسية، إذ تلائم وقت الإرسال، والتوفيق بينهما أمر يمكن تحقيقه من طريق البحث والتجريب، وينبغي أن نحذر هنا من اتجاه البعض إلى تجميع الفصول لمشاهدة برنامج تليفزيوني، كحل لمشكلة تنظيم وقت الحصص المدرسية،

إذ تلاءم وقت الإرسال، وهذا عمل مناف لأبسط قواعد استخدام وسائل التعليم، لأن مشاهدة البرنامج التليفزيوني جزء يتكامل في خطة دراسة محددة مع وسائل أخرى. بعض المعلمين يعارض استخدام التليفزيون في التعليم، وفكرة ظهور المعلم الممتاز الذي يقدم الدرس على الشاشة داخل حجرة الدراسة ليشارك المعلم في درسه. ويقدمون لذلك أسبابا

منطقية إلى حد كبير، الأول منها هو الخوف من أن يحل التليفزيون محل المعلم في حجرة الدراسة، الثاني عدم اقتناع المعلمين بقدرة المعلم، الذي يظهر على الشاشة في مجرد صورة، على أن يقوم بدور المعلم في حجرة الدراسة كاملا، والثالث شعورهم بأن الدروس التلفزيونية مملة، وأن بعضها خليط سيئ يجمع بين الترفيه المقيم والدروس التقليدية " الشائعة حاليا "، يعجز فيه معلم الشاشة عن إحداث التفاعل مع التلاميذ في حجرة الدراسة.

***عوامل نجاح استعمال التليفزيون في التعليم:** وضحت من البحوث والتجارب العلمية في استعمال التليفزيون عدة عوامل أساسية، يجب مراعاتها عند التخطيط لاستعمال التليفزيون، وهي:

١- يعّد التليفزيون جزءا مهماً أو مرحلة مهمة في منظومة التعليم ليحقق أهداف التعليم.

٢- يجب أن تكون المادة المعروضة بالتليفزيون وطريقتها بكثير من المادة، التي يقوم بتدريسها المعلم العادي في حجرة الدراسة.

٣- يجب تدعيم التعاون بين معلم التليفزيون ومعلم حجرة الدراسة، إذ لا يحس معلم حجرة الدراسة بسيادة معلم التليفزيون عليه، كما ينبغي تقسيم العمل بينهما.

٤- يجب أن يصمم البرنامج التليفزيوني بطريقة تشجيع التلاميذ والمعلمين على التفاعل في حجرة الدراسة، ولذلك ينبغي أن لا يشغل الدرس التليفزيوني كل وقت حصة الدراسة، بل يترك وقتا للمناقشة أو التقديم قبل الدرس التلفزيون وبعده، ولذلك يجب أن يقوم معلم المدرسة بدور أساسي في التدريبات، والتقديم والمتابعة.

٥- ينبغي أن يقدم التليفزيون المادة التعليمية متكاملة، فلا يقدم الحقائق العلمية وحدها، وإنما تكون متكاملة مع الدراسات الاجتماعية والسياسية والظروف الحياتية.

٦- ينبغي أن يتولى إنتاج البرامج التليفزيون أخصائيون على مستوى عال، يكونون فريقا متعاونا يجمع بين معلمي المدرسة وأخصائيين المادة والمخرج التليفزيوني وخبير التقويم وخبير تكنولوجيا التعليم.. .

***أنواع الإرسال في التلفزيون:** ينقسم الإرسال التليفزيوني عادة على نوعين، **الاول**(الإرسال عن طريق الدائرة المفتوحة) يبدأ الإرسال في الأستوديو عادة، ويتم التصوير بواسطة الكاميرا، ويلتقط الميكروفون الصوت، وتمر هذه الإشارات الضوئية والصوتية بعدة أنظمة للتحكم، فتتحول إلى إشارات إذاعية، تقوم أجهزة لاسيما ببثها على موجات الأثير، وتقوم أجهزة

الاستقبال بالتقاط هذه الموجات بواسطة الهوائي فتتحول داخل الجهاز إلى صوت يسمع وصورة تظهر على شاشة التليفزيون، في هيئة خطوط متقاربة.

وبذلك يمكن لكل جهاز تليفزيون مفتوح على القناة المناسبة ويقع في دائرة الإرسال أن يستقبل البرامج التي تبثها هذه القناة، ويتم الإرسال العام بهذه الطريقة عادة.

إما في **النوع الثاني (تليفزيون الدائرة المغلقة)** ، فيرى بعض التربويين حلا لمشكلة تنظيم وقت الإرسال، مع وقت الدراسة الفعلي، وحلا لبعض المشكلات أخرى، لاسيما بالنظم الإذاعية – استعمال تليفزيون الدائرة المغلقة حيث تتصل في المدرسة كاميرات التصوير التليفزيونية سلكيا بأجهزة الاستقبال. ويتيح تليفزيون الدائرة المغلقة للمربين والمسئولين عن التعليم، حرية كبيرة في تحديد أوقات إرسال البرامج المختلفة، علاوة على أنه يوفر تكاليف الإرسال اللاسلكي.

ب–السينما:

استعملت السينما أثناء الحرب العالمية الثانية بتقديم أفلام متحركة للتدريب على استيعاب الأسلحة الجديدة، وتعريف الجيوش بميادين القتال، التي لم تكن تعرفها مسبقاً وتعريفهم بأمور الوقائية، إذ أدت دوراً في التعليم وتوصيل الخبرات إلى مشاهديها.

ولهذا استعملها رجال التربية في عملية التعلم والتعليم لما لها من مردود ايجابي في تقبل المعلومات، التي تعرضها، لذلك استخدمت في الجامعات والمعاهد، وأنتجت لها مجموعة من الأفلام. ويتكون الفيلم من مجموعة صور متسلسلة ومتتابعة ومتحركة على شريط شفاف، يمكن أن يكون صوتي أو غير صوتي)، والعناصر الأساسية التي تحتويها (الصورة والحركة والصوت) لها تأثير مباشر على أحاسيس المستقبلين.

***فوائد الأفلام السينمائية التعليمية**

١ – فرض الانتباه المركز وإثارة التشوق للمتابعة.

٢– التعلم السريع وبقدر أكبر.

٣- تثبت عملية الإدراك.

٤- نقل أفكار ومهارات.

٥- تسجيل الأمور الطارئة.

٦- تجاوز حدود البصر العادي.

٧-جلب العالم إلى غرفة الصف من أزمان ومسافات بعيدة.

***أنواع الأفلام** : هناك انواع كثيرة من الافلام منها: أفلام علمية، أفلام تربوية، أفلام تاريخية، أفلام حيوانية، أفلام زراعية، أفلام صحية، أفلام منزلية، أفلام فنية، أفلام التربية البدنية، أفلام اللغة.

ج- الحاسوب :

الحاسوب آلة الكترونية تعمل طبقاً لمجموعة تعليمات معينة، لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستعداداً من طريق مجموعة من الأوامر.

***مميزات الحاسوب:** يمثل الحاسوب قمة ما أنتجته التقنية الحديثة فقد دخل الحاسوب شتى مجالات الحياة بدءً من المنزل وانتهاء بالفضاء الخارجي، وأصبح يؤثر في حياة الناس بشكل مباشر. لما يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية، فقد اتسع استخدامه في العملية التعليمية.، ولعل من هذه المميزات المهمة:

١-التفاعلية، إذ يعمل الحاسوب بالاستجابة للحدث الصادر عن المتعلم فيقرر الخطوة التالية بناءً على اختيار المتعلم ودرجة تجاوبه. ومن طريق ذلك يمكن مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.

٢- يعّد الحاسوب وسيلة اساسية لمساعدة للمعلم.

وهناك ثلاثة أشكال يستخدم فيها الحاسوب في التعليم وهي:

١-التعليم الفردي: إذ يتولى الحاسوب عملية التعليم والتدريب والتقييم كاملةً، أي يحل محل المعلم.

٢-التعليم بمساعدة الحاسوب: وفيما يستخدم الحاسوب كوسيلة تعليمية مساعدة للمعلم.

٣- يوصف مصدراً للمعلومات: إذ تكون المعلومات مخزنة في جهاز الحاسوب، ثم يستعان بها عند الحاجة.

***أسباب استعمال الحاسوب في التعليم:** من أسباب استخدام الحاسوب في التعليم ما يأتي:

١-إن استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم، يخدم أهداف تعزيز التعلم الذاتي مما يساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.

٢-يقوم الحاسوب بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية.

٣-المقدرة على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات، كمهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسب الآلي وحل المشكلات.

٤-يثير جذب انتباه الطلبة، فهو وسيلة مشوقة تخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل انطلاقاً من المثل الصيني القائل (**ما أسمعه أنساه وما أراه اذكره وما اعمله بيدي أتعلمه**).

٥-يخفف على المدرس ما يبذله من جهد ووقت في الإعمال التعليمية الروتينية، بما يساعد المعلم في استثمار وقته وجهده في تخطيط مواقف وخبرات للتعلم، إذ تساهم في تنمية شخصيات التلاميذ في الجوانب الفكرية والاجتماعية.

٦-إعداد البرامج التي تتفق وحاجة الطلاب بسهولة ويسر.

٧-عرض المادة العلمية وتحديد نقاط ضعف الطلاب وإمكانية طرح النشاطات العلاجية التي تتفق وحاجة الطلبة.

٨-تقليل زمن التعلم وزيادة ا لتحصيل.

٩-تثبيت وتقريب المفاهيم العلمية للمتعلم.

١٠-لقد أجريت دراسات في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء حول مستوى التحصيل عند استعمال الحاسوب في العملية التعليمية، فتوصلت مجمل النتائج إلى تفوق المجموعات التجريبية التي درست باستعمال الحاسوب في التعلم على المجموعات الضابطة التي درست بالأساليب التقليدية.

تاسعاً: اعتبارات عامة ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها عند استعمال الوسائل والتقنيات التربوية: هناك عدد من الاعتبارات العامة ينبغي مراعاتها عند استعمال الوسائل والتقنيات التربوية، منها:

١- تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة: وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بنحو دقيق قابل للقياس، ومعرفة بمستويات الأهداف: (العقليّ، الحركيّ، الانفعاليّ ...الخ).وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف، يساعده على الاختيار السليم للوسيلة، التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

٢- معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها: ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، وعلى المستخدم للوسائل التعليمية، أن يكون عارفاً للمستوى العمريّ والذكائيّ والمعرفي وحاجات المتعلمين، حتى يضمن الاستخدام الفعّال للوسيلة

٣- معرفة بالمنهج المدرسيّ ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج: مفهوم المنهج الحديث، لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسيّ، بل تشمل: الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيّد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم، حتى يتسنى له اختيار الوسيلة الأنسب والأفضل.

٤- تجربة الوسيلة قبل استخدامها: والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام، وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام الوقت المناسب وتحديده

لعرضها، وكذلك المكان المناسب، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة، قد تحدث، كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها، ذلك مما يسبب إحراجاً للمدّرس وفوضى بين التلاميذ.

٥- تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة: ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ، **هي:**

أ- توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة.

ب- تلخيص لمحتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط مهمة لم يتعرض لها التلخيص.

ج- تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلّها.

٦- تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة: ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي تستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس.

٧- تقويم الوسيلة: ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها. ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية.

وعند التقويم على المعّلم أن يترك مسافة يذكر فيها عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته، وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية، ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الأهداف ...الخ .

٨- متابعة الوسيلة: والمتابعة تتضمن ألوان النشاطات التي يمكن أن يمارسها الدارس، بعد استعمال الوسيلة لأحداث مزيد من التفاعل بين الدارسين.

5

الفصل الخامس

طرائق التدريس

تمهيد:

تعَد طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية، إذ تؤدي دوراً أساسياً في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية، ومن دون الطريقة التدريسية لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة، كما يقاس تفاعل التدريسي مع تلاميذه بالطريقة التدريسية التي معهم، ويصبحون أكثر دافعية، وأكثر ارتباطاً بالمادة الدراسية التي يجيدون فيها طرائق وأساليب تدريسية تثير تفكيرهم، وتزيد من متعتهم، وتعمل على إثارة قدراتهم العقلية والمعرفية، من طريق تخفيف التركيز على عملية تلقين المادة التعليمية، وهذا يخفف العبء عن المعلم من جهة، ويفسح مجالاً أكثر لمتعلمين للمشاركة في عملية التعلم، ويزيد من دافعية المتعلمين ونشاطهم بسبب المشاركة والتعاون، التي يبديها المتعلمون في أثناء التعلم من جهة أخرى .

كما تشكل طرائق التدريس جانباً مهماً من جوانب الإعداد المهنيّ للمعلمين من الناحيتين النظرية والتطبيقية، من طريق إسهامها في ترجمة الأهداف التربوية إلى الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي ينبغي إن تستوعب القيم والميول والاتجاهات والمهارات التي ينبغي ان تُنمّى، وهذا يعني أنّها من مكونات المنهج الأساسية، فالأهداف التعليمية، والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج، لا يمكن تقويمهما إلا بواسطة المعلم والطرائق التدريسية التي يتبعها في تدريسه .

وقد أدّى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول: **إنّ المعلم الناجح ما هو إلّا طريقة ناجحة**، وعمد القائمون على تدريب المعلّمين على استعمال طرق التدريس المختلفة الّتي تحقّق أهداف التدريس بيسر ونجاح.

أولا: ماهية الطريقة:

عرّفت الطريقة بتعريفات متعددة ومتنوعة ؛ والسبب في ذلك يرجع إلى الخلفية الفكرية لصاحب كل تعريف، والمنظور الذي يقدم من طريق تعريفه، وكذلك تكوينه العلمي وزاده المعرفي ؛ فاللغوي، والتربوي، وعالم النفس، كلٌّ يعرفها انطلاقًا من أرضيته الفلسفية ومنظوره المعرفي الذي ينظم أفكاره، وسوف نتناول بعض هذه التعريفات بالشرح والتفسير.

١-الطريقة لغة: مفرد جمعه " **طُرُق**"، "**وطرائق**"، والطريقة أماثل الناس، ورؤوس القوم، كما يطلق لفظ الطريقة على الاسلوب الّذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدف ينشده.

وتأتي كلمة "**طريقة**" بمعنى "**المذهب والسيرة والمسلك**" الذي نسلكه للوصول الى هدف، وهي ايضاً "مذهب الرجل"، ويقال: القوم طرائق أي على مذاهب شتى، ويقال ايضاً : فلان حسن الطريقة أي حسن المذهب، وجاء في لسان العرب طريقة الرجل مذهبه، قال تعالى:(**وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا**) (سورة الجن : الآية ١٦).

وتأتي كلمة "**طريقة**" بمعنى "**الدين**" : فقد ورد في كتاب مجمع البيان" **للطبري**" في تفسير قوله تعالى (......**كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا**) (سورة الجن : الآية ١١) قال: مسلمين وكافرين، وتأتي ايضاً بمعنى "**السنة**" : فالسنة بالضم، الطريقة المأمور بسلوكها في الدين، والسنن جمع سنة وهي الطريقة والمراد بها في عرف الشرع الطريقة التي كان المصطفى صلى اللّه عليه واله سلم يتحراها.

وتأتي ايضاً بمعنى "**الأمة**": فقد ورد الجامع لأحكام القرآن "**للقرطبي**" في تفسير قوله تعالى: (**بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ**) (سورة الزخرف : الآية ٢٢) أي على طريقة ومذهب، قال **الجوهري**: والأمة الطريقة والدين، ويقال: فلان لا أمة له ؛ أي لا دين له ولا نحلة، وتأتي كلمة الطريقة بمعنى "**السيرة** ": والسير (بكسر السين وفتح الياء) جمع سيرة، وهي: الطريقة في الأمور، وفي الشرع يختص بسير **النبي صلى اللّه عليه وسلم** في

مغازيه، فيقال فلان حسن الطريقة أي حسن السيرة والعكس صحيح حسن الطريقة أي حسن السيرة .

وتأتي كلمة "**طريقة**" بمعنى "**الهدى**" : تقول العرب: فلان على الطريقة المثلى يعنون على الهدى المستقيم، ويقال: فلان حسن الهدى أي الطريقة والمذهب، وتأتي كلمة طريقة بمعنى "**المنهج**"، وتأتي بمعني السبيل، فيقال عابر السبيل أي عابر الطريق وتأخذ الكثير من المعاني الأخرى.

وبعد كل الذي ذكرناه عن معنى كلمة الطريقة اعتقد انه لا يحق لأحد أن يقول متفيقهاً من أين جئتم بكلمة الطريقة فجوابنا له لقد جئنا بها من لغتنا العربية لغة القرآن ومن سنة نبينا **محمد(صل الله عليو واله وسلم)** ومن كبار علمائنا ومن أمهات كتب السلف الصالح، وعلى هذا فإننا عندما نذكر كلمة الطريقة وكأننا ذكرنا السنة والسيرة والدين والمنهج والشريعة والهدى والمذهب.

٢-الطريقة اصطلاحاً: قبل تعريف الطريقة اصطلاحاً ينبغي التميز بين مصطلحين رئيسين متداخلين معه في المعنى والمضمون، بحيث انه لا يزال يختلط على كثير من المعلمين والطلبة عند تعريفها ، فنجدهم أحيانا يستعملونها في مواضع غير موضعه وبصورة متباينة، وهذان المصطلحان هما: **الاستراتيجية والأسلوب**.

فمصطلح **استراتيجية**(*)، له معان مختلفة، منها اللغوي والتربوي، فالمعنى اللغوي، يشير في مجمله إلى فن قيادة الجيوش وإلى أسلوب القائد العسكري والتكتيك الذي يقود إلى تحقيق هدف

(*) كلمة استراتيجية هي نحت عربي ليس لها كلمة مرادفة في العربية ومصدرها كلمة (strategy)الانجليزية، وهي مشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة (strategy) وتعني الجنرالية (Generalship)، والكلمة الإغريقية هذه مكونة من شقين هما(stratus) وتعني يقود، و(Agein) وتعني جيش .

ما، وفي الأدبيات التربوية نجد إنها فن استعمال الإمكانات، والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الإتقان، فضلاً عن انها مجموعة من الأهداف، والطرائق، والوسائل والأساليب سواء كانت تدريبية أو تقويمية، أوخطوات، وأنشطه يخطط لها القائم بالتدريس مسبقا لتحقيق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية من خلال تحركات يقوم بها كل من التلميذ والمعلم، وبمعنى اخر هي مجموعة من الأساليب، والوسائل، والأنشطة وأساليب التقويم التي يقوم بها المعلم لجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة ومتعة، وموجهة ذاتياً بشكل أكبر، فضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة من اجل تحقيق الأهداف.

بينما يقصد بمصطلح "**أسلوب**" بأنه : الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو كيفية تطبيق الطريقة، ولهذا نجد اختلاف المعلمين فيما بينهم، على الرغم من استعمالهم للطريقة نفسها، وبمعنى اخر هو مجموعة من القواعد أو الضوابط أو الكيفيات ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس، ويرتبط بالمعلم وسمات شخصيته، وهو جزء من الطريقة .

فمثلاً نجد أن المعلم (س) يستعمل طريقة الإلقاء، وأن المعلم (ص) يستعمل أيضاً الطريقة نفسها، ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تلاميذهم عند كل منهما، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن ينسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه معهم، ولا ينسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها .

أما مصطلح " **طريقة** " فيمكن القول بانه: النظام الّذي يسلكه المعلّم مع التلاميذ لتوصيل المادة الدراسيّة إلى أذهانهم بأيسر السبل، وبأجدى الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأسرع وقت، وبأدنى تكلفة، وبعبارة اخرى هي عملية نقل المعرفة والمهارات والخبرات إلى أذهان التلاميذ بخطوات مدروسة ومحضرة مسبقًا، لأجل الوصول إلى الهدف المرسوم وتوليد الاهتمام لدى المشارك بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة، يمكن تعريف الطريقة بانها : كلّ ما يتبعه المعلم مع التلاميذ من الإجراءات، والأساليب، والخطوات المتسلسلة والمتتالية والمترابطة لتنظيم المعلومات من شأنّها تحقيق الاهداف، ومن هذه الإجراءات والأساليب، هي : المناقشات ، وطرح الأسئلة ، أو حل المشكلات ، أو المشروعات ، أو الاكتشاف والاستقصاء أو غير ذلك.

ومن ملاحظة التعاريف السابقة يلحظ الفرق بين كل من الاستراتيجية والطريقة والاسلوب كما في الجدول الآتي .

جدول (٢)

يوضح الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والاسلوب

	المفهوم	الهدف	المحتوى	المدى
الاستراتيجية	خطة منظمة ومتكاملة من الاجراءات.	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس	طرائق، وانشطة واساليب، واهداف، مهارات، وسائل تعليمية، تقويم	فصلية، شهرية، اسبوعية
الطريقة	الالية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الاهداف	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف	اهداف، محتوى اساليب، وانشطة، انشطة، وسائل تعليمية، تقويم	موضوع مجزأ الى عدة حصص، حصة واحدة، جزء من حصة
الاسلوب	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التربوية اثناء التواصل مع تلاميذه	تنفيذ طريقة التدريس	اتصال لفظي اتصال جسدي حركي	جزء من حصة دراسية

ثانياً: تطور طرائق التدريس:

تطور مفهوم طرائق التدريس عبر العصور، وفي كل عصر من هذه العصور يكتسب هذا المفهوم أهمية ورسالة أكبر عما كان عليها في العصر الذي مضى متأثراً بالفلسفة الاجتماعية والسياسية والدينية السائدة، إذ يرجع الاهتمام بها الى عهود قديمة، وتحديداً منذ ان كانت الحياة البدائية بسيطة في متطلباتها ووسائلها وأساليبها وأهدافها، فإنه من الضرورة أن تكون طرق التعليم والتدريس بسيطة بدورها، فهي طرق آلية مباشرة تعتمد على التدريب العملي والتقليد التلقائي لخبرة الكبار، ويقوم بها التجمع البشري في شكله القبلي بالمشاركة النشطة في تنفيذ ما يكلف به الصغار من طرف الكبار دون الاعتماد على معلم بعينه.

فقد كانت الطرائق التدريس في **التربية البدائية** على تعليم أبنائهم وتدريسهم على الأساليب والطرائق التي تمكنهم من البقاء كعملية جمع الغذاء والأشجار وتعليم الصيد وصنع آلاته.

ووصف "منرو" الطرائق في التربية البدائية بقوله: " فكان الطفل يتعلم كيف يستعمل القوس والرمح، وكيف يلبس جلود الحيوانات المذبوحة، وكيف يطهو الطعام، وكيف يصنع الخزف، ويكون ذلك بطريقة الملاحظة تارة، وبالمحاولة والخطأ تارة، وبالتكرار تارة حتى يصل الطفل لمرحلة الإتقان الفني، ولقد كانت وظيفة هذه الطرائق تتمثل في ثلاث وظائف رئيسة، هي:

١-الإعداد اللازم للحصول على ضروريات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ومأوى، وتلك هي الصورة الجنينية لما يمكن أن نسميه التكوين المهني.

٢-تمكين الطفل من التواصل بآلية اللغة وبناء علاقات إيجابية مع أفراد الجماعة، وتلك هي الصورة الجنينية للتربية الفكرية.

٣-تدريب الطفل على ضروب العبادة والطقوس، وهي الصورة الجنينية للتربية الروحية.

اما في **الحضارات القديمة**، فقد كشفت الآثار ان طرائق التدريس كانت تعتمد بشكل كبير في التدرب على أساليب إشباع الحاجات الذاتية في نطاق حفظ النوع من أجل العيش، وتقليد خبرة الكبار، وتعلم الطقوس السحرية الدينية في الأسرة والمعابد وإرضاء عالم الأرواح وحفظ القوانين والتشريعات في المدارس للالتزام بها وطاعتها.

وعلى الرغم من ذلك فقد تميزت طرائق والمناهج في **بلاد الرافدين**، لاسيما في عهد "حمورابي"، بانها أخذت مفهوما أكثر انحيازا لتعلم خبرة الإشباع الذاتي وحسن الولاء والطاعة وصياغة العقل الأسطوري بصفة خاصة، أما المنهج المقرر في مدارسها، فيحتوي على دراسة قواعد الحساب والتعليم الديني، ومن أشهر الألواح الأدبية ما عرف بملحمة كلكامش.

فيما كانت طرائق التدريس في **الحضارة المصرية القديمة**، تعتمد التقليد والتكرار في تدريس القراءة والكتابة، وهذا الامر مناسب لصعوبة اللغة المصرية آنذاك لكثرة رموزها، بينما: تدرس المهن والحرف على نظام التلمذة الصناعية التي تعتمد على الممارسة العلمية، كمهنة الكتابة فأصحابها يمضون بعض الوقت في المكاتب الرسمية، بينما كانت طرائق التدريس **الحضارة الصينية** تعتمد بنحو كبير على تعليم الفرد للمجتمع عن طريق التسميع و الاستظهار، فكان الطفل يردد النصوص ويكررها حتى يحفظها عن ظهر قلب ثم يعيد استرجاعها وتسميعها.

بينما امتازت طرائق التدريس عند **اليونان** بالتجديد والابتكار والحرية الفردية وتقبل التطور والتقدم، وكانت علمية فنية مثالية.

فقد ذكر افلاطون في كتاب "**الجمهورية**"، نظاماً تعليمياً يؤدي إلى حالة وطنية مثالية. ووصف في حواراته الأسلوب السقراطي، وهو شكل من أشكال التحقيق والمناقشة تهدف إلى تشجيع التفكير النقدي واستنارة الأفكار.

أما المربين **الرومان** فقد حاولوا العديد منذ ذلك الحين، مثل **كونتيان**، المربي الروماني، إيجاد طرق محددة ومثيرة التي تشجيع المتعلمين على استعمال ذكائهم ومساعدتهم على التعلم.

ومع بداية **الدعوة الإسلامية** التي حمل لوائها وأرسل بها الرسول صلى الله عليه وسلم المعلم الأول الذي كان منهجه الدعوي بأكمله أسلوب من أساليب التعليم الحديثة، وذلك من خلال التدرج في التشريع، والشروع من العام والانتهاء بالخاص، والابتداء بالمجمل والانتهاء بالمفصل، وذلك لتبسيط فهم هذا الدين، وهذا المنهج سار عليه المسلمون عليها، فكانوا ينهجون هذا المنهج في بقية العلوم مع الاعتماد على التلقين والحفظ ولا سيما في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ومع مرور السنين واختلاف الناس في بعض الأفكار، فسلك الكثير من العلماء طريقة المناقشة والمناظرة، وسار الكثير على هذا المنهج؟.

ولقد عني القرآن الكريم بطرائق التدريس، ومن الطرائق التي جاءت في القرآن الكريم، طريقة الاستقصاء، وهي الطريقة التقوم على إكساب المتعلم الأسلوب العلمي في التفكير المعتمد على البحث والنظر والتقصي والاستدلال، كما جاء في قوله تعالى: {**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ** } (يس: ٧٨-٧٩).

وإن كان قد أطلق على **سقراط** المعلم الأول لأنه ركز على المنهج الجدلي في قيادة المتعلم إلى الحقيقة، كما أن السفسطائيين أسهموا في تحسين التعليم عن طريق الحوار، فرسولنا الكريم **محمد (صل الله عليه وآله وسلم)**، هو أعظم معلم عرفته البشرية من طريق استعماله طرائق عدة، وأساليب تربوية وتعليمة ومتنوعة حسب كل حالة على حدة، فضبط الأخلاق ووجه السلوك... وأكسبهم المعلومات والمهارات والاتجاهات والخبرات التي حفظوا بها العقيدة، ورسخوا المبادئ التي ظلت حية على مر السنين وسار الخلفاء والصحابة والتابعون وعلماء

المسلمين على منهاج رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) في التدرج في التعليم ومراعاة الفروق الفردية، ولما كان الهدف عند رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) تربية عقولهم على التفكير السليم، وتدريبهم على الرأي السديد، وحثهم على الاجتهاد، استعمل أسلوب الاستجواب في الحديث المشهور مع **معاذ بن جبل** لما أرسله إلى اليمن، عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن فذكر «كيف تقضي إن عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم. قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟ قال: اجتهد رأيي ولا آلو قال: فضرب صدري فقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلّم، لما يرضي رسوله».

كما استعمل رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) مع أصحابه الطريقة الاستنباطية، حيث شوق نفوسهم وجعلها تتطلع إلى معرفة المراد، إذ روى عنه افضل الصلاة والسلام قال: «إِنَّ مِنَ الشَجَرِ شَجْرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الرَّجُلِ المُسْلِمِ »، فأَرَدْتُ أَن أَقُولَ: هي النخلة، فنظرتُ فإذا أنا أصغر القوم، فسكتُّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «هِيَ النَخَّلَةُ».

فيما كان مفهوم طرائق التدريس في **العصور الوسطى** امتداداً للمراحل القديمة والغابرة، ولم يحدث في هذه المرحلة أي تجديد في اتجاهات التدريس يستحق أن يميز هذه العصور، فكانت طوال هذه الفترة مجرد تكرار للاتجاهات القديمة، ويمكن أن نقول ونؤرخ هذه الفترة بما قبل القرن السابع عشر.

وفي بداية **القرن السابع عشر ميلادي** كانت هناك نقله في اتجاهات التدريس ونظريات التعلم؛ وذلك بسبب بروز علماء متخصصين في هذا المجال، كما ظهرت في هذه الفترة نزاعات تربوية بين التربويين، اثرت بنحو مباشر في العملية التعليمية.

وبدأت طرائق التدريس في **القرنين الثامن عشر والتاسع عشر** تأخذ جانب التنظير وطرح المفاهيم والاستراتيجيات التعليمية، فأصبحت في هذه المرحلة لم يعد عملاً فردياً أو جماعياً يقوم على الاجتهاد غير المنظم، بل أصبح مهنة عالمية منظمة ومقصودة ولها مؤسساتها ومعلميها وقوانينها وبرامجها المتخصصة كما هو الحال في أي مهنة اجتماعية؛ ويرجع هذا التطور في العلمية التربوية إلى العوامل الآتية:

١-الجهود الجبارة التي بذلها المربون في القرون السابقة من طريق النزاعات التربوية التي ذكرناها سابقاً.

٢-التطور الذي حصل في تطبيق الطرق العلمية في مجال الدراسات النفسية والتربوية الذي كان له الأثر في تطوير النظرية التربوية.

٣-الثروة الاقتصادية في العلوم الطبيعية الحاصلة في أوربا الذي جعل الكثير من المربين والعلماء وحتى العامة منهم يطالبون بجعل العلوم التربوية جزءاً من المناهج المتخصصة.

٤-عدّ التربية وسيلة من أبرز وسائل إعداد المواطن الذي يفيد المجتمع في جميع المجالات وهذه من الأسباب التي أدت إلى تطوير النظرة التربوية في هذا العصر.

٥- ظهور عدد من العلماء الذين أحدثوا التغير في هذه الفترة في اتجاهات التدريس ووسائله، منهم: **جان جاك روسو (١٧١٢- ١٧٧٨)**، والذي ثار على التدريس التقليدي، ولاسيما في نظرتها للطفل.

كما ظهرت في هذه المرحلة مبادئ **هربارت (١٧٧٦- ١٨٤١)** التربوية، والتي ترجع في جذورها إلى ممارسات تعليمية سابقة للعصور القديمة الرومانية واليونانية، إلا أنه أعاد تنظير هذه الأفكار وجعلها أكثر مرونة وفائدة، وذلك من طريق تشجيع وتعويد التلميذ على الاعتماد على النفس وعلى الاكتشاف بنفسه وتدريبه على الملاحظة المستقلة.

وارتبطت مفهوم تطور طرائق التدريس الحديثة في **القرن العشرين** بعميد التربية **جون ديوي (١٨٥٩– ١٩٥٢)**، إذ قام ببناء المبادئ التربوية الإنسانية المماثلة للفترة اليونانية وإن كان قد استفاد ممن سبقوه، والطريقة العامة التي يوحي ديوي المعلم بإتباعها في تنظيم خبرات التلاميذ هي طريقة المشروع، وطريقة حل المشكلات، وطريقة هربارت، والتي سنتناولها بالتفصيل في الفصل السادس.

فقد أحدثت أفكار ديوي تأثيراً بالغاً في تربية القرن العشرين لا في أمريكا وحدها بل في أنحاء العالم المتقدم، فقد ظهرت حركات تعليمية مشابهة في أوروبا ومتأثرة بأفكاره، كما وأنه قد تأثّر أيضا ببعض أساليب التربية الأوروبية مثل أسلوب الصف المفتوح (open classroom) وكذلك بنظريات الإصلاح التربوي الذي دعت أليه المربية والفيلسوفة الأيطالية **ماريا مونتسوري (١٨٥٩– ١٩٥٢)**.

ولهذا نجد ان الافكار التي جاء بها علماء القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرون اصبحت فيما بعد مرتكزات اساسية ترتكز عليها طرق التدريس الحديثة في القرن الواحد والعشرين، والتي تروم تحرير المتعلم من كل القيود التي تعوق تعلمه، من طريق فتح المجال أمامه من أجل الإبداع، والعطاء، والمشاركة، وتبادل الخبرات، ومن بين هذه المرتكزات نذكر منها ما يأتي:

١–الدفع بالمتعلم نحو إعمال قدراته الخاصة للوصول إلى المعرفة بنفسه.

٢– توظيف البيداغوجيا الفارقية داخل الفصول الدراسية.

٣– تحرير العمليات العقلية للمتعلم واستخدامها بشكل كلي (الملاحظة، التحليل، التركيب التطبيق، التقويم...).

٤–تربية الحس النقدي والتفكير العلمي للمتعلم.

٥–تربية المتعلم على الاشتغال في شكل جماعي و تعاوني.

ثالثاً: اهمية طريقة التدريس في العملية التعليمية ومكانتها:

ان اختيار طريقة تدريس لتلائم أفرادا معينين لتعلم شيء ما يعد علماً وفناً لا يجيده الا المؤهلون لذلك فالشهادة والدرجة العلمية التي يحملها الأفراد لا يمكن عدّها جواز مرور يضفي على من يحملها إجادة التدريس، فقد أثبتت الدراسات المتعددة حاجة ممارس التعليم في المدارس والجامعات إلى التأهيل التربوي الذي يعينهم على تسهيل عملية عرض المادة وافادة المتعلمين منها؛ فطريقة التدريس تكمن أهميتها في ثلاثة جوانب أساسية هي:

١-المعلم : تساعد الطريقة التدريسية المعلم على الوصول الى أهدافه بوضوح، وتسلسل منطقي محرزاً عن طريقها اقتصادا في الجهد والوقت، مما يجعله قادراً على المطاولة والاحتفاظ بحيويته وطاقته لأفاده الآخرين بفاعلية اكبر، كما أنها تتيح فرصة استثمار الوقت المتوافر افضل استغلال .

٢-المتعلم : تكمن اهمية طرائق التدريس للمتعلم من أنها تتيح له إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح، كما إنها توفر له فرصة الانتقال من فقرة الى أخرى بوضوح تام، لاسيما بعد تعرفهم على الأسلوب التعليمي الذي يعتمده التدريسي في تدريسه فيتحقق الاتصال .

٣-المنهج : تعد كلا من المناهج وطرائق التدريس جزأين متداخلين غير قابلين للانفصال في تطوير العملية التعليمية ؛ فكما يقال ان منهجا فقيراً في محتواه وجيدا في طرائق تدريسه لهو افضل بكثير من منهج غني في محتواه وسيء جامد في طرائق تدريسه، فطريقة التدريس ماهي الا إداة أو الوسيلة الناقلة للعلم، والمهارة للمتعلم، فكلما كانت العلاقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف المتحققة عبرها عمقا أوسع واكثر فائدة.

رابعاً: عوامل اختيار طريقة التدريس :

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي يمكن للتدريسي ان يختار طريقة التدريس في ضوئها وهي :

١-الهدف التعليمي : الأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المعلم عند اختيار الطريقة المناسبة، فطريقة التدريس التي تستعمل في تدريس المعلومات او الحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم والاتجاهات والمهارات، فإذا كان التدريسي يهدف الى إكساب الطلبة بعض المفاهيم او تكوينها لديهم فأذن يمكن ان يستعمل التعليم عن طريقة الاكتشاف كمدخل في التدريس، وإذا كان يهدف الى تحميل الطلبة مقدارا من الحقائق فيمكن ان يستعمل طريقة الإلقاء او القراءات الخارجية .

٢-طبيعة المتعلم : ان تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى المتعلم، وقادرة على جذب انتباه وتنشيط تفكيره، ومتناسبة مع خبراته السابقة، وان تراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم فالأفراد لا يختلفون عن بعضهم فقط ولكنهم يختلفون أيضاً عن أنفسهم من وقت لآخر فما ينطبق على التلاميذ في هذا الموقف قد لا ينطبق عليهم في موقف آخر ووقت لاحق، فالطريقة التي تناسب مجموعة معينة من التلاميذ قد لا تتناسب مع مجموعة أخرى.

٣-طبيعة المادة : يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية إذ يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبتها ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة .

لذا تختلف المواد من حيث طبيعتها من مجال الى آخر، فالتاريخ مثلا يضم حقائق واهداف تنتمي الى الماضي لا يمكن إثباتها تجريبيا في المعمل ولكن معرفتها تتم عن طريق التحقيق والدراسة والنقد والتحليل للوثائق التاريخية لذلك تختلف طرائق تدريس التاريخ عن طريقة تدريس العلوم التي يمكن ان تتم في المعامل من خلال التجارب المعملية .

٤-خبرة المعلم وكفاياته : يختلف أداء التدريسي لطريقة التدريس باختلاف كفايته ومهارته وبحسب شخصيته ولكل تدريسي أسلوبه الخاص في التدريس، وكذلك فان الطريقة التي تناسب معلما ما قد لا تكون مناسبة مع تدريسي آخر، وتتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته الى عملية التعليم ونوع الفلسفة التي يستعملها اذا كان يرى ان التعلم عملية ذاتية يقوم بها الطالب فان طريقته في التدريس سوف تنسجم مع هذه الطريقة لذلك يجب التنوع في طريقة التدريس وأساليبه حتى يؤدي ذلك الى اهتمام الطلبة ودافعيتهم .

٥-ملائمة الطريقة لمستوى المتعلمين : أي أن يخضع اختيار المعلم للطريقة المناسبة لمدى وعيه بالمتعلمين من حيث خبراتهم السابقة بموضوع الدرس ، واتجاهاتهم نحو المادة وحاجاتهم ، وما بينهم من فروق فردية ، كما يعتمد هذا الاختيار على مدى إلمام المعلم بالعمليات العقلية التي يقوم بها المتعلمين أثناء التعلم .

٦- توافر الوسائل التقنيات التربوية: إن توافر الوسائل والتقنيات التربوية يسهم بشكل كبير في اختيار الطريقة المناسبة.

٧- ثقافة المعلم:تختلف طرق التدريس بين المعلمين تبعاً لما بين هؤلاء من فروق في الثقافة والاطلاع على كل ما يحدث في مجال تخصصه من حيث المادة العلمية وطرق تدريسها، وكذلك فان المعلم الذي لا يقرأ ولا يعرف أنواع المطبوعات التي تتصل بمادة اختصاصه سوف لا يوجه التلاميذ الى مطالعتها والافادة منها.

وهناك عوامل اخرى قد تدخل اختيار طرائق التدريس، منها:

١- إن تكون الطريقة تتوافق مع نتائج بحوث التربية، وعلم النفس الحديث، والتي تؤكد على مشاركة المتعلمين في النشاط داخل الحجرة الصفية .

٢-إن تكون الطريقة التي يتبعها المعلم متوافقة مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع، ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها .

٣-أن يضع المعلم بالحسبان بيئة المتعلمين، وثقافتهم، والظروف البيئية التي يعشون بها.

٤-مراعاة العنصر الزمني، أي موقع الحصة من الجدول الدراسي، فكلما كانت الحصة في بداية اليوم الدراسي كان التلاميذ أكثر نشاطا وحيوية.

٥- أن يضع المعلم بالحسبان حجم الصف، وعدد التلاميذ، وكيفية التعامل معهم، إذ أن التدريس لعدد محدود منهم قد يتيح للمعلم أن يستعمل أسلوب المناقشة، والحوار دون عناء .

٦- وهناك عوامل اخرى قد تدخل اختيار طرائق التدريس، منها: القراءات الخارجية، او الإشراف الإداري في المدرسة، والتوجيه الفني والإشراف التربوي .

خامساً: مميزات الطريقة التدريسية الجيدة :

على الرغم من ان الطريقة الجيدة في موقف تدريسي معين قد لا تكون كذلك في موقف آخر لوجود متغيرات ومستجدات عديدة تتدخل في عملية التدريس فتؤثر في الطريقة وأساليبها، الا انه يمكن إجمال مميزات الطريقة الجيدة بما يأتي :

١- قادرة على تحقيق هدف تربوي وتعليمي .

٢- تتلاءم مع قدرات وقابليات المتعلمين .

٣- تستثير دافعية المتعلمين .

٤- إمكانية استخدامها في اكثر من موقف تعليمي .

٥- تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة .

٦- إمكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس .

٧- تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله .

٨- تستند الى نظريات التعلم وقوانينه .

٩- تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية .

١٠- تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها في المتعلم .

١١- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

١٢- تراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها .

سادساً: تصنيف طرائق التدريس :

تعدّد المجالات الّتي تدخل في إطارها طرائق التدريس، وتتوزّع، وذلك باختلاف الجوانب والزوايا الّتي تنطلق منها، والمدى الّذي يطالها، فتارة تنطلق من اهتمامات المعلم، وأخرى تتبع نمط الاحتكاك بين المعلّم والمتعلّم، وطوراً تنظر إلى نوع التعلّم وعدد المتعلّمين، ورابعاً تقوم على أساس الدور الّذي يقوم به كلّ من المعلّم والمتعلّم في العمليّة التعلميّة. وعليه يمكننا إدراج عمليّة تصنيف الطرائق في اتّجاهات أربعة، هي:

اولاً: طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم وحاجته إليها، وهي على قسمين:

١-**طرائق تدريس عامّة:** وهي الطرائق الّتي يحتاجها معلمو جميع التخصّصات إلى استعمالها، مثل: طريقة الإلقائية والمناقشة والاستجواب...

٢-**طرائق تدريس خاصّة:** وهي الطرائق الّتي يشيع استعمالها بين معلّمي تخصّص معيّن، ويندر استعمالها من قبل معلّمي التخصّصات الأخرى، مثل: الاستقراء والقياس.

ثانياً: طرائق التدريس القائمة على وفق نمط الاحتكاك بين المعلّم والمتعلّمين،

وهي على قسمين:

١-**طرائق تدريس مباشرة:** يرى فيها المعلّم المتعلّمين ويتعامل معهم، مثل طرائق الإلقاء والمناقشة والدروس العمليّة.

٢-**طرائق تدريس غير مباشرة:** لا يرى فيها المعلّم المتعلّمين كما في التعليم عن طريق الدائرة التلفزيونيّة المغلقة أو المفتوحة (أشرطة الفيديو أو DVD).

ثالثاً: طرائق التدريس القائمة على وفق نوع التعلّم وعدد المتعلّمين، وهي على قسمين:

١-**طرائق التدريس الجمعيّ:** مثل طرق الإلقاء وحلّ المشكلات والمناقشة أو الحوار.

٢-**طرائق التدريس الفرديّ:** مثل التعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآليّة.

رابعاً: طرائق التدريس القائمة على أساس الدور الّذي يقوم به كلّ من المعلّم والمتعلّم، وهي على ثلاث اقسام:

١-**طرائق قائمة على جهد المعلّم وحده**، مثل الطريقة الالقائية، والطريقة الهربارتيه .

٢-**طرائق قائمة على جهد المعلّم والمتعلّم**، بمعنى أن يشترك كلاهما في عمليّة التعليم، كما في طريقة المناقشة، وحلّ المشكلات.

٣-**طرائق قائمة على جهد المتعلّم**، ويطلق عليها طرائق التعلم الذاتيّ إذ يقوم المتعلّم بتعليم نفسه بنفسه كما في التعليم المبرمج، وطريقة الرزم التعليميّة، والتعلم باستعمال الحاسوب.

سابعاً: اعتبارات عامة ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها في اختيار طريقة التدريس:

ولكي تصل عملية اختيار طريقة التدريس إلى قمّتها، وتؤدّي الأدوار المرجوّة منها، ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها في اختيار طريقة التدريس، وهي كالآتي:

١-لا يوجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماماً، بل لكل طريقة مزايا وعيوب، وحجج لها وحجج عليها .

٢-لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها، ولا جميع الموضوعات في المادة الواحدة، ولا جميع التلاميذ والمعلمين .

٣-كل طرائق التدريس يكمل بعضها بعضاً، ومن الخطأ أن يُنظر إليها على أنها متعارضة متناقضة بل هي متكاملة.

٤-يجب أن تكون طريقة المعلم قائمة على الحقائق النفسية، والأسس التربوية بحيث تكون موافقة لطباع التلاميذ، وملائمة لميولهم في أطوار نموهم، مؤدية إلى شحذ أذهانهم، وتنمية مواهبهم، وتهذيب أخلاقهم، وإظهار شخصيتهم، وأن يكون اعتماده فيها على التجربة والعقل لا على التلقين والنقل، وليعلم أنه ليس أفضل في طريقة التدريس من عناصر التشويق، والجدة، والطرافة، واستعمال الوسائل وتنويعها .

6

الفصل السادس

طرائق التدريس التقليدية

تمهيد:

على الرغم من التطور الملحوظ الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين في مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والعلمية كافة، ومجالات التنشئة الاجتماعية، ورعاية الأطفال والاهتمام بهم، إلا أنه ماتزال طرائق التدريس تقليدية تستعمل الى يومنا هذا ، كما كانت عليه مِنْ قبلُ، ومازال ومعلم اليوم هو نفسه معلم الأمس يلقن، ويستعمل الأساليب نفسها التي تعلمها مِنْ قبلُ، وما زال التلميذ يستمع إلى المعلومات تتلى عليه ولا يراها أو يشارك في صناعتها.

اولا: طريقة الالقائية :

١-تعريف الطريقة الالقائية(*): هي من أقدم الطرائق شيوعاً في التعليم، ويرجع تأريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد وكانت شائعة بين الإغريق، وتم تبنيها بشكل واسع في الديانات المسيحية والإسلامية في العصور الوسطى، وتقوم هذه الطريقة على أساس عرض المعلومات، والمهارات، والخبرات من قبل المعلم وله الدور الأكبر فيها ويكون هو محور العملية التعليمية ودور المتعلم فيها يكاد يكون سلبياً .

٢-صور(اساليب) الطريقة الإلقائية:

أ- المحاضرة : عمليّة تواصل شفهيّ من جانب واحد، يقوم خلالها المعلّم بإلقاء معلومات على مسامع المتعلّمين بشكل منظّم، مع مراعاة قواعد الإلقاء، واستعمال الوسائل التعليمية.

***موارد استعمال المحاضرة :** تستعمل المحاضرة عند تقديم موضوع جديد، أو وحدة دراسية جديدة ليثير تشويق التلاميذ، ويحفزهم على العمل الجديد، كما تستعمل عندما يقوم المعلم بتلخيص الدرس بعد الانتهاء من تدريسه، أو عندما يرغب ان يجيب عن بعض الاسئلة التي

(*) لهذه الطريقة عدة تسميات، فتسمى بالطريقة الالقائية أوالاخبارية، وحيناً بالمحاضرة.

اثيرت في الدرس، كما تستعمل عندما يرغب المعلم بإضافة معلومة جديدة للدرس، وغير موجودة بالكتاب.

ب-الشرح: اسلوب يتناول فيها المعلّم المادّة الدراسيّة بالتفسير، والتوضيح، ويشرح كلّ جزء من أجزائها بشكل تدريجيّ، وذلك بهدف جعل المادّة الدراسيّة واضحة ومفهومة مع استعمال الأسئلة التعليميّة للتأكّد من فهم التلاميذ للشرح .

***موارد استعمال الشرح:** يستعمل الشرح في توضيح النقاط الغامضة وثبوت الأفكار في الذهن للشرح، وبمعنى آخر هو إيضاح للمادّة الغامضة بألفاظ واضحة، مثل: إيضاح كلمة، أو مصطلح علميّ، أو جملة، أو نصّ قرآنيّ، أو حديث نبويّ، أو مقال بعبارات قريبة من مدارك المتعلّمين، ولا يجوز الشرح بمرادف غريب لا يقلّ صعوبة عن المشروح.

ج- الوصف: هو اسلوب من اساليب الإيضاح اللفظيّ الّتي تستعمل حين يتعذّر وجود الوسائل الأخرى مثل وسائل الاتّصال التربويّ، وهو ذكر صفات الموصوف بأساليب جذّابة مرتّبة مرتبطة ببعضها البعض في تسلسل محبب للنفوس وترتيب منطقيّ لا يدعو إلى النسيان.

***موارد استعمال الوصف :** يستعمل الوصف في حالة تعذر وجود وسائل حية تقرب الحقائق المراد تدريسها، ويظهر ذلك بوضوح اثناء عرض حقائق تاريخية لوصف اجواء معركة مثلاً، أو وصف تجربة، أو جهاز....الخ.

د- القصص: اسلوب ادراكي شيق يستعمله المعلم لتصوير الاحداث او تجسيد المبادئ او تستعمل لتعليم اتجاه او خلق قويم.

وتعّد من اقدم الاساليب التقليديّة الّتي استعملها الإنسان، إذ تعتمد على تقديم المعلومات، والمعارف، والحقائق بشكل قصصيّ، وتحويل الدرس إلى قصّة ممتعة ومشوقّة، كما انها تعّد من اكثر الاساليب المثلى لتعليم الصغار؛ لانها تساعد على جذب انتباههم، وتكسبهم كثيراً من

المعلومات والحقائق، التاريخيّة والخلقيّة، بصورة شيقة وجذّابة، ويجب ربط القصّة بالهدف الّذي نورده من أجل تحقيقه.

***أنواع القصة:** وتوجد عدة انواع من القصص، يمكن للمعلم استعمالها في التدريس، وهي:

١-القصص الواقعية: وهي التي تمثلها حوادث الايام وطبائع الحياة المستمدة من حياة الأشخاص وبيئتهم التي تحيط بهم كالمنزل والشارع والمدرسة

٢-قصص البطولة: وهي تتناول الاعمال البطولية في التاريخ القديم والحديث ذات الطابع الوطني او المحلي في مجالات متعددة كالدفاع عن الاهل والجيران والوطن .

٣- قصص المغامرة: وهي التي تتسم بالمخاطرة والشجاعة ولابد من ان تكون القصة ذات دوافع خيرة وغايات فاضلة تحبب الخير والحق والعدل بلا تهور او عدوان وتتمثل في قصص الرحلات واكتشاف الطبيعة .

٤-القصص العلمية: تتناول ظاهرة علمية او طبيعية بلسان ابطالها من الحيوانات أو النباتات او بلسان رحالة او جوال او عالم يسردها على مستمعيه من افراد اسرته أو اصدقائه كالحديث عن الظواهر الطبيعية في البحار والغابات والصحاري والفضاء أو الحديث عن كيفية التوصل إلى المخترعات والاكتشافات العلمية.

٥- القصص التاريخية: تعتمد على احداث التاريخ وحقائقه واعمال البطولة وسير الابطال على مر الزمان وهي وسيلة مهمة لتزويد التلاميذ بكثير من الحقائق عن اخبار السابقين واعمالهم وجهودهم .

***موارد استعمال القصّة:** يمكن للمعلّم أن يستخدم الأسلوب القصصيّ عند إثارة المتعلّمين إلى الدرس، بحيث يمهّد له، وترسم الإطار النفسيّ الّذي يربط المتعلّم بما يتضمّنه الدرس من معلومات وقيم واتّجاهات، أو في عرض محتوى المنهج في نسق ونظام مؤثّر وميسّر، وقد تأتي في نهاية الدرس بهدف التطبيق، لتكشف مدى ما حقّقه المعلّم من أهداف.

٣- أسباب (مميزات) تفضيل المعلمين للطريقة الالقائية: على الرغم من الاعتراضات والانتقادات الواسعة النطاق لاستعمال الطريقة الالقائية في التدريس، من أكثر المشرفين والمربين وأصحاب الاختصاص وأولياء أمور التلاميذ، ومنشئ هذه الاعتراضات هو اهمالها لدور المتعلم، إلا ان هناك عدة أسباب (مميزات) تفضيل المعلمين للطريقة الالقائية، منها:

١-عندما تمتلئ قاعة الفصل الدراسي بالتلاميذ، وعندما تكون مادة الدراسية مليئة بالمعلومات، والتفصيلات الزائدة، وعند نقص الإمكانات المدرسية ؛ يرى معلم هنا أن استعمال الطريقة التقليدية أمر ضروري.

٢-يمكن عن طريق الطريقة التقليدية تغطية قدر كبير من المادة لعلمية في وقت معين بعرض منطقي منظم وبذلك فهي تضمن للتلاميذ حداً مقبولاً من المادة العلمية.

٣-اعتقاد بعض معلمي خطأً أن النظام في الفصل، وحسن إدارته يقصد به أن يتحدث المعلم، ويفعل كل شيء في حين أن التلاميذ عليهم الاستماع له وأن ينصتوا في هدوء.

٤- اعتقاد بعض المعلمين بأنّ مادة التاريخ من المواد التي تعتمد على الحفظ فهي لا تحتاج إلى استعمال استراتيجيات تدريس حديثة في تدريسها.

٥-كثير من معلمين تعلموا على وفق طريقة التقليدية سواء أثناء أعدادهم بكليات التربية والتربية الاساسية أو قبل التحاقه بهذه الكليات، وبذلك فهو يجد ارتياحاً في استعمال طريقة التدريس التقليدية في تدريس التاريخ.

٦-سهولة استعمالها وتطبيقها، ولمختلف المواقف ومراحل التعليم باستثناء اسلوب المحاضرة التي توافق خصيصاً لطلبة الجامعة أو كبار السن بصفة عامة.

٤-عيوب الطريقة الالقائية: من عيوب الطريقة الالقائية ما يأتي:

١- تسبب هذه الطريقة بإجهاد، وإرهاق المعلم، إذ أنه يلقى عليه العبء طوال المحاضرة.

٢-موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي في عملية التعلم، وتنمي هذه الطريقة عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم الذي يعّد مع الكتاب المدرسي، وملخصاته مصدراً للعلم والمعرفة.

٣-تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع روح الملل بين التلاميذ، إذ أنها تميل للاستماع طوال المحاضرة، وتحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس، ورسم خطته وتنفيذها.

٤-تغفل ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم، إذ تعّد التلاميذ سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة.

٥-تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها، وتعد غاية في ذاتها، وبذلك تغفل شخصية التلميذ في جوانبها الجسمية والوجدانية والاجتماعية والانفعالية.

٦-تنظر هذه الطريقة إلى المادة التعليمية على أنها مواد منفصلة لفظية، لا على أنها خبرات متصلة، ولا تؤدي إلى اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والقيم.

٧-هذه الطريقة تجعل المعلم يسير على وتيرة واحدة وخطوات مرتبة ترتيباً منطقياً لا يحيد عنه، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى السأم والملل.

٨- إنها طريقة وثيقة الصلة بمفهوم ديكتاتوري عن السلطة، إذا أن المعلم في هذه الطريقة هو وحده المالك للمعرفة والتلميذ فيها مسلوب الإرادة عليه أن يسمع ويلتزم الطاعة.

٥-الأساليب الفعالة لتطوير طريقة الالقائية: لتحسين طريقة الالقائية وتطويرها، ينبغي على المعلم استعمال عدد من الاساليب الفعالة، منها:

١-التحضير لها قبل موعدها بوقت كاف، وهذا الشرط من الأسس الهامة في المحاضرة، ومع ذلك نجد الكثير من المعلمين يهملونه بوصفهم أنهم على علم بما سيحاضرون، وقد درسوه وتعلموه من قبل .

٢-إن يثير المعلم بثارة حب الاستطلاع عند تلاميذه، وإعطاء التلاميذ فكرة عن عناصر الموضوع.

٣-تكيف سرعة العرض حسب قدرة التلاميذ على المتابعة وتسجيل الملاحظات.

٤-طرح أسئلة على التلاميذ بين فترة وأخرى للتأكد من مدى فهمهم، ومتابعتهم للدرس.

٥-إن يكون صوت المعلم طبيعياً وعادياً، وأن يحاول النظر إلى جميع التلاميذ أثناء الإلقاء.

٦-الاهتمام باستعمال الوسائل والتقنيات التربوية على التوضيح، وكسر الملل بين التلاميذ.

٧-تثبيت العناصر الأساسية للدرس على السبورة لكي يستطيع التلاميذ متابعة ما يقال.

٨-عدم الإكثار من الخروج عن الموضوع؛ لأن ذلك يشتت انتباه التلاميذ.

٩-عدم التأثر، والانفعال في حالة انصراف التلاميذ، وتشتت انتباههم؛ لأن ذلك يبدو طبيعياً أحياناً.

١٠-محاولة عمل اختبارات قصيرة للتلاميذ في نهاية الحديث أو بداية الحصة الثانية لكي يكون ذلك محفزاً للتلاميذ لمتابعة ما يلقى عليهم بصورة جدية.

٦- خطوات الطريقة الالقائية: لتنفيذ التدريس بطريقة الالقائية يتم اتباع الخطوات الاتية:

١-المقدمة أو التمهيد : الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة، وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

٢-العرض: ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

٣-الربط: الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها البعض حتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق، وقد تدخل هذه الخطوة عادة مع المقدمة والعرض.

٤-الاستنباط : وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة، إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريق طبيعي، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزيئات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.

٥- التطبيق : وفيها يستعمل المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان التلاميذ، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة، وهذه الطريقة تقوم عموماً على الشرح والإلقاء من المعلم، والإنصات والاستماع من جانب التلاميذ والاستظهار استعداداً للامتحان.

ثانياً: طريقة المناقشة(*) :

١-تعريف الطريقة المناقشة: هي طريقة تدريسيّة تعتمد على الحوار الشفهيّ بين المعلّم والمتعلّم، أو بين المتعلّمين أنفسهم، يتمّ من خلالها تقديم الدرس، وبعبارة اخرى هي اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا، ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول الى حل للمشكلة أو الاهتداء الى رأي في موضوع القضية.

٢-صور(اساليب) الطريقة المناقشة: وللمناقشة صور(اساليب) مختلفة هي:

أ- المناقشة المفتوحة: يتم فيها طرح قضية أو مشكلة ذات صلة بموضوع الدرس تمثل نقطة انطلاق للمعلم لبدء المناقشة مع تلاميذه.

ب-المناقشة المخطط لها: يتميز هذا النوع بالتخطيط المسبق، فيحدد المعلم محتوى المناقشة والأفكار التي تتناولها، ويصوغ الأسئلة الرئيسة التي سيطرحها على تلاميذ .

(*) أول من استعمل طريقة المناقشة هو الفيلسوف اليوناني **سقراط** (٤٧٠ – ٣٩٩ ق.م) وما زالت هذه الطريقة تنسب إليه حتى أيامنا الحاضرة وتسمى هذه الطريقة، أيضاً بالطريقة الحوارية، وكان سقراط يجوب مدينة أثينا ويتجول في طرقاتها، وينتهز أية فرصة للتحدث مع الناس ومناقشتهم في أمور وقضاياً شتى، وكان ايضاً يتحدث إليهم ويجادلهم ويحاورهم ويسألهم ويتلقى إجاباتهم ... حتى يتوصل معهم إلى الحقيقة الثابتة التي لا تحتمل كالشك، وقد نسب على سقراط قوله: " إنه كان يولد الأفكار من محاوريه كما كانت أمه تولد الأجنة من الحوامل ".

ج-المناقشة التلقينية: تؤكد هذه الطريقة على السؤال والجواب بشكل يقود التلاميذ الى التفكير المستقل، وتدريب الذاكرة، فالأسئلة يطرحها المعلم وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة، ويثبت المعارف التي استوعبها التلاميذ ويعززها، ويعمل على اعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف، وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم أن يكشف النقاط الغامضة في أذهان التلاميذ، فيعمل على توضيحها بإعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة، فالمراجعة المستمرة للمادة المدروسة خطوة خطوة تتيح الفرصة أمام التلاميذ لحفظ الحقائق المنتظمة، وتعطي المعلم امكانية الحكم على تلاميذه في مدى استيعابهم للمادة الدراسية.

د-المناقشة الاكتشافية الجدلية: يعّد الفيلسوف "سقراط" أول من استعمل هذه الطريقة، فهو لم يكن يعطي طلابه أجوبة جاهزة، ولم يكن هدفه اعطاء المعارف للطلاب، وانما كان اثارة حب المعرفة لديهم، واكسابهم خبرة في طرق التفكير التي تهديهم الى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول الى المعرفة الصحيحة، وقد سمي هذا الشكل التوليدي للمناقشة بالطريقة السقراطية، في هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام طلابه، تشكل محورا تدور حولها لأسئلة المختلفة الهدف، فتوقظ فيهم هذه الأسئلة معلومات سبق لهم أن اكتسبوها، وتثير ملاحظاتهم وخبرتهم الحيوية، ويوازي الطلاب بين مجموعة الحقائق التي توصلوا اليها، حتى اذا أصبحت معروفة وواضحة لديهم يبدأ هؤلاء في استخراج القوانين والقواعد، وتصميم النتائج، وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه، ويدرسون أوجه الترابط، وأسباب العلاقات، ويستنتجون الأجوبة للأسئلة المطروحة بطريق الاستدلال المنطقي، وبهذا يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الاستعانة بأحد.

هـ-المناقشة الجماعية الحرة: في هذه الطريقة يجلس مجموعة من التلاميذ على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعاً، ويحدد قائد الجماعة، المعلم أو أحد التلاميذ أبعاد الموضوع وحدوده، ويوجها لمناقشة، ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة، والتعبير عن وجهات النظر

المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار الهامة التي توصلت لها الجماعة.

و-الندوة : تتكون من مقرر وعدد من التلاميذ لا يزيد عددهم عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام بقية الطلاب. ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع، وبعد انتهاء المناقشة، ويلخص أهم نقاطها، ويطلب من بقية التلاميذ توجيه الأسئلة التي ثارت في نفوسهم الى أعضاء الندوة، وقد يوجه المقرر اليهم أسئلة أيضا، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.

هـ-المناقشة الثنائية:وفيها يجلس تلميذان، ويقوم أحدهما بدور السائل، والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

و-السمبوزيم "ندوة": هي جلسة حوارية تتكون من ثلاثة أو أربعة تلاميذ يناقشون موضوعاً معينا أمام باقي التلاميذ بحيث يناقش كل منهم جانباً واحدا من جوانب الموضوع سبق الاتفاق عليه، ويقدم المقرر كلا منه ليعرض جانب الموضوع الذي كلف اياه.

٣- مزايا طريقة المناقشة وعيوبها:

أولاً : المزايا : من مزايا طريقة المناقشة في التدريس، انها:

١- تشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض، وتنمي عند الفرد روح الجماعة.

٢-تنمي الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.

٣-تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم، وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة.

٤- طريقة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة.

ثانياً: عيوبها: من عيوب طريقة المناقشة في التدريس، ما يأتي:

١- احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل كله.

٢-هدر في الوقت والجهد لأنه قد تجري المناقشة، بأسلوب غير فعال .

٣-التدخل الزائد من المعلم في المناقشة وطغيانه، يقلل من اهمية التربوية لطريقة المناقشة.

٤-احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة لكونه سيكون مراقباً ومرشداً فقط.

٥-اهتمام المعلم والتلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس.

٥-الأساليب الفعالة لتطوير طريقة المناقشة: لتحسين طريقة المناقشة وتطويرها، ينبغي على المعلم استعمال عدد من الاساليب الفعالة، منها:

١-أن يحدد نوعية الموضوع الذي يريد تدريسه، وهل هو يصلح لأن يتبع في أدائه أسلوب المناقشة أم لا، فبعض موضوعات قد لا يصلح أداؤها بطريقة المناقشة.

٢- تعيين الموضوع المطروح للمناقشة، ينبغي على المعلم أن يخبر تلاميذه به، كي يبدؤوا قراءاتهم حوله، ليكونوا خلفية معقولة عنه، من خلال اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع .

٣-ترتيب المعلم التلاميذ في الفصل عند جلوسهم على شكل نصف دائرة، كي تتم المجابهة بينهم، وهذا يسمح لهم برؤية تعبيرات وجوههم وانفعالاتهم.

٤-من الافضل تقسيم المعلم لتلاميذه الى مجموعات غير متجانسة، وان يسمي كل مجموعة بأسم محدد.

٥-ينبغي أن يخصص المعلم في البداية الدرس جزءاً قليلاً من وقت المناقشة لتوضيح موضوعها، والأفكار الرئيسة فيها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

٦-قد يكتشف المعلم أن هناك بعض التلاميذ الذين يريدون أن يسيطروا على جو المناقشة، بسبب شخصياتهم القوية، أو لقراءتهم كثيرا حول الموضوع، وهنا على المعلم إن لا يحبطهم أو

يكبتهم، وإنما عليه أن يضع من الضوابط ما يوقفهم عند حد معين حتى لا يضيعون فرص الافادة على الآخرين .

٧-عند المناقشة ينبغي على المعلم أن يكون حريصاً على ألا يخرج أحد تلاميذه عن حدود الموضوع الذي حدده .

٨-على المعلم أن يكون حريصاً على أن تسير المناقشة في طريقها الذي رسمه لها مسبقاً بحيث تؤدى في النهاية إلى تحقيق الأهداف التي رسمها لها قبل الدرس .

٩- على المعلم أن يبدأ المناقشة، ويبين الهدف منها، وفي إثنائها يجب أن يجعلها مستمرة، بإثارة بعض الأمثلة التي تعيدها إلى ما كانت عليه، إذا ما رأى هبوط حيويتها .

١٠-استعمال اساليب الضبط والربط داخل قاعة المناقشة، وعدم السخرية من التلاميذ الذي لا يوفقون في التعبير عن رأيهم تعبيراً صحيحاً.

١١- ينبغي على المعلم كتابة العناصر الأساسية للمناقشة على السبورة، وأن يلخص المعلم من حين لآخر ما وصلت إليه المناقشة .

١٢-في نهاية المناقشة يأتي دور المعلم في ربط جميع الخيوط التي دارت حولها المناقشة إلى بعضها البعض، بحيث تتضح أمام تلاميذ وحدة الموضوع وتماسكه، واستنتاج الأهداف العامة التي وضعت له أصلا لتحقيقها .

٦-خطوات طريقة المناقشة: لتنفيذ التدريس بطريقة المناقشة يتم اتباع الخطوات الاتية:-

١-الاعداد للمناقشة : يهدف الاعداد للمناقشة الى اثارة اهتمام التلاميذ بالموضوع المطروح للمناقشة وربط الموضوع بحاجات التلاميذ، ويعرض المعلم الفكرة التي ستخضع للمناقشة ويثبتها على السبورة، وهي الفكرة التي سبق له ان صاغها اثناء التحضير للمناقشة، ويحدد نوع المعلومات التي سوف يقدمها للتلاميذ، واعداد الاسئلة المناسبة للمناقشة مع التلاميذ.

٢-اجراء المناقشة: بعد ان يقدم المعلم لموضوع المناقشة، تبدأ المناقشة الفعلية ويقوم المعلم بادراة المناقشة، لذلك ينبغي ان يكون ممتلكاً للكفايات اللازمة للمناقشة (صياغة الاسئلة، قيادة المناقشة، طرح الاسئلة حسن التعامل مع اجابات التلاميذ) ويتضمن اجراء المناقشة قيام المدرس بما يأتي:

١-استعراض المشكلة من خلال طرح السؤال الرئيس.

٢-يطلب من التلاميذ تحديد الاسئلة الفرعية المتعلقة بالمشكلة بعد ان قاموا بتدوينها اثناء العرض وبناء على تعليمات المدرس في مقدمة الدرس.

٣-يناقش التلاميذ في الاسئلة الفرعية التي عدوها بشكل متسلسل متماشياً مع عناصر المشكلة.

٤-يعرض التلاميذ المعلومات ويتبادلونها فيما بينهم ويدققون فيها؛ لغرض تثبيت الصحيح منها واستبعاد المشكوك فيها.

٥-يشجع التلاميذ على صياغة تعميمات تتعلق بموضوع النقاش واقتراح الحلول المناسبة اذا تضمنت المشكلة اسئلة تتعلق باقتراح حلول لها.

٣-ختام المناقشة : يتم في هذه الخطوة تثبيت التعميمات والحلول التي تم التوصل اليها، وهي تعميمات وحلول تم اقتراحها لمعالجة المشكلة المعروضة للمناقشة، وذلك عن طريق استرجاع التعميمات والحلول التي تم التوصل اليها كخلاصة لجلسة المناقشة.

٤- تقويم المناقشة: يقوم المعلم بتقويم المناقشة من بداية الدرس، وذلك من خلال قدرته على جذب انتباه التلاميذ واثارة اهتمامهم ومشاركتهم في المناقشة وتوصلهم الى الحلول الصحيحة، وهل كانت المناقشة تتمثل باندفاع التلاميذ بالشكل الذي يجعلها مناقشة جماعية منظمة تقود الى استنتاجات حقيقية تؤدي الى فهم المادة العلمية وترسيخها لدى التلاميذ، وهل كان التلاميذ يشاركون بالقدر الكافي في المناقشة، ومن هم التلاميذ الذين لم يشاركوا في المناقشة، إذ ان

مثل هذه التساؤلات يمكن ان تفيد المعلم عندما يخطط لمناقشة قادمة فيتلافى السلبيات التي تضمنتها خطته أو تلك التي ظهرت اثناء المناقشة.

ثالثاً: اسلوب الاستجواب:

١-تعريف اسلوب الاستجواب: أسلوب قديم قدم التربية نفسها، يقوم فيه المعلم بإلقاء الأسئلة على تلاميذه، ولا يزال هذا الأسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعا حتى يومنا الحاضر، وليس ذلك إلا لأن هذا الأسلوب يعّد أداة طيبة لإنعاش ذاكرة التلاميذ، ولجعلهم أكثر فهما، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم، وتقول " **هيلدا تابا** " وهي واحدة من أشهر خبراء المناهج في أمريكا : إن الطريقة التي يلقى بها المعلم أسئلته تعّد أهم فعل مفرد مؤثر في عملية التدريس.

والاستجواب ليس اسلوب منفردة في التدريس، بل إنّ جميع الطرق التدريسيّة لا بدّ أن يتخلّلها هذا الاسلوب، ففي بعضها يكون كبيرًا، وفي بعض آخر يكون قليلًا، وهذا يختلف بحسب طرق التدريس، كما يعّد أنّ السؤال فن من الفنون الجميلة في التدريس والأسئلة عماد.

٢-اهمية اسلوب الاستجواب: تبرز اهمية اسلوب الاستجواب في العمليّة التعليميّة نتيجة للوظائف الّتي تؤدّيها، من خلال تحقيق ما يأتي:

١-الكشف عن ميول المتعلّمين وإثارتها وتوجيهها.

٢-تنمية اتّجاه المتعلّمين نحو حبّ العلم والرغبة في الاستزادة منه.

٣-الكشف عن مدى فهم المتعلّمين وصحة معلوماتهم وأفكارهم، وتعويدهم على التفكير السليم.

٤-تنمية روح التعاون بين المعلّم ومتعلّميه، وتوفير الأساس لهم للحكم على النتائج الّتي توصّلوا إليها، ومدى فاعليّة أسلوب التدريس والتعلّم.

٥-تحقيق الفهم الصحيح، وضمان صحّة معلومات المتعلّمين وأفكارهم ودقتها ووضوحها.

٣-أنواع(اساليب) الاستجواب: هناك نوعان للاستجواب هما:

١-الاستجواب الاستكشافيّ أو التوليديّ: ويهدف إلى استدراج المتعلّمين بواسطة الأسئلة إلى اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم، وهذا النوع يرجع إلى "**سقراط**"، ويمكن الافادة منه بتحويل بعض الدروس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المعلّم إلى مستوى المتعلّمين تاركًا لهم الحريّة في إبداء آرائهم.

٢-الاستجواب الاختباريّ: ويهدف إلى اختبار مدى استيعاب المتعلّمين لشرح المعلّم، وللمعلومات والدروس السابقة.

٤-إيجابيّات اسلوب الاستجواب: من ايجابيات استعمال اسلوب الاستجواب ما يأتي:

١-يستطيع المعلّم أن يتعرّف إلى كثير من الأمور الّتي تدور في أذهان المتعلّمين، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلته.

٢-يمكن للمعلّم أن يكتشف ما إذا كان متعلّموه يعون شيئًا من الحقائق حول موضوع الدرس أم لا.

٣-يستطيع المعلّم من خلال طريقة الأسئلة أن ينمّي في متعلّميه القدرة على التفكير.

٤-يستطيع المعلّم من خلال طريقة الأسئلة أن يستثير الدافعيّة في التعلّم عند تلاميذه.

٥- يمكن للمعلّم أن يجعل المتعلّمين ينظّمون أفكارهم، وذلك إذا اتّبع أسلوبًا تربويّاً سليماً في إلقاء الأسئلة.

٦- تفيد المعلّم عند مراجعة الدروس، لمعرفة مدى ما تحقّق من أهداف.

٧ -يتمكّن المتعلّم من خلالها من مهارة التدريب على التعبير عن ذاته.

٥-عيوب اسلوب الاستجواب: من عيوب استعمال اسلوب الاستجواب ما يأتي:

١-إذا لم ينتبه المعلّم إلى عنصر الوقت، فقد ينتهي الوقت قبل أن ينتهي ممّا خطط له أو لإنجازه.

٢-قد يتورّط بعض المعلّمين في الضغط على بعض المتعلّمين بالأسئلة الثقيلة، ما قد ينفّرهم من الدرس.

٣-هناك بعض المتعلّمين قد يبادر المعلّم بالعديد من الأسئلة بحيث يصرفونه عن توجيه الأسئلة إليهم، ومن ثمّ لا يعرف مستواهم الحقيقيّ.

٤-إذا انشغل المعلّم بالإجابة عن أسئلة المتعلّمين، فإنّ ذلك قد يجرّه بعيداً عن بعض نقاط الدرس الأساس.

٦-الأساليب الفعالة لتطوير اسلوب الاستجواب: لتحسين اسلوب الاستجواب وتطويره، ينبغي على المعلم ان:

١-يكون السؤال واضحاً وبسيطاً وموجزاً في صياغته، ليثير التلاميذ في أقصر وقت ممكن، والى شيء محدد.

٢-تكون هناك علاقة منطقية بين السؤال المطروح، وما سبقه من أسئلة بحيث يسير الدرس في نظام متتابع يثير نشاط التلاميذ، ويساعدهم على حسن الفهم.

٣-يكون القاء السؤال بلغة سليمة، وبشحنة انفعالية مناسبة تستثير التلميذ، وتحضره الى البحث والاجابة.

٤-لا يعمد السؤال عند القائه الى مفاجأة التلاميذ وارباكهم.

٥-توزع الأسئلة توزيعاً عادلاً على أساس عشوائي، حتى يضمن المعلم المشاركة الفعالة لكل التلاميذ، ولاسيما أصحاب القدرات الضعيفة في الأسئلة السهلة.

٦-تتنوع الأسئلة، لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها، وتثبيت معارف جديدة، وتطبيق هذه المعارف وتلك.

٧-لّا تأخذ الاسئلة زمن كلّ الحصّة بدعوى مشاركة جميع المتعلّمين.

٨-لّا يستجوب المتعلّم في معارف الدرس الجديدة ألبتّة.

٩-التنويع بين أسئلة التذكّر، والأسئلة المثيرة للتفكير.

١٠-التنبّه لضرورة التعزيز، والإيماء للمتعلّم بالجلوس.

١١-يراعي البعد عن الأسئلة البديهيّة، وكذا الأسئلة المبدوءة بـ"هل" إلّا لهدف واضح.

١٢-يتقن المعلّم مهاراته الثلاثة: "مهارة صياغة الأسئلة" "مهارة طرح الأسئلة" "مهارة تلقّي الإجابات".

رابعاً: الطريقة الاستقرائية (الهرباترية) (الاستنتاجية) :

١-**تعريف الطريقة الاستقرائية** : الاستقراء، معناه : التتبع، والتحري، والتفحص، وسميت هذه الطريقة كذلك بالطريقة الهرباتية (*) والاستنتاجية ايضاً؛ لأنها تتبع أجزاء الدرس وأمثلته وتفاصيل المعلومات التي يحتويها، وتستقصيها؛ لتستخرج منها خلاصة الدرس، وتستنبط قاعدته التي تنظم جميع تلك الأجزاء، والتفاصيل.

وهي طريقة تتبع النمط العقلي، وترتب الأمور ترتيباً منطقياً، وتنظم الخطوات تنظيماً فكرياً، وتبدأ بدراسة الأجزاء، وتمحيصها، وفحصها، وملاحظة نتائجها، والموازنة بينها، والتعرف على أوجه الشبه، أو إدراك ما بينها من تضاد .

كذلك تقوم على تتبع الجزئيات، واستقصاء بحثها؛ للوصول إلى حكم كلي عام يشملها، فهي تنطلق من (الجزئي) إلى (الكلي)، ومن (المعلوم) إلى (المجهول) أما الجزئي والمعلوم هنا فهو المثال المبني على خبرات سابقة، وأما الكلي والمجهول فهو القاعدة العامة التي يراد التوصل إليها .

الخلاصة : " يتم فيها البدء بالامثلة ، ثم تأتي القاعدة " .

(*)اقترنت هذه الطريقة بالفيلسوف **الألماني** فردريك هربارت أواخر النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم انتشرت في أمريكا وأوربا، وظلت مسيطرة على التربية فكرياً وعملياً حتى مستهل القرن العشرين .

٢-مزايا الطريقة الاستقرائية وعيوبها:

اولاً: المزايا: من مزايا استعمال طريقة الاستقرائية في التدريس، انها:

١- تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول؛ لان التلميذ توصل إليها بنفسه وبمساعدة المعلم.

٢- تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة، وترتيب حقائقها ترتيباً منطقياً وربطها بالمعلومات القديمة، فيبنى على ذلك وضوح معناها وسهولة تذكرها وحفظها.

٣- تجعل التعليم محبباً للتلاميذ لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة.

٤-تستثير في التلاميذ ملكة التفكير، وتأخذ بأيدهم قليلاً قليلاً حتى يصلوا إلى القاعدة.

٥-تتخذ الأساليب الفصيحة والتركيب اللغوية أساساً لفهم القاعدة، وتلك هي الطريقة الطبيعة في تعلم لأنها تمزج القواعد بالأساليب.

ثانياً: العيوب : من عيوب استعمال طريقة الاستقرائية في التدريس، انها:

١- لا تمثّل المتعلّم الّذي ينبغي أن يكون محور العمليّة التعليميّة، بل يكون النشاط في هذه الطريقة معظمه للمعلّم.

٢- يتعذّر تطبيق هذه الطريقة في دروس كسب المهارات.

٣- تتعارض مع مبادئ علم النفس الحديث؛ بإهمالها الدوافع الداخليّة للفرد واستعداداته للنواحي الوجدانيّة.

٤- تهتمّ بدراسة المادّة وتقديم الأفكار الجديدة، وتهمل الحياة ومشكلاتها.

٥- تقتصر على المتعلّمين أصحاب المواهب والقدرات العالية.

٦-تحتاج إلى وقت طويل.

٣-مراحل الطريقة الاستقرائية: تمر الطريقة الاستقرائية بثلاث مراحل رئيسة، هي:

***المرحلة الأولى:** إعداد الأمثلة، وعرضها، وبيان الشاهد فيها .

***المرحلة الثانية:** دراسة الأمثلة، ومناقشتها، والموازنة بين حالاتها المختلفة، وهي مرحلة الشرح والاستقصاء.

***المرحلة الثالثة:** استنتاج القاعدة، وصياغتها بدقة ووضوح ، ويشترط في كل ذلك مشاركة المتعلمين مشاركة فعالة.

٤-متى تستعمل هذه الطريقة؟.

تستعمل هذه الطريقة عندما يراد الوصول إلى قاعدة عامّة (نظريّة أو قانون)، وهي تتمثل بعمليّ الانتقال من شيء خاصّ إلى شيء عامّ ثمّ إلى النتيجة فتكون درجة الاستدلال واضحة.

٥-الأساليب الفعالة لتطوير طريقة الاستقرائية: ولكي تحقق هذه الطريقة الأهداف المرجوة منها فإنه من الواجب :

١-إن يكون التعريف المقدم مصاغا بكيفية دقيقة ومركزة، وبلغة واضحة لا تقبل إلا تفسيراً واحداً.

٢-كما أن الأمثلة المستشهد بها يجب أن تكون منسجمة مع التعريف بحيث تستجيب دون زيادة أو نقصان لما يدل عليه محتواه.

٣-دفع المتعلم إلى إبداء ملاحظاته واستنتاجاته، وكذلك الإتيان بأمثلة مشابهة .

٤-الاعتماد على تقديم حقائق جديدة.

٦-خطوات الطريقة الاستقرائية:

١-التمهيد والمقدمة: هي عملية تحليلية لما في عقول التلاميذ من معلومات سابقة، لها صلة بالدرس الجديد، يتعرف إليها المعلم، ثم يرتبها ترتيباً بتناسب والدرس الجديد لتكون أساساً له، وتكون مع بعضها وحدة علمية.

٢- عرض الموضوع: هي عملية جمع الحقائق الجزئية من التلاميذ، على أن تكون منوعة موضوعاً وشكلاً، كما يجب أن يكون اختيارها ييسر إدارك القاعدة للتلاميذ.

٣-الربط والموازنة: على المعلم أن يعنى، بالاشتراك مع التلاميذ، بالربط والموازنة المنظمة على السبورة، وإدارك العلاقات بين الأمثلة، ثم يتجه العقل إلى افتراض تعميم وقاعدة، وقد تدمج هذه المرحلة بالتي قبلها.

٤-التعميم واستقراء: هي ميل العقل إلى أن ينتزع من العلاقات بين الأمثلة أحكاماً فرضية، ثم يحاول أن يصوغ الحكم على شكل تعريف أو قاعدة، وعلى المعلم أن يسهم مع تلاميذه في استنتاج القاعدة وفي صياغتها، ويستعين بعناصر التشويق ليحمل تلاميذه على ذلك.

٥-التطبيق: هو الخطوة الأخيرة التي يمتحن فيها التلاميذ بمساعدة معلمهم صحة التعميم والقاعدة المفترضة سابقاً .

خامساً: الطريقة القياسية (الاستدلالية) :

١-تعريف الطريقة القياسية : إذا كانت الطريقة السابقة تنطلق من الجزء إلى الكل فإن هذه الطريقة تنطلق من الكل إلى الجزء، وتعتمد على المنطق الأرسطي حيث تبدأ بطرح القضايا والنظريات، والمبادئ، والقواعد الأساسية العامة، ثم تسوق لها عرضاً وتحليلاً، وأدلة لما طرحته، وتجمع الجزئيات، والمعلومات، والشواهد، والأمثلة، وتدرب عليها ثم تعود من حيث بدأت بالأفكار العامة، والقواعد، والنظريات .

وتقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام، أو القاعدة إلى النتائج؛ أي تقديم التعريف ثم إثبات مجموعة من الأمثلة التي ينطبق عليها التعريف، ومن ثم القياس عليها، مما يساعد على ترسيخ المفاهيم في أذهان المتعلمين، وتمكينهم من استحضارها في الوقت المناسب دون عناء

يذكر، وهي فوق هذا تزود المتعلم بتقنيات الاستنتاج التي يمكنها توظيفها في مواقف مشابهة، بحيث تمتلك الوسائل الإجرائية التي تمكنها من التعود على تدعيم أقوالها بالشواهد والأمثلة المناسبة، التي تضفي عليها طابع المصداقية الشيء الذي يكون له أثر فعال على مستوى إقناع المتلقي .

وهي صورة من صور الاستدلال حيث يكون سير التدريس من الكل إلى الجزء أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة والحالات الفردية، وجوهر فكرة القياس هو (**إذا صدق الكل فإن أجزاءه تكون صادقة**) ، إذ تبدأ بالكل وهو القاعدة وتنتهي بالجزء وهو المثال، وتنتقل من المجهول بالنسبة إلى المتعلم وهو القاعدة الجديدة، إلى المعلوم، وهو الأمثلة الجزئية التي يراد تطبيق القاعدة عليها.

٢-مزايا الطريقة القياسية وعيوبها:

اولاً: المزايا: من مزايا استعمال الطريقة القياسية في التدريس، انها:

١-لا تستغرق وقتاً طويلاً كالطريقة الاستقرائية.

٢- سهلة ومرغوبة عند اغلب المعلمين، إذ لا يبذل فيها المعلم جهداً في اكتشاف الحقائق.

٣-تساعد المعلم أو المدرس على أن يستوفي موضوعات المنهج، وينتهي من الموضوعات المقررة.

٤-تصلح للتدريس في المرحلة الثانوية والجامعية.

ثانياً: العيوب : من عيوب استعمال الطريقة القياسية في التدريس، ما يأتي:

١-يكون دور التلاميذ فيها سلبياً لان المعلم فيها محور الطريقة، وهو الذي يقدم القاعدة ويذكر الامثلة وتكون فائدة للتلاميذ قليلة لعدم بذلهم جهداً كافياً للتحصيل .

٢-انها طريقة غير ممتعة وقد يصاحب التلاميذ الملل والضجر نتيجة استمرار المعلم في تقديم مواضيع كثيرة دون توضيح كاف .

٣-لا تصلح هذه الطريقة للتلاميذ الصغار لضعف مقدرتهم على الاصغاء لمدة طويلة وعدم تمكنهم من ربط الامثلة بالقعدة ربطاً وثيقاً .

٣-مراحل الطريقة القياسية: تمر الطريقة القياسية بثلاث مراحل رئيسة، هي:

*** المرحلة الأولى: المقدمة الكبرى:** وهي القاعدة الكلية الأساسية المراد تقديمها للمتعلمات، حيث تعرض المعلمة القاعدة العامة (قانون – نظرية – مسلمة) على المتعلمات، وشرح المصطلحات والعبارات المتضمنة بتلك القاعدة .

***المرحلة الثانية: المقدمة الصغرى :** وهي الأمثلة الجزئية التي توضح القاعدة، حيث تعطي المعلمة عدة مشكلات متنوعة (أمثلة)، وتوضح كيفية استعمال القاعدة في حل تلك الأمثلة .

***المرحلة الثالثة: النتيجة :** وهي معرفة مدى انطباق المقدمة الصغرى على الكبرى أي التحقق من ملاءمة المثال للقاعدة الأساسية، وفي هذه المرحلة تكليف المتعلمات لحل عدة مشكلات بتطبيق القاعدة عليها .

الخلاصة : " يتم فيها البدء بالقاعدة ، ثم تأتي الأمثلة لتوضيح القاعدة " .

٤-متى تستعمل هذه الطريقة؟.تستعمل هذه الطريقة في تدريس القواعد العامة مثل النظريات والقوانين، وعندما نريد تدريب المتعلمين على أسلوب حل المشكلات بمختلف صورها.

٥-الأساليب الفعالة لتطوير طريقة القياسية: ولكي تحقق هذه الطريقة الأهداف المرجوة منها فإنه من الواجب :

١-إن يكون التعريف المقدم مصاغاً بكيفية دقيقة ومركزة، وبلغة واضحة لا تقبل إلا تفسيراً واحداً.

٢-كما أن الأمثلة المستشهد بها يجب أن تكون منسجمة مع التعريف بحيث تستجيب دون زيادة أو نقصان لما يدل عليه محتواه.

٣-دفع المتعلم إلى إبداء ملاحظاته واستنتاجاته، وكذلك الإتيان بأمثلة مشابهة .

٤-الاعتماد على تقديم حقائق جديدة.

٦-خطوات الطريقة القياسية:

١-التمهيد والمقدمة: وذلك لغرض تكوين الدافع إلى تلقي الدرس الجديد وتحديد الغاية منه.

٢-عرض القاعدة (تحديد المشكلة) : بأن يضع المعلم أمامهم الحقيقة العامة أو القاعدة المراد شرحها، على أن تكون واضحة ومحدودة، ويشعرهم بمشكلة فيها، تتحداهم وتستلزم حلاً منهم.

٣-التعميم وتفصيل القاعدة: بعد تعرف التلاميذ إلى القاعدة وشعورهم بالمشكلة، ويطلب المعلم من التلاميذ أمثلة تنطبق علها القاعدة انطباقاً صحيحاً، لغرض تثبيت القاعدة وتوضيحها في عقولهم.

٤- التطبيق: إعطاء أمثلة جديدة كثيرة حول الموضوع.

سادساً: طريق حل المشكلات:

١-تعريف طريقة حل المشكلات: هي طريقة تدريسية تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة، ويتطلب إيجاد الحل المناسب لها قيام التلاميذ بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل، ويطلق على طريقة حل المشكلات (الأسلوب العلمي في التفكير) (*).

ومن هنا نرى أن المشكلة الجيدة تستند على وضع المتعلم القائم بالحل في موقف يتحدى تفكيره ومهاراته ولا يتطلب حلاً تقليدياً أو سطحياً أو سريعاً ولا بد من ملاحظة أن مستوى المشكلة مناسباً للمتعلم مع توفير عنصر الإثارة الدافعية.

(*) ظهر هذا المدخل أواخر الثلاثينات من هذا القرن حيث بدأ الاهتمام بالطريقة العلمية (حل المشكلات) كأهداف لتدريس اعتماداً على تفسير كتابات جون ديوي ومفهوم الطريقة العلمية وخطواتها.

٢-أساليب طريقة حل المشكلات: من ابرز أساليب طريقة حل المشكلات، هي:

١-التدريب العملي: ويعني وضع المتعلم أمام مشكلة حقيقية في مواقف عملية وواقعية كما هو الحال في التعليم المهني .

٢-أستعمال أسلوب العصف الذهني وتوليد الأفكار: عن طريق طرح الأسئلة المفتوحة التي تعصف بالأذهان لتوليد أفكار جديدة .

٣-إسلوب المحاكاة :أي التقليد أو التصور المصطنع، ويطلب منه تصوره وكأنه في موقف حقيقي .

٤-الخوارزميات: وهذا الاسلوب يعني العمل خطوة خطوة لإنتاج حل صحيح دائماً، وغالباً تعطي الإجابات الصحيحة والدقيقة لكنها ليست من أفضل الاساليب دائماً، ومشكلتها انها تستغرق وقتاً طويلاً دائماً.

٥-الإستدلال: وهو اسلوب يعتمد على الحكم العقلي ولكنها لا تتضمن الحل الصحيح دائماً، لكنها تبسط المشكلات المعقدة وتقلل عدد الحلول المقترحة.

٦-التجربة والخطأ: تشمل هذا الاسلوب تجربة عدد من الحلول المختلفة، واستبعاد الحلول التي لا تعمل منها، وبالعادة تكون مفيدة عند وجود عدد محدد من الخيارات المتاحة وذلك في محاولة لتضييق الاحتمالات المختلفة.

٣-مبررات استعمال طريقة حل المشكلات: هناك مجموعة من المبررات لاستعمال طريقة حل المشكلات في التدريس، منها:

١-التعلم عن طريق هذا المدخل يحقق ذاتيه التلميذ وتجعله اكثر قدرة على تقبل الخبرات الجديدة والكشف والبحث والنقد.

٢-يتلائم هذا المدخل مع الحياة فهو يعد الفرد لمواجهه مشكلات الحياة، وكيف يمكنه ايجاد حلول لها في ضوء ما يكتسبه من خبرات.

٣-ينمي هذا المدخل المواهب والمهارات لدى التلاميذ مثل مهارة التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، وهي مهارات ترتبط بالقدرة على التفكير في حل المشكلات .

٤-يهتم هذا المدخل بدراسة القضايا والأحداث الجارية مما يزيد من قدرة التلاميذ على مواجهتها، ويحقق اهداف التدريس.

٥-يتيح هذا المدخل الوقت للتلميذ لتمثيل المعلومات وتعديلها حتى تصبح هذه المعلومات ذات معنى لديه.

٣-مزايا طريقة حل المشكلات وعيوبها:

أولاً: المزايا : من مزايا طريقة حل المشكلات في التدريس، انها تساعد على:

١- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.

٢-تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

٣- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.

٤- تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

ثانياً: العيوب: من عيوب طريقة حل المشكلات في التدريس، ما يأتي:

١-صعوبة تحقيقها، إذ تتطلب وقتاً وجهداً طويلاً.

٢- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها التلاميذ عند استعمال هذه الطريقة.

٣-قد لا يوافق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسنا، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ.

٤-تحتاج إلى الإمكانات عالية، وتتطلب معلماً مدرباً بكفاءة عالية.

٤-الأساليب الفعالة لتطوير طريقة حل المشكلات: لتحسين طريقة حل المشكلات وتطويرها، ينبغي على المعلم مراعاة مجموعة من الشروط عند اختيار المشكلة، هي:

١-أن تكون المشكلة مرتبطة بالتلاميذ من حيث اتجاهاتهم ودوافعهم ولا تفرض عليهم وبالتالي يستطيع للمعلم الموقف التعليمي في اتجاه الحل.

٢-أن تشمل المشكلة على خبرات لها قيمة في نمو التلاميذ وتفكيرهم.

٣-أن تتضمن المشكلة عند معالجتها ممارسة الطريقة العلمية في حل المشكلات.

٤-أن تنتج معالجة المشكلة تخطيط ومعالجة عملاً تعاونياً بين التلاميذ من ناحية وبين المعلم من ناحية أخرى وبين المعلمين أنفسهم من ناحية ثالثة.

٥-أن تنتج معالجة المشكلة في فرص للرجوع لمصادر المعرفة.

٦-أن يكون في المشكلة فرص لتعميم الخبرة في المجتمع او في المواقف التعليمة حاضراً أو مستقبلاً.

٧-أن تشمل المشكلة خبرات تربط بين مظاهر التعلم المختلفة مهارية، وجدانية، معرفية، سلوك تلاميذه وشخصياتهم وبالتالي توجيههم وإرشادهم.

٦-خطوات تطبيق طريقة حل المشكلات:

لتطبيق طريقة حل المشكلات في التدريس، يتطلب القيام بالآتي:

١-الإحساس بالمشكلة والشعور بأهميتها ويتعاون المعلم والتلاميذ في تحديد المشكلة.

٢-جمع المعلومات والبيانات من المصادر المتعددة تحت إشراف وتوجه المعلم، وهي تتم بشكل فردي أو جماعي ثم تصنيف المعلومات وتبويبها.

٣-وضع فروض الحل لأن المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ يجب أن تناقش وتنفيذ وتتحل على هيئة أحكام عامة.

٤-التحقق من صحة الفروض التي تم التوصل إليها.

٥-الاستنتاجات والتوصل إلي الحجل واكتشافه نتيجة اختبار الفروض.

٦-معرفة الآثار التي سوف تترتب على ما يتم التوصل إليه من نتائج.

٧-التطبيق والتعميم وتكشف عن مدى صحة الفروض المحددة صحة الفروض المحددة وقبول النتائج أو عدم قبولها.

7

الفصل السابع

اتجاهات حديثة في التدريس

تمهيد:

يعَد العصر الذي نعيش فيه بحق عصر العلم والتكنولوجيا وهو عصر يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات المذهلة في المعرفة العلمية والتطبيقات التكنولوجية ويزيد هذا العصر العبء والمسؤولية على أكتاف العاملين في ميدان التربية والتعليم، فيطلب منهم المشاركة في حل مشكلات هذا العصر عن طريق استعمال اتجاهات تدريسية حديثة بأساليب متميزة لتحقيق أهداف التربية.

ولما كان الهدف الأساس من التربية والتعليم هو تنمية الفرد المتعلم شمولياً وتكاملياً وبشكل متوازن جسدياً واجتماعياً ونفسياً وعاطفياً وأخلاقياً وقيمياً، من طريق تزويده بالمعارف والقيم والمهارات التخصصية التي تجعل منه شخصاً إيجابياً تفاعلياً مثمراً منتجاً قادراً على الإسهام الإيجابي في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه، وليتحقق ذلك يحتاج الفرد إلى جانب المعارف والقيم والمهارات الإنتاجية مهارات اجتماعية تواصلية تفاعلية تسهم في تفعيل دوره الإنتاجي، بما يلبي متطلبات التغييرات والتجديدات التربوية سواء كانت وسائل أو أدوات أو تقنيات تربوية أو استراتيجيات وأساليب تدريسية، ويتطلب ذلك تدريب المعلمين على تطبيق هذه التغييرات والتجديدات التربوية، ومن ثمَّ تطويرها وابتكار الجديد، اعتماداً على قدراتهم وخبراتهم الميدانية الثرية.

أولاً: التعليم المبرمج: (*)

١-تعريف التعليم المبرمج: يعّرف التعليم المبرمج بانه طريقة تفريد في التعليم، تقوم على تقسيم الموضوع الدراسي، أو المهمة المراد تعلّمها إلى مجموعة أفكار، أو الخطوات المرتبة ترتيبًا منطقيًا متسلسلًا، تهدف في جملها إلى تحقيق أهداف تعلُّمية محددة، وتُعرّض هذه المهمة على المتعلم، إمَّا على شكل مادة مكتوبة، أو مسموعة، أو مرئية، وبعبارة اخرى انه الطريقة التي يمكن بموجبها أنْ نقومَ بالتحكم في الخبرات التعليمية التي يحصل عليها المتعلم بكل عناية وتحديدها وترتيب تتابعها بحيث تجعل الفرد يتعلم بنفسه ويكتشف أخطاءه ويصححها حتى يصل إلى الأداء المناسب.

٢-أهميةُ التعليمِ المبرمجِ: تتضح أهمية العليم المبرمج من طريق تحقيق ما يأتي:

١-يحرر المتعلمين من المهمات الروتينية، ويتيح لهم فرص التفرغ لأعمال تربوية وتعليمية هامة.

٢- يُشعِر المتعلم بالنجاح ويحثهم على التقدم؛ لأن كل مهمة تعليمية مقسمة إلى خطوات صغيرة ومتسلسلة.

٣- يعمل على استثارة دافعية المتعلمين للتعلم من طريق اتاحة حرية اختيار المواد التعليمية التي ينظمها لهم المعلم بما يتفق ومستواهم وقدراتهم.

٤-يقلل من قلق المتعلم وإحباطه من طريق توفيره فرصاً للتعلم دون رهبة أو خوف من المعلم.

(*) يقترن هذا المصطلح باسم عالم النفس السلوكي "سكنر" الذي سبقه العالم النفسي عالم النفس الأمريكي "سيدني برسي (SidneyPressey) في أوائل العشرينيات من القرن العشرين باختراع أول آلة تعليمية لتصحيح الاختبارات ذاتياً، وتحتوي على إجابات متعددة وتمكن المتعلم من خلالها أن يكتشف أخطاءه ويعمل على تصحيحها وتقويمها.

٥- يزود المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية لاستجاباته الصحيحة والخاطئة، وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق التعلم وتأكيده.

٦-يتيح لكل متعلم الفرصة ليسير في تعلمه بحسب سرعته وقدرته واهتماماته.

٧-يختصر وقت التعلم اللازم بدرجة أكبر من التعلم التقليدي.

٨-ينمي مهارات التفكير المنطقي من خلال تعلمه لبرامج معدة وفق خطوات منطقية متتابعة ومتسلسلة.

٩- تسهم عملية إعداد البرنامج التعليمي وتجريبه وتعديله إلى إكساب المعلمين كفايات نوعية جديدة يمكن أن تسهم في نوعية التدريس وتحسين وتأهيل المعلمين الأكْفاء.

٣-مبادى التعليم المبرمج واسسه: أرسى "سكنر" مبادى هذا التعليم الذي يقوم بالأساس على اسس النظرية السلوكية، وعلى النحو الآتي:

١-تحليل العمل: يقصد به تقسيم كل مهمة على أجزاء صغيرة لإنجازها بدقة، اذ لا ينتقل المتعلم إلى جزء إلا إذا أتقن سابقه، ومعنى ذلك أن المتعلم لن يصل إلى النهاية، إلا إذا أتقن بشكل كامل جميع الخطوات السابقة.

٢-المثير والاستجابة: ومفهوم هذا المبدأ يقوم على أن الموقف التعليميّ الذي يمر فيه المتعلم يعد مثيراً له يتطلب استجابة، ولكن الاستجابة في التعليم المبرمج يجب أن تكون ايجابية نتيجة التفاعل بينه وبين الموقف التعليمي، لأنه لن يستطيع الانتقال إلى الخطوة التالية ما لم تكن خطوته هنا ايجابية.

وهذا عكس ما يحدث في التعليم في غرفة الصف، اذ ينتقل المتعلم من صفحة إلى أخرى في الكتاب دون اتقان لما سبق في بعض الأحيان.

٣-التعزيز: ما دام المعلم استجاب للمثير (قد يكون معلومة أو سؤالاً أو عبارة ...الخ) فلابد من تعزيز، لذلك يجب معرفة النتيجة الفورية لهذه الاستجابة، حتى يتلقى التعزيز، الذي هو من نوع التعزيز الذاتي الداخلي، فمعرفة المتعلم إن استجابته ستدفعه إلى الخطوة التالية، إما لو تأخر في معرفته نتيجة الاستجابة فإن ذلك يضعف حماسه.

٤-قدرة المتعلم: ويقصد بهذا المبدأ أن المتعلم لا يطلب منه انجاز البرنامج في مدة زمنية محدودة، بل يسير فيه على وفق قدرته الشخصية فقد يتميز في زمن اقل أو أكثر من المخصص وبذلك يعطيه الفرصة إن يتنقل إلى برنامج أعلى في مستواه في الوقت الذي يتقن هذا البرنامج وهكذا.

وفائدة هذا المبدأ انه لا يبعث الملل والسأم إلى نفس المتعلم.

٥-التقويم الذاتي: أي إن كل طالب متعلم يُقَوم نفسه بنفسه دون مقارنة أدائه بغيره، وفي هذا تقليل من شعور المتعلم بالخجل عند مقارنة إقرانه في الصف.

٣- مزايا التعليم المبرمج وعيوبه:

اولاً: المزايا: يتميز التعلم المبرمج بعدد من المزايا، منها:

١-الدقة المتناهية في تحديد الأهداف ووصف السلوك النهائي للمتعلم.

٢-تقسيم العمل على خطوات صغيرة المبرمج، يؤدي إلى تقليل فرص الخطأ وزيادة النجاح.

٣-حصول المتعلم على التعزيز الداخليّ، يؤدي إلى تأكيد الاستجابة الصحيحة، وزيادة دافعيته إلى التعلم.

٤-يتيح التعليم المبرمج للمتعلم فرص التفرغ لأعمال تربوية أخرى.

٥-يتيح الفرصة لكل تلميذ أن يتعلم على وفق قدراته الخاصة دون موازنة لأدائه مع غيره ممّا يثير الخجل وغيره.

٦-برنامج التعليم المبرمج غالباً ما يكون متقناً، وذلك بسبب مروره في مراحل تجريب وتعديل كثيرة.

٧-يمكن استعمال التعليم المبرمج في كثير من الموضوعات التعليمية.

٨-يمكن استعمال كثير من الوسائل التعليمية في البرنامج الواحد.

ثانياً: العيوب: من عيوب التعليم المبرمج، انه:

١- لا يصلح لتحقيق الأهداف الانفعالية، فمعظم اهتمامه تحقيق الأهداف المعرفية والمهارات الأدائية.

٢- قد يؤدي إلى الملل بسبب خطواته الصغيرة، والتي تؤدي إلى طول البرنامج.

٣- يحتاج إلى خبرة ومهارة قد لا تتوفر في الكثير من المعلمين؛ إذ ان الجهد المبذول في إعداد البرنامج الجيد كبير.

٤- قد يتحول التعليم المبرمج إلى عمل آلي، يهتم المتعلم فيه بالاستجابة بصورة آلية لكل إطار دون ربطه أو موازنته بغيره ولاسيما إذا استخدم الحاسوب في هذا النوع من التعليم.

٤- أنظمة التعليم المبرمج: هناك نظامان أساسيان للتعليم المبرمج هما:

١- النظام الخطي المتسلسل: وهذا النظام يتكون من سلسلة من الأطر، يحتوي كل إطار على معلومة أو مشكلة، أو عبارة ناقصة وفي يسارها الإجابة الصحيحة ولكن هذه الإجابة مخفية، ويطلب من المتعلم تسجيل استجابته قبل الكشف عن الإجابة الصحيحة، فإذا كانت استجابته صحيحة انتقل للإطار الثاني واخذ التعزيز الذاتي الداخلي وهكذا..

وفي هذا النوع من التعليم المبرمج لا يسمح للمتعلم إلا باستجابة واحدة وغالباً ما يستخدم في تعلم المهارات أو معاني المقررات.

٢-النظام المتفرع: وفي هذا النظام يتاح للمتعلم قدراً اكبر من الحرية في اختيار الاستجابة الصحيحة بين عدد من البدائل والسير في طرق مختلفة حسب الإجابة، فإذا عرف المتعلم الإجابة لأحد الأطر فأن ذلك قد يؤهله للقفز على عدد من الأطر، وإذا اخطأ فقد يستدعي ذلك العودة إلى بعض الأطر السابقة.

يتيح هذا النظام المتعلم السير في البرنامج حسب خبرته.

٥- **الآلات المستعملة في التعليم المبرمج:** يمكن استعمال الحاسوب في التعليم المبرمج، وهو الآلة المثلى في ذلك، ويمكن الحصول على هذه البرامج في صورة كتاب مبرمج.

إما الاستجابات فتكون حسب نوع الآلة المستخدمة، فقد تكون كتابة باليد إذا كان البرنامج في صورة كتاب، أو الضغط على الأزرار، إذا كان البرنامج يستخدم الحاسوب.

٦- **خطوات إعداد البرنامج:** لإعداد برنامج على وفق التعليم المبرمج، يتطلب الامر اجراء ما يأتي:

١- **تحديد الأهداف**، اي الغاية التي يسعى اليها البرنامج.

٢- **وصف السلوك النهائي للمتعلم بعد الانتهاء من البرنامج**، وصف المستوى المطلوب من المتعلم انجازه بعد أن يكون قد أنهى البرنامج، وقيمة هذا الوصف تأتي من عدّه مقياساً لمستوى الأداء عند المتعلم.

٣-**تحليل السلوك التعليميّ إلى أصغر مهمة**، ثم ترتيبها في تسلسل مناسب، واذ تؤدي كل استجابة إلى الانتقال للإطار التالي وهكذا.

٤-**تحديد وتقديم نشاطات البرنامج**، أو طلب الرجوع إلى مادة تعليمية تساعد المتعلم على السير في البرنامج.

٥- **بعد ذلك يبدأ البرنامج اذ يسجل استجابته**، إما كتابة أو الضغط على الزر ...الخ، ويوازنها بعد ذلك بالاستجابة الصحيحة المختصة ليأخذ التعزيز المناسب، إذا كانت استجابته صحيحة وينتقل إلى الإطار التالي أو الرجوع إلى إطار سابق، إذا كانت استجابته غير صحيحة.

٦-**مرحلة التجريب**، على عدد قليل من المتعلمين بهدف التقويم.

٧-**اجراء الاختبارات**، الاختبارات القبلية، التي تحدد مستوى المتعلم، ثم الاختبارات البعدية التي تحدد ما وصل إليه، بعد الانتهاء من البرنامج.

ثانياً: التعليم المصغر: (*)

١-تعريف التعليم المصغر: التعليم المصغر درس قصير مدته خمس دقائق، يتم فيه تعليم ما بين (٥-١٠) متعلم، ويستعمل بصورة رئيسة في التدريب على أداء مهارة تعليمية يؤديها الطالب الذي يتدرب عادة مهنة التعليم، وبدلاً من أن يقدم الطالب أو المعلم بشرح أو توضيح عدة أفكار أو مفاهيم ومهارات كما يجري عادة في الحصة التدريسية الاعتيادية، فانه يقتصر على طرح فكرة واحدة أو جزء واحد أو موضوع معين، كما أسلوب أنه اسلوب تقني حديث لتدريب المعلمين والمدربين التقنيين، وتزويدهم بالمعلومات وأسس التدريب على التدريس، يتم فيه تخفيض التعقيدات العادية في غرفة الدرس، وهو مصمم لتطوير مهارات جديدة، وتنقيح مهارات سابقة، وأن حجم الصف محدد ما بين متعلم واحد وعدد من المتعلمين.

٢- الخلفية التاريخية والنظرية للتعليم المصغر : ظهر التعليم المصغر في أوائل الستينيات من القرن العشرين، عندما كانت تطبيقات الاتجاه السلوكي في علم النفس هي المسيطرة على مناهج التعليم، بما فيها مناهج تعليم اللغات الأجنبية .

(*)أن أبرز ما في التعليم المصغر هو أن لا يدفع المعلم المتدرب دفعة واحدة في خضم العملية التعليمية المعقدة، بل يسير به خطوة خطوة حتى يستوعب كل جزء أو عنصر في العملية، ويصبح قادراً على إدارة الصف إدارة جيدة، وقد شاع استخدام التعليم المصغر في التدريب على التعليم في مجالي الإعداد والتدريب، اذ فيه فاعلية، وقد ظهرت هذه الطريقة لتلافي القصور الواضح في الطرائق التقليدية في التدريب على التعليم، وذلك باللجوء إلى البحث في الموقف وتحليله إلى مهارات متعددة، ومن ثم التدريب على كل منهما بتركيز، وعلى عدة للوصول إلى إتقانها واعتمادها كجزء من سلوك المعلم في اثناء ممارسته التعليم في المستقبل.

وقد بدأ تطبيق التعليم المصغر في العلوم التطبيقية في جامعة ستانفورد Stanford على يد دوايت ألن Dwight، وزملائه عام ١٩٦١م، وعرف بمذهب ستانفورد StanfordA pproach، ثم طبق في جامعة بركلي في كاليفورنيا، وقد عرف هذا النمط من التعليم آنذاك بنموذج العلم التطبيقي The Applied Science Model، ثم طبق بعد ذلك على نطاق واسع في تدريب المهندسين والعاملين في المصانع وبرامج تدريب الجيش الأمريكي.

وقد شاع استعمال هذا النمط من التعليم في برامج التربية العملية للمعلمين في التعليم العام في الجامعات الأمريكية منذ ذلك التاريخ، ثم استعمل في بعض الجامعات الأوربية، لاسيما البريطانية منها، في بداية السبعينيات، حيث استحدثت أنماط وأساليب جديدة، بل إن الجامعات البريطانية أقرت التعليم المصغر، واعتمدته جزءاً أساسياً في عمليات إعداد المعلمين.

غير أن أوج انتشاره في الدول الغربية كان في اواخر السبعينيات والثمانينيات؛ إذ أشارت إحدى الدراسات التي أجريت في نهاية الثمانينيات إلى أن ما يربو على ثمانين بالمائة من برامج تدريب المعلمين في الغرب في ذلك الوقت كان يعتمد على التدريس المصغر، إذ كان التدريس المصغر في بداية الأمر مقصوراً على تدريب الطلاب المعلمين قبل تخرجهم، أي قبل العمل في التدريس Pre-serviceTraining، ثم طبق في برامج تطوير مهارات المعلمين الذين هم على رأس العمل In-service Training، بعد أن تبين أن له فوائد في التدريب على مهارات جديدة، وتطوير المهارات السابقة .

ومنذ نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن العشرين، بدأ التعليم المصغر يظهر من جديد، لكن بصورة غير الصورة السلوكية التقليدية التي كان عليها في الستينيات والسبعينيات من خلال الاتجاه المعرفي The Cognitive Approach انطلاقاً من المقولة

التي ترى "أن تغيير سلوك الفرد يتطلب التأثير على تفكيره واتجاهه نحو هذا السلوك أولاً، ثم توجيهه إلى السلوك المطلوب ثانياً ".

وبناء على ذلك ؛ فإن التعليم المصغر يمكن أن يكون وسيلة لتغيير الاتجاه نحو أساليب التعلم والتعليم، وبالتالي بناء اتجاه معين نحو أساليب التدريس .

وأياً كان الأمر، فقد انتقل هذا النمط من التعليم إلى العالم العربي في منتصف السبعينيات، وطبق في كثير من جامعاته وكلياته، ونقلت بعض الكتب والدراسات الأجنبية إلى اللغة العربية، ثم ألفت كتب أخرى باللغة العربية نفسها، كما نشرت بعض البحوث والدراسات وعقدت ندوات في مجال تدريب المعلمين، تناول بعضها جوانب من التعليم المصغر، كما أنه لا يزال مطبقاً في بشكل واسع في برامج تعليم المعلمين في أنحاء مختلفة من العالم.

٣- الأسس العامة للتعليم المصغر : يعتمد التعليم المصغر على ثلاثة أسس هي:

١-تحليل الموقف التعليمي: إذ يحلل الموقف التعليميّ إلى مكوناته الأساسية من المهارات، وترتيبها، وتصنيفها، ومن تلك المهارات (عرض المقدمة، الرموز المكتوبة (غير اللفظية)، طريقة الإلقاء، تنوع الحوافز، توجيه الأسئلة، إدارة المناقشة) كل هذه المهارات يحتاجها المعلم لينجح في مهمته، غير انه يتدرب عليها بشكل مجمل دونما تركيز على أية واحدة منها لإتقانها، ومن ثم الانتقال لأخرى.

٢-تصغير الموقف التعليمي: اعتماداً على التحليل السابق ذكره، فتبقى مهارة واحدة من مهارات التعلم، وتم الإعداد لها والتركيز عليها بما يؤدي إلى انتقالها تماماً، وبذلك الانتقال للتدريب على أخرى وهكذا، فضلاً عن تصغير الصف من حيث عدد التلاميذ والزمن الذي يستغرقه تنفيذ العملية.

٣-التغذية الراجعة: بالاعتماد على التسجيل التلفزيوني، ونعني بالتغذية الرجعة تقويم والتدريب بمقياس نموذج وموضوع مدروس سلفاً، كهدف ينبغي الوصول إليه بما أتاح للمتدرب إن يواجه

فيه نفسه على نقاط القوة والضعف في أدائه مباشرة من دون وسيط، وإنْ كان محروماً منها سابقاً، كل ذلك قد تحقق عند المعلم التلفزيوني.

٣- مزايا التعليم المصغر وعيوبه:

اولاً: المزايا: يتميز التعليم المصغر بانه:

١-عملية غير مصنعة، فعملية التعليم المصغر عملية تعليم حقيقي، تضم كل مكونات الموقف التعليميّ

٢-مضمون النتائج إلى حدٍّ كبير؛ لأنّ تصميمها روعي فيه أن يجد فيه المعلم مساعدة أمينة، لاكتساب المهارات، الواحدة تلو الأخرى، ومن مجموع تلك المهارات يتكون الأسلوب الصحيح في التدريس الصحيح.

٣-لا يقتصر التعليم على المعلمين المبتدئين فقط بل يشمل المعلمين القدامى، الأسس الذين يحتاجون إلى مراجعة ذواتهم باستمرار من ناحية واكتساب المستحدث من الأساليب التربوية من ناحية أخرى.

٤-يتيح للمعلم إجراء مهارات تعليمية متعددة في أثناء وقت قصير قياساً بالأساليب التقليدية.

٥-يمثل أسلوباً جديداً في الإشراف التربوي، وذلك بالتدريب على تقويم أداء المعلم لمهارة واحدة.

٦-يعتمد التغذية الراجحة فيه على التسجيل التلفزيوني، مما أتاح للمعلم أن ينتقد ذاته نقداً.

ثانياً: العيوب: من عيوب التعليم المصغر، انه:

١-يهمل الجوانب الاجتماعية للعملية التدريسية.

٢-يقسيم العملية التدريسية إلى مهارات صغيره يفقد تكاملها مما يصعب معه استيعابها بشكل كامل.

٣-يدرب على المهارة بشكل منفصل دون ربطها بالمهارات الأخرى.

٤-لا يقدم التدريس المصغر عينه المتعلمين الذين سيواجههم الطالب المعلم بعد انتهاء الموقف التدريسي.

٥-يواجه الطالب المعلم موقفاً صعباً من خلال وجود طلاب كبار في السن على الرغم من أعدادهم الصغيرة.

٤- أنواع التدريس المصغر: يختلف التدريس المصغر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلاله، والهدف من التدريب، وطبيعة المهارة أو المهمة المراد التدرب عليها، ومستوى المتدربين، ويمكن حصر هذه التقسيمات في الأنواع التالية:

١-التدريب المبكر(على التدريس المصغر) : وهو التدريس المصغر الذي يبدأ التدرب عليه أثناء الدراسة، أي قبل تخرج الطالب وممارسته مهنة التدريس في أي مجال من المجالات. وهذا النوع يتطلب من الأستاذ المشرف اهتماماً بجميع مهارات التدريس العامة والخاصة؛ للتأكد من قدرة الطالب على التدريس.

٢-التدريب أثناء الخدمة(على التدريس المصغر):وهذا النوع يشمل المعلمين الذين يمارسون التدريس ويتلقون – في الوقت نفسه – تدريباً على مهارات خاصة لم يتدربوا عليها من قبل، ومن هذا القبيل تدريب معلمي اللغة العربية الملتحقين في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، الذين تخرجوا في أقسام اللغة العربية ومارسوا تدريسها للناطقين بها.

٣-التدريس المصغر المستمر: يبدأ هذا النوع من التدريس في مراحل مبكرة من البرنامج، ويستمر مع الطالب حتى تخرجه، وهذا النوع غالباً ما يرتبط بمقررات ومواد تقدم فيها نظريات ومذاهب، يتطلب فهمها تطبيقاً عملياً وممارسة فعلية للتدريس في قاعة الدرس، تحت إشراف أستاذ المادة، من ذلك مثلاً التدرب على تدريس اللغة الثانية أو الأجنبية لأهداف خاصة، كتدريس اللغة العربية لغة ثانية من خلال محتوى مواد العلوم الشرعية؛ تطبيقاً لمبدأ تدريس اللغة من خلال المحتوى، أحد المداخل المقترحة لتدريس اللغة الثانية لأهداف خاصة.

٤-التدريس المصغر الختامي :وهو التدريس الذي يقوم المعلم المتدرب بأدائه في السنة النهائية أو الفصل الأخير من البرنامج، ويكون مركزاً على المقررات الأساسية، كمقرر تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية مثلاً، ومقرر تدريس العلوم الشرعية أو السيرة النبوية للناطقين بغير العربية. وقد يدخل التدريس المصغر الاختباري ضمن هذا النوع.

٥-التدريس المصغر الموجه :هذا النوع من التدريس يشمل أنماطاً موجهة من التدريس المصغر، منها التدريس المصغر النموذجي، وهو الذي يقدم فيه المشرف لطلابه المعلمين أنموذجاً للتدريس المصغر، ويطلب منهم أن يحذوا حذوه، وهذا النوع غالباً ما يطبق في برامج إعداد معلمي اللغات الأجنبية الذين لما يمارسوا هذه المهنة بعد.

٦-التدريس المصغر الحر (غير الموجه): هذا النوع من التدريس غالباً ما يقابل بالنوع السابق (الموجه)، ويهدف إلى بناء الكفاية التدريسية، أو التأكد منها لدى المعلم، في إعداد المواد التعليمية وتقديم الدروس وتقويم أداء المتعلمين، من غير ارتباط بنظرية أو مذهب أو طريقة أو أنموذج. وغالباً ما يمارس هذا النوع من التدريس المصغر في البرامج الختامية أو الاختبارية. وقد يمارس في بداية البرنامج للتأكد من قدرة المتدرب وسيطرته على المهارات الأساسية العامة في التدريس، أو يقوم به المتمرسون من المعلمين بهدف التدرب على إعداد المواد التعليمية وتقديمها من خلال التدريس المصغر، أو لأهداف المناقشة والتحليل أو البحث العلمي.

٧-التدريس المصغر العام : يهتم هذا النوع بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة التدريس بوجه عام، بصرف النظر عن طبيعة التخصص، ومواد التدريس، ومستوى الطلاب؛ لأن الهدف منه التأكد من قدرة المتدرب على ممارسة هذه المهنة، وغالباً ما يكون هذا النوع من التدريس مقرراً أو ضمن مقرر من المقررات الإلزامية للجامعة أو الكلية، وأحد متطلبات التخرج

فيها، وغالباً ما تقوم كليات التربية والتربية اساسية بتنظيم هذا النوع من التدريب، ويشرف عليه تربويون مختصون في التدريب الميداني.

في هذا النوع من التدريس يتدرب المعلمون على عدد من المهارات الأساسية، مثل: إثارة انتباه الطلاب للدرس الجديد، ربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، تنظيم الوقت، استخدام تقنيات التعليم، إدارة الحوار بين الطلاب وتوزيع الأدوار بينهم، التحرك داخل الفصل، رفع الصوت وخفضه وتغيير النغمة حسب الحاجة، حركات اليدين وقسمات الوجه وتوزيع النظرات بين الطلاب أثناء الشرح، ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاتها، أسلوب طرح السؤال على الطلاب وتوقيته، طريقة الإجابة عن أسئلة الطلاب واستفساراتهم، أساليب تصويب أخطاء الطلاب، ونحو ذلك.

٨-التدريس المصغر الخاص: هذا النوع يهتم بالتدريب على المهارات الخاصة بمجال معين من مجالات التعلم والتعليم؛ كتعليم اللغات الأجنبية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، لمجموعة معينة من الطلاب المعلمين المتخصصين في مجال من هذه المجالات، في كلية أو قسم أو برنامج خاص. وقد يكون التدريب موجهاً إلى فئة من الطلاب ممن لديهم ضعف أكاديمي أو نقص في التدرب على مهارات معينة.

والواقع أن بعض الأنواع التي ذكرناها متداخلة ومتشابهة في المداخل والأهداف والإجراءات، بيد أن أهم هذه الأنواع أو التقسيمات وأشملها هو تقسيمها إلى نوعين: التدريب العام، أي التدريب على المهارات العامة في التدريس، والتدريب الخاص على مهارات خاصة بمجال معين.

٦-خطوات التعليم المصغر: يمكن إيجاز الخطوات التي تتبع في التعليم المصغر بالآتي:

١-يقوم الطالب والمعلم بالتعرف على المهارة المطلوب التدريب عليها، مع المشرف بصورة مكتوبة أو مسجلة على شريط فيديو (نموذج للمهارة).

٢-يبدأ الطالب بالتحضير للدرس، موضحا الأهداف والمحتوى والطريقة.

٣-يبدأ الطالب التدريس الفعلي، ويسجل الدرس بواسطة كاميرات الفيديو.

٤-تبدأ عملية التقويم بوساطة المشرف، مستعملاً في ذلك استمارة ملاحظة يوضح فيها جوانب القوة والضعف، في أداء المهارة المطلوب التدريب عليها. وبعد انتهاء التدريس تسلم الاستمارة إلى الطالب للاطلاع عليها.

٥-تبدأ التغذية الراجحة بعد الانتهاء من الدرس مباشرة، وتستمر عشر دقائق وتتخذ الآشكال الآتية:

أ- إما أن يعاد الشريط على الطالب، ثم يناقش المشرف مظاهر القوة والضعف، وفي هذه الحالة يمكن أن يشرك زملاء الطالب في عملية النقد.

ب- وإما أن يتم التقويم ذاتياً، كأن يقوم الطالب بإعادة شريط الفيديو ليعرف نواحي قوته وضعفه.

ج-يعطي الطالب خمس عشرة دقيقة بعد انتهاء التغذية لمراجعة درسه وإعادة تخطيطه.

د-يبدأ الطالب مرة أخرى بالتدريس على مجموعة أخرى من التلاميذ لمدة خمس دقائق، ويتم التسجيلً بواسطة كاميرات الفيديو.

هـ-تبدأ التغذية الراجحة مرة أخرى وتستمر عشر دقائق، وهكذا يستغرق كل طالب في مدة التدريب الواحدة (٤٥) دقيقة.

ويمكن تلخيص ذلك في ست خطوات هي (تحضير المهارة، وتدريس، ونقد، وتغذية راجعة، وإعادة تحضير، وتدريس ونقد).

ثالثاً : الحقائب التعليمية:

١-تعريف الحقيبة التعليمية: وحدة تعليمية تعتمد نظام التعلم الذاتي تحوي نشاطاً تعليمياً متكاملاً كالأهداف، المحتوى التعليمي، النشاطات، الأساليب، أدوات التقويم، وتوجيهات وتعليمات الدراسة لمنهج معين، كما انها عبارة عن مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللامنهجية، يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ما أمكن، بحيث يتم تصنيفها بداخلها بشكل يمكن الوصول إلى أي قطعة بيسر وسهولة.

٢- الهدف من الحقيبة التعليمية: تهدف عملية إنتاج الحقائب التعليمية التعلمية إلى توفير وسيلة تعليمية تخدم المنهاج الدراسي، وتساهم في تطوير العملية التربوية، ويمكن توظيفها والاستفادة منها بيسر وسهولة، شريطة أن تكون سهلة الحمل والنقل، وآمنة عند استعمالها.

٣-مبررات انتاج الحقائب التعليمية:

١-تقليل الضغط على المختبر المدرسي والمكتبة المدرسية وغرفة التقنيات.

٢-سهولة الوصول إلى الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي تخدم عدد من الأنشطة المتماثلة في موضوعها (كالضوء مثلاً).

٤-أهمية الحقائب التعليمية: تكمن أهمية الحقيبة التعليمية في أنها :

١-تفسح المجال أمام المتعلمين لكي يختاروا النشاطات المختلفة التي ينبغي القيام بها بحرية.

٢- تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم.

٣- تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لدى المتعلمين.

٤-يمكن توظيفها في مختلف ميادين المنهج المدرسي.

٥-توفر للمعلم والمتعلم مجالا للتسلية والخبرة التربوية النافعة.

٥- أنواع الحقائب التعليمية:

١- حقائب النشاط التعليمية.

٢- حقائب التعلم الفردي.

٣-الأطقم متعددة الوسائط (الوسائل).

٤-المجمعات التعليمية أو الوحدات التعليمية النسقية.

٥- الحقائب أو الرزم التعليمية.

٦-الحقائب المحورية.

٧-حقائب المطبوعات الدراسية.

٨-الحقائب المرجعية.

٦-الأسس التربوية للحقيبة التعليمية: ينبغي مراعاة الأسس التربوية التالية عند إعداد الحقيبة التعليمية، وذلك لتحقيق أعلى فاعلية وبأقل جهد لعملية التعلم والتعليم، ومن هذه الأسس:

١-استعمال الأسلوب المنهجي: من خلال تحديد الأهداف، واختيار المادة التعليمية، إعداد خطة العمل، رسم مسارات التقويم.

٢-تنوع الخبرات: ويشمل تنوع مجالات الخبرة للمتعلم كالخبرات الحسية، والخبرات المجردة، وممارسات عملية، ويهدف ذلك إلى إشراك أكثر من حاسة واحدة في التعلم مما يؤدي إلى تكامل الخبرة.

٣-تعدد الوسائل: يهدف إلى توفير أكثر من وسيلة تعليمية بهدف استخدام أنسب الوسائل لتحقيق كل هدف من الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع الحقيبة، وسوف يؤدي ذلك إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المدركات الحسية التي تلائم كل متعلم.

٤-تحقيق مبدأ التعلم الهادف: إن تحديد الأهداف يسهل عملية اختيار وسائل التعليم الملائمة ونوع الخبرة المناسبة، كما ويجدد مستويات الأداء المطلوب.

٥-الإيجابية والنشاط في التعلم: إن وضوح الأهداف يوضح للمتعلم طريقة التعامل مع المواد التعليمية، وهذا يؤدي إلى التفاعل الإيجابي مع المعرفة والمعطيات المتاحة في مجال التعلم، وهذا ما يعرف بالتعلم عن طريق العمل.

٦-سهولة التداول: وهذا يتطلب حفظ المواد التعليمية في حقيبة مناسبة بترتيب وتنظيم يسمح بسهولة الحصول على المادة المطلوبة، وحفظها بعد الانتهاء من استخدامها.

٧-تنوع أنماط التعليم: إن تعدد المواد التعليمية وتنوعها يجعل من السهولة اتباع أساليب مختلفة لاستخدام الحقيبة التعليمية، ومن أنماط التعليم.

٧- الفوائد التربوية التي تتحقق من استعمال الحقائب التعليمية:

١-تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقا ومخططة بعناية.

٢-السير بالبرنامج حسب مستوى وسرعة المتعلم.

٣- تجنب التلاميذ الشعور بالخوف من الفشل.

٤- تحقق مبدأ التعاون بين المعلم والمتعلم.

٥- تعود التلاميذ على تحمل المسؤولية وتقديم المساعدة والتوجيه.

٦- تحقق مبدأ التعزيز بشكل مستمر، وذلك عن طريق تزويد التلميذ بتغذية راجعة من خلال المعرفة الفورية لنتائج التعلم.

٨-إنتاج الحقيبة التعليمية: يفضل أن تشترك عدة جهات وعدة أشخاص في إنتاج الحقيبة التعليمية، بهدف إنتاج حقيبة جيدة ذات مواصفات عالية، وتخدم عدة شرائح، ويحتاج ذلك إلى:

١-وضع الأهداف العامة والسلوكية من إنتاج الحقيبة التعليمية.

٢- بناء الاختبارات التحصيلية.

٣- تحديد المادة العلمية.

٤- توفير الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها.

٩- كيفية إنتاج الحقائب التعليمية: لابد قبل البدء بإنتاج الحقيبة التعليمية من الإعداد الجيد لها، وذلك بدراسة المناهج بشكل متعمق، والتعرف على المواضيع والأنشطة المتشابهة التي من الممكن إنتاج حقيبة تعليمية تخدمها، ودراسة الفائدة الممكن تحقيقها من خلال هذه الحقيبة، وما مدى انعكاس آثارها الإيجابية على التلاميذ بما يساهم في رفع مستوى تفكيرهم، ويساعد في تبسيط القوانين والنظريات الواردة في المناهج الدراسية، مما يسهل فهمها، ويساعد على ترسيخها في أذهان التلاميذ.

١٠-مكونات الحقائب التعليمية : تتكون الحقيبة التعليمية من مجموعة من المكونات تختلف في عددها وترتيبها بحسب وجهة نظر المصمم والموقف التعليمي الذي يتبناه، وهي لا تخرج عادةً عن المكونات الرئيسية التالية :

اولاً: الدليل : يوضع على شكل كتيب صغير أو صفحات منفصلة ويتضمن معلومات واضحة عن موضوع الحقيبة ومحتوياتها وفئة المتعلمين المستهدفة ومستواهم التعليمي و يشتمل على معلومات عامة عن الجوانب الاتية:

١-العنوان : الذي يوضح الفكرة الأساسية التي تعالجها الحقيبة.

٢-تعليمات للمعلم والمتعلم : وتتضمن إرشادات توضح للمعلم والمتعلم - كل في النسخة المخصصة له - أسلوب التعامل مع الحقيبة وخطوات العمل فيها وطريقة استخدام الاختبارات ومواقيتها.

٣-مسوغات استعمال الحقيبة : تبين للمتعلم الغرض من استخدام طريقة الحقيبة لدراسة الموضوع وتوضح له أهمية دراسة المحتوى، كذلك تهدف إلي الوصول لاقتناعه بأهميتها.

مكوناتها المطبوعة وغير المطبوعة : من أدوات وأجهزة ونماذج مجسمة وورقية وشفافيات وأفلام وأشرطة .... إلخ.

٤-الفئة المستهدفة : لتحديد نوع المتعلمين الذي يوجه إليهم برنامج الحقيبة كبيان حدود العمر والصف الدراسي ..... إلخ.

٥-الأهداف السلوكية : التي تصف النتائج المتوقع تحقيقها في أداء المتعلم بعد كل مرحلة من برنامج الحقيبة وبعد إتمام البرنامج بكامله.

ثانياً: الأنشطة التدريسية : تشتمل كل حقيبة تعليمية على مجموعة من الأنشطة والاختيارات التي توفر للمتعلم فرص الانتقاء بما يناسب اهتمامه ورصيده الثقافي، كما توفر هذه الأنشطة التفاعل الإيجابي بين المتعلم والمواد المقدمة له من أجل تحقيق الأهداف المحددة بإتقان عالٍ، ومن هذه الاختيارات :

١-وسائل تعليمية متنوعة : بحيث تحتوي الحقيبة على مجموعة من الوسائل الملائمة لتحقيق الأهداف المحددة وممارسة النشاطات المؤدية إليها.

٢-أساليب وطرائق متنوعة : حسب نوع التعليم المتبع سواء كان فردياً أو جمعياً وبما يلاءم طبيعة الموضوع وأنماط التعلم والفروق الفردية بين المستهدفين، كتنوع الأسئلة والاعتماد على الصور البصرية والسمعية أو المزج بين عدة طرق.

٣- مستويات متعددة للمحتوى : من حيث التدرج بالمتعلم من السهل إلى الصعب.

ثالثاً: التقويم وأدواته : يعد التقويم من العناصر الأساسية في العملية التربوية بشكل عام وفي الحقائب التعليمية بشكل خاص، فهو يبين مدى نجاح الحقيبة في ما صممت من أجله، كما يشخص الجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير فيها، ويوضح التقويم أثر أساليب التدريس المتبعة ومدى فاعليتها و مدى تحقيق المتعلمين للأهداف المحددة بعد إنجازهم مختلف أنشطة الحقيبة، ويتكون برنامج التقويم في الحقائب التعليمية من الاختبارات التالية :

١-الاختبار القبلي (المبدئي) : ويهدف إلى تحديد مدى استعداد المتعلم لتعلم مادة الرزمة و ما إذا كان يحتاج لدراسة الوحدة أم لا، و يساعد في تحديد نقطة البدء التي تبدأ منها دراسة موضوع الحقيبة، فقد يبدأ من أولها أو من قسمها الثاني أو الثالث وهكذا، كما يساعد المعلم على تنظيم المتعلمين وترتيبهم في مجموعات متقاربة، لتحقيق أكبر تفاعل مع البرنامج.

٢-الاختبار البنائي : مجموعة من الاختبارات المرحلية القصيرة تصاحب عملية التعلم باستمرار لتزويد المتعلم بتغذية راجعة وفورية تعزز تعلمه وتدفعه للتقدم بعد كل اجتياز صحيح لكل خطوة ٠ ويكون التقويم بنائياً وتجميعياً وتكوينياً وفردياً ذاتياً، إذا اعتمد فيه المتعلم على نفسه تماماً.

٣-الاختبار البعدي (النهائي) : ويتم بعد إكمال المتعلم لتنفيذ نشاطات الحقيبة والغرض منه تحديد مقدار إنجاز المتعلم للأهداف ومدى استعداده للبدء بحقيبة أخرى، فإذا ظهر من نتيجة هذا الاختبار أن المتعلم قد حقق المستوى المطلوب فإنه يمكن الانتقال به إلى حقيبة أخرى تالية، وإلا فيعود إلى البدائل الأخرى لاستكمال ما لم يتحقق٠

رابعاً: التعلم عن بعد (بالمراسلة): (*)

١-تعريف التعلم عن بُعد: هو وسيلة تعليمية حديثة النشأة، تعتمد في مضمونها على اختلاف المكان، وبُعد المسافة بين المُتعلم والكتاب أو المعلم أو المجموعة الدراسية؛ وتكمن أهميتها في تقديم برنامج تعليمي من قلب الحرم التعليمي، ووضعه بين يدي المتعلم بالرغم من اختلاف المساحة الجغرافية؛ وذلك سعياً لاستقطاب الطلاب، وتحدّي الظروف الصعبة التي تواجههم

(*) تستعمل الأدبيات التربوية الكثير من المسميات عند الإشارة لمفهوم التعلم عن بعد (Distance Learning)، مثل التعلم الموزع (Distributed Learning) والتعلم المرتكز على المصادر (Resource-based Learning) والتعلم المرن (Flexible Learning)، والتعلم بالمراسلة (Correspondence Study)، وغيرها من المصطلحات التي تزخر بها مثل هذه الأدبيات، في حين تتبنى منظمة اليونسكو تعبير "التعلم المفتوح والتعلم عن بعد" (Open & Distance Learning) للإشارة إلى التعلم الذي يكون فيه المتعلم بعيداً مكانياً عن مكان تعلمه.

للانضمام إلى برنامج التعليم التقليدي في الجامعات، وتشير اليونسكو إلى أن المقصود بالتعلم عن بعد أو التعليم عن بعد إلى أنه" عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً، أما الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد فتعرفه على أنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمنا في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد".

٢-ظهور فكرة التعلم عند بعد: بدأت فكرة التعليم عن بعد في القرن التاسع عشر من القرن القشرين، وقد عرف بالتعليم بالمراسلة، حيث كان الهدف منه ربحياً، إذ تقوم المؤسسات التعليمية بتصميم المحتويات التعليمية اللازمة للأساليب غير التقليدية للتعلم تلبية لرغبة التعلم لدى فئات من المجتمع لا تتمكن من الانتظام في الفصول الدراسية التي يتطلبها التعليم التقليدي، وكان المحتوى التعليمي يرسل عن طريق البريد ويتألف من (المواد المطبوعة عموما، ودليل الدراسة، والمقالات المكتوبة والمهام والوظائف الأخرى.

وقد انتشر هذا النمط من التعليم بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٧٣م بمساعدة من الكنائس المسيحية من أجل نشر التعليم بين الأمريكيين، وفي عام ١٨٨٣م قامت كلية Chautauqua College of Liberal Art في نيويورك بإعداد درجات علمية عن طريق التعليم بالمراسلة.

وفي عام ١٨٩٢م تأسست في جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة وبذلك صارت الجامعة الأولى على مستوى العالم التي تعتمد التعليم عن بعد، ولقد أتاح التعليم عن بعد الفرص للطلاب الكبار كما أنه أعطى للطلاب الإحساس بالمسؤولية تجاه تعلمهم، فقد كان الطلاب يرسلون واجباتهم والوظائف بالبريد ثم يصححها المعلمون ويعيدون إرسالها بالدرجات إلى الطلاب وكان التحكم بنظام الفحص يتم عن بعد، غير ان بعض المربين لم

يقبل أسلوب وطريقة التعلم عن بعد واعتبروا الدراسة بالمرسلة أدنى طرق التدريس وكذلك كان ينظر للشهادات الممنوحة بهذه الطريقة على أنها ذات قيمة متدنية.

وفي السبعينات ظهرت فكرة الجامعة المفتوحة في بعض الدول الأوربية والأمريكية، إذ تقوم هذه الجامعات بإرسال مواد تعليم مختلفة من خلال البريد للطالب، وكانت هذه المواد تشمل الكتب، شرائط التسجيل، وشرائط الفيديو، كما كان الطالب بدوره يقوم بإرسال فروضه الدراسية باستخدام نفس الطريقة، وكانت هذه الجامعات تشترط حضور الطالب بنفسه لمقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبة يتم منح الشهادة للطالب، ثم تطور الأمر في أواخر الثمانينات ليتم من خلال قنوات الكابل، والقنوات التليفزيونية، وكانت شبكة الأخبار البريطانية رائدة في هذا المجال.

وفي أوائل التسعينات ظهرت الإنترنت بقوة كوسيلة اتصال بديلة سريعة وسهلة ليحل البريد الإلكتروني محل البريد العادي في إرسال المواد الخفيفة والفروض، وفي أواخر التسعينات وأوائل القرن الحالي ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعليم عن طريق الويب، وهي الخدمة التي شملت المحتوى للتعليم الذاتي بالإضافة لإمكانيات التواصل والتشارك مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني.

وحديثاً ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي دروسه مباشرة على عشرات الطلاب في جميع أنحاء المعمورة دون التقيد بالمكان بل وتطورت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة.

٣-اهداف التعلم عن بعد : يهدف التعلم عن بعد الى ما يأتي:

١-لإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

٢-سد النقص في أعضاء هيئة التدريس، والمدربين المؤهلين في بعض المجالات، كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات.

٣-العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين؛ وذلك من خلال دعم المؤسسات التدريبية بوسائط وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية، ورعاية المتعلمين.

٤-خلق فرص وظيفيه اعلى لمن فاته التعليم المنتظم ممن هو على رأس العمل حتى يكون مفيداً.

٤- إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته:

اولاً: ايجابياته:

١-يؤدي التعليم عن بُعد دوراً فعالاً في رفع المستويات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية بين الأفراد.

٢-يسد النقص الكبير في الهيئات التدريسية والأيدي المدربة المؤهلة في مختلف المجالات.

٣- يخفف من ضعف الإمكانيات التي تعاني منها بعض الجامعات.

٤-يُقلل من الفروقات الفردية بين المُتدربين، وذلك من خلال وضع المصادر التعليمية المتنوعة بين يدي المُتعلم، بالإضافة إلى تقديم الدعم الكامل للمؤسسات التدريبية بكل ما تحتاجه لتنتج تعليماً فعالاً من وسائط وتقنيات تعليم

٥-فتح الآفاق في الارتقاء الوظيفي لمن فاته قطار التعليم المنتظم من الموظفين، حيث يمكنه ذلك من الدراسة والعمل في آن واحد.

٦- يوفر الوقت والجهد.

٧-يحفز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي، نظراً لتركيز العملية التعليمية فقط على الفحوى الدراسي دون التطلع إلى أي جوانب أخرى

٨-يساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كلياً، وذلك من خلال اختيار المصادر التي يستوحي منها معلوماته بذاته دون تأثير من الغير.

ثانياً: سلبياته:

١- ارتفاع التكلفة المادية للانضمام له.

٢- عدم تقبّل المجتمعات لهذا النوع من التعليم.

٣-سوء الظن بهذا النمط التعليمي من حيث قدرته على توفير فرص عمل.

٤-عدم اعتمادية بعض وزارات التعليم العالي لاسيما في البلدان العربية للتعليم عن بعد.

٤-اساسيات التعلم عن بعد: من اساسيات التعلم عن بعد، ما يأتي:

١-الملائمة: حيث إنه يناسب كافة الأفراد سواء كان محاضراً أو طالباً.

٢-المرونة: تتمثل بإتاحة المجال والخيارات أمام المتعلم وفقاً لرغبته في المشاركة.

٣-التأثير: يمتاز بتركه تأثيراً وفاعلية أكثر من نظام التعليم التقليدي لدى المتعلم؛ وذلك بما يستخدمه من تقنيات.

٤-الوسائط المستعملة في التعليم عن بعد: ومن الوسائل التي يعتمدها نظام التعليم عن بعد:

١-المواد المطبوعة، مثل الكتب الدراسية والنشرات التعليمية والصحف والمجلات والدوريات و المجلات العلمية المتخصصة وغيرها.

٢-المواد السمعية، كالبرامج الإذاعية و التسجيلات الصوتية.

٣-الهاتف.

٤-النظام المتعدد الوسائط، إذ يستعمل أكثر من وسيلة في وقت واحد لغرض تعليمي.

٥-الاتصال المباشر واللقاءات والحلقات الدراسية، التي تعقد بين التلاميذ ومدرسيهم ولاستقبال الاستفسارات والتوجيهات حول الموضوعات التي يتعلمونها.

٦-الإنترنت،وهي شبكة كمبيوتر عالمية مكونة من عدة شبكات تصل إلى مستخدمي الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم.

خامساً: التعلم التعاوني:

١-تعريف التعلم التعاوني: التعلم التعاوني نشاط تعليمي يتم تنظيمه كي يصبح التعلم معتمدا على ترتيب جماعي متبادل للمعلومات بين المتعلمين، حيث يكون كل متعلم مسؤول عن تعلمه ويجري تحفيزه بزيادة تعلم الاخرين، كما ان بيئة تعلم صفي، تقسم المتعلمين فيها الى مجموعات صغيرة متباينة القدرات وغير متجانسة، يعمل افرادها متعاونين متضامنين، مسؤولين عن تعلم بعضهم بعضا، لتحقيق اهداف تعليمية مشتركة، ويتخذون قرارهم بالإجماع.

ومن هنا فالتعلم التعاوني هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة)، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (٤– ٦) أفراد، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

٢-مبادئ التعلم التعاوني: يقوم التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يجب توافرها، حتى يتحقق التعلم بشكل أفضل، وهذه الأسس يمكن إيجازها فيما يلي:

١- الاعتماد الإيجابي المتبادل: ويعني إدراك كل عضو من أعضاء المجموعة للارتباط الوثيق بينهم، وأن نجاح أي منهم لا يتحقق إلا بنجاح الآخرين؛ إذ لابد وأن يتم العمل في صورة تحقق النفع للمجموعة كلها، وهذا من شأنه العمل على تآزر الجهود داخل المجموعة لتحقيق الأهداف، ويتحقق الاعتماد الإيجابي المتبادل من خلال مجموعة من الإجراءات هي المشاركة بالهدف، والمهمة، وأسلوب التعزيز، وفي المصادر والأدوار داخل كل مجموعة.

ويقصد بالمشاركة بالهدف اشتراك المجموعة في مهمة واحدة أو إنجاز عمل واحد ككتابة تقرير أو مقال، أو جمع معلومات حول ظاهرة من الظواهر، ويقصد بالمشاركة في التعزيز أن يحصل كل أفراد المجموعة على مكافأة مادية أو معنوية ويقصد بالمشاركة في المصادر حصول أفراد المجموعة على عدد من المصادر التي توفر المعلومات الضرورية للتعلم،

والمشاركة في الدور يعني تبادل أفراد المجموعة لأدوارهم التي يقومون بها حتى يتحقق التعلم ومن الأدوار دور المشجع، والقائد، والملاحظ، والمسجل .

وتعني المشاركة في المهمة اشتراك جميع أفراد المجموعة في مهمة واحدة مهما جزئت، بحيث يحدث في النهاية تكامل لهذه المهمة .

٢- **المحاسبة الفردية :** وهذا المبدأ يعني أن يتم محاسبة الأفراد داخل المجموعات بصورة فردية، فالاختبارات لا يسمح فيها بالتعاون وهذا شأنه أن يحقق عدم التكاسل من قبل بعض الأفراد اعتمادا على ما يقوم به زملاؤه، فإدراك الفرد بأن جهده الفردي يساعده على تحقيق هدفه وهدف مجموعته يدفعه إلى النشاط والعمل بشكل أفضل.

٣- **التفاعل المباشر بين التلاميذ :**وهو مبدأ يعمل على اشتراك أفراد المجموعة في العمل بشكل يضمن المساعدة والتشجيع لكل أفراد المجموعة، كما يعمل على توفير الأنماط والتأثيرات الاجتماعية للتفاعل مما يزيد من الدافعية للتعلم .

٤- **المهارات الشخصية :** ويعني هذا المبدأ توظيف المهارات الخاصة أو الشخصية داخل المجموعة مهما كانت صغيرة، ومن المهارات الشخصية التي ينبغي امتلاكها القيادة، واتخاذ القرار، وبناء الثقة والاتصال وإدارة الصراع والنزاع .

٥- **تشغيل الجماعة:** وهذا المبدأ يقوم على تحليل أعمال أعضاء الفريق لتحديد درجة استخدام أعضاء المجموعة للمهارات الاجتماعية اللازمة لتوثيق العلاقة الطبيعية بينهم، مما يسهل مهارات التواصل وعلاقات العمل السليمة التي تحقق الأهداف المنشودة.

٣-**خصائص التعلم التعاوني**: من الخصائص المميزة للتعلم التعاوني ما يأتي:

١-التعلم التعاوني صيغة متعددة الاستراتيجيات للتدريس تقوم على تنظيم الفصل الدراسي في صورة مجموعات صغيرة .

٢-التفاعل بين المتعلمين داخل المجموعات خاصية مميزة للتعلم التعاوني تجعل منه صيغة تعليمية مميزة تساعد على إنجاز الأهداف في مستوى الإتقان المطلوب .

٣- يتسم التعلم التعاوني بالاجتماعية في أداء أدوار التعلم، حيث يتم التعلم في سياق احتكاك اجتماعي متبادل بين أفراد المجموعات وبين المجموعات بعضها البعض، وبينهم وبين المعلم.

٤-يعتمد التعلم التعاوني على جهدي كل من المتعلم والمعلم، فلكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي، يرتبط كل دور منها بتحقيق الأهداف المنشودة من التعلم .

٥- التعاون وتقديم المعونة والمساعدة بين أفراد المجموعات سمة مميزة لهذا النوع من التعليم، تجعل منه صيغة من الصيغ الفريدة التي تعمل على تكامل خبرات المتعلمين.

٤-الأسباب الداعية للتعلم التعاوني: هناك العديد من الأسباب التي تدعو لاستعمال التعلم التعاوني وتطبيقه في فصولنا الدراسية، منها :

١-الحاجة إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة: ويحقق التعلم التعاوني ذلك بشكل أفضل وأكبر، حيث ترتكز عملية التعلم في التعلم التعاوني على نشاط وعمل أفراد المجموعة ومشاركتهم الإيجابية في إنجاز الأهداف المطلوبة.

٢-الحاجة إلى تنشيط أذهان المتعلمين: لا شك أن التعلم الذي يقوم على نشاط المتعلم أبقى أثرا، ولا شك أن نشاط أذهان المتعلمين يؤدي إلى توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والتعلم التعاوني يعمل على إذكاء وتنشيط أذهان المتعلمين، كما يعمل على توليد الأفكار من خلال المناقشات والحوارات التي تتم بين أفراد المجموعات فهذه الحوارات والمناقشات تساعد على تنمية التفكير، وإذكاء النشاط الذهني لدى المتعلمين.

٣-الحاجة إلى استقلالية المتعلم: إن وجود نمط فكري مستقل لدى المتعلم، وبروز وجهة نظره تجاه القضايا التي يدرسها، يجعل من عملية التعلم أمرا محببا، يزيد من دافعية المتعلم وإقباله على تدارس القضايا المختلفة، ويحقق التعلم التعاوني ذلك حيث يعطي الحرية للمتعلمين داخل المجموعات للتعبير عن أفكارهم، وإخضاعها لأفكار الآخرين خضوع نقد وتحليل، في إطار من تبادل المعرفة والخبرات، وهذا شأنه أن يزكي من استقلالية المتعلم

وإحساسه بذاته، وتقديره لها، ولكل ذلك جوانب إيجابية تعود بالنفع على المتعلمين وتسرع من تعلمهم.

٤-الحاجة إلى تطوير القدرات التحصيلية والمهارات: ان من أهداف التعلم الأساسية هي تنمية قدرات الفرد التحصيلية في مختلف العلوم، وتنمية مهاراته العقلية والعملية بشتى الطرق، والتعلم التعاوني يعمل على زيادة هذه القدرات، وتنمية هذه المهارات، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر بين المتعلم ومصادر المعرفة المتنوعة التي تتاح له من خلال التعلم التعاوني، وكذلك من تبادل المعارف وتكاملها بين أفراد المجموعة، كما أن التعلم التعاوني يساعد على تنمية مهارات التحليل والنقد، والقدرات الابتكارية، من حيث إنه يعود المتعلمين على إبداء الآراء واقتراح الحلول، ووضع كل ذلك في ميزان ومعيار للحكم على جدارتها وصحتها، كما أنه ينمي المهارات العملية من خلال اشتراك أفراد المجموعات في إنجاز المهام والمشروعات الموكلة إليهم.

٥-الحاجة إلى تعديل الاتجاهات وتدعيمها: تهدف معظم النظم التعليمية إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو القضايا التعليمية والبيئية، ولاشك أن التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة، يساعد على تعديل الاتجاهات السالبة، وتدعيم الاتجاهات الموجبة، وهذا يتأتى من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين أفراد المجموعة وسيادة روح التعاون، وروح الفريق بينهم.

٥- فوائد التعلم التعاوني : لقد دلت البحوث على ان التعلم التعاوني يزيد من تقدير الذات عند التلاميذ، وينمي العاطفة بين اعضاء المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى، وينمي اتجاهات التلاميذ الايجابية نحو انفسهم ونحو زملائهم في المعلمة، كما انه يزيد الابداع والمشاركة لدى التلاميذ، ويقلل القلق عندهم ويؤدي إلى تنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي، كما يحقق عدد من الفوائد التي ثبتت تجريبياً تحققها عند استعمال التعلم التعاوني، وهذه الفوائد هي :

١-ارتفاع معدلات تحصيل التلاميذ وزيادة القدرة على التذكر .

٢-تحسن قدرات التفكير عند التلاميذ .

٣-زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم

٤-نمو علاقات ايجابية بين التلاميذ .

٥-تحسين اتجاهات التلاميذ نحو المنهج، المعلم، المعلمة .

٦-زيادة ثقة التلميذ بنفسه .

٧-انخفاض المشكلات السلوكية بين التلاميذ .

٨-نمو المهارات التعاونية والمهارات الاجتماعية الأمر الذي يهيئ التلاميذ للعمل في أطر تعاونية في عدة وظائف في حياتهم المستقبلية .

٦-اسس التعليم التعاوني: يستند التعلم التعاوني إلى مجموعة من الأسس، والتي يمكن توضيحها بما يأتي:

١-الأسس التربوية :

- يجمع هذا الأسلوب بين النمو الفردي للتلميذ والتعاون وضرورته لإنجاز العمل وبذلك فهو يساعد على التخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على المنافسة والغرور والغش والأنانية وغيرها.
- يتحمل كل تلميذ مسؤولية إنجاز العمل المكلف به، إذ تكون السلطة من حق الجماعة التي تختار أفرادها وأعمالها ونشاطاتها، وهذا يؤدي بدوره إلى التعلم واحترام النظام الذي ينبثق من داخله والانضباط الذاتي.
- إن العمل داخل المجموعات يشعر التلميذ بأنه يعيش حياة عادية وبذلك يساعده على أن يحب مدرسته ويبذل الجهود داخل مجموعته لإنجاز العمل.

٢-الأسس النفسية :

- يهتم هذا الأسلوب بحاجات التلاميذ وإشباعها عن طريق العمل الجماعي وتقوية واقع الانتماء للجماعة.
- يساعد هذا الأسلوب على اكتشاف ميول الطلاب فالمجموعات في الصف الواحد متنوعة وتسمح لكل تلميذ أن يشارك في مجموعة أخرى كما يسمح له بتحفيزه إذا وجد انه لا تشبع رغبته.
- يتعلم الأفراد عن طريق النشاط الذي يقومون به، فالتعلم تغير في السلوك نابع عن نشاط وخبرة يقوم بها المعلم، وهذا الأسلوب يراعي مبادئ علم النفس التربوي.

٣-الأسس الاجتماعية:

- يمارس التلميذ حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة التي يعمل فيها فهو يعمل مع مجموعته منه ويواجه مشكلات معينة ويتعاون مع زملائه في حلها مما يؤدي إلى الإحساس بضرورة الحياة الاجتماعية، بصورة مستمرة وتزداد الرابطة بين الطالب وجماعته.
- تثير الجماعة دوافع النشاط عند أفرادها، فيشعر الطالب أن عليه أن يساعدهم في تحقيق أهداف جماعته مما يدفعه إلى بذل جهد أكثر لتنشيط العمل.
- نزول المنافسات الفردية، فالطالب يتعاون مع مجموعته ليدفعها إلى النجاح.

٧-دور المعلم في التعلم التعاوني:

دور المعلم في التعلم التعاوني هو دور الموجّه لا الملقن، ويشتمل هذا الدور في المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية على أدوار رئيسة هي:

١-اتخاذ القرار: ويتضمن تحديد الأهداف التعلمية؛ وتحديد عدد أفراد المجموعة؛ وتوزيع التلاميذ على المجموعات؛ وترتيب بيئة التعلم؛ والتخطيط للتعلم؛ وتعيين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل.

٢-**إعداد مهمات التعلم:** ويشمل هذا الدور تقديم المهمة التعلمية؛ وبناء الاعتماد المتبادل الإيجابي؛ وبناء المسؤولية الفردية؛ وبناء التعاون بين المجموعات؛ وتوضيح محكات النجاح؛ وتحديد أنماط السلوك المتوقعة من التلاميذ؛ وتعليم المهارات التعاونية.

٣-**التفقد والتدخل:** ويتضمن هذا الدور ترتيب التفاعل وجهاً لوجه؛ وتفقد سلوك التلاميذ؛ وتقديم المساعدة لأداء المهمة؛ والتدخل لتقديم المهارات التعاونية.

٤-**التقييم والمعالجة:** ويتضمن هذا الدور تقويم تعلم التلاميذ؛ ومعالجة عمل المجموعة؛ وتقديم التغذية الراجعة للطلبة بعد تنفيذهم للمهمة.

٨- **أدوار (واجبات) التلاميذ في التعلم التعاوني :** من الاهمية بمكان ان يعرف التلاميذ بمهامهم وأدوارهم بحيث يتوافر لدى التلاميذ فهم واضح لأدوارهم ولتوقعات المعلم منهم، وهم يشاركون في درس التعلم التعاوني .

كما ينبغي ان يسند لكل عضو مجموعة دوراً محدداً، هذه الأدوار أو الواجبات توزع ليكمل بعضها بعضا، ويفضل ان يقوم المعلم بنفسه بتوزيع الادوار أو الواجبات على التلاميذ بدلاً من ترك الأمر للتلاميذ أنفسهم، ويتناوب اعضاء المجموعة واجباتهم في هذا النوع من التعلم ومنها :-

١-**القائد :** ودوره شرح المهمة، وقيادة الحوار، والتأكد من مشاركة الجميع .

٢-**المسجل :** الذي يلعب دور (ذاكرة المجموعة) ويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة من نتائج .

٣-**الباحث :** ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة .

٤-**المنسق :** وهو عضو الارتباط بالمعلم ويقوم باستلام اوراق العمل من المعلم الخاصة بمجموعته وتوزيعها على التلاميذ واعادتها بعد نهاية الدرس للمدرس .

٦-**المقوم :** ومهمته تصحيح الاخطاء التي تقع فيها المجموعة اثناء انجاز المهمة .

٩-مراحل التعلم التعاوني : يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل خمس هي :

***المرحلة الأولى : مرحلة التعرف:** وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها .

***المرحلة الثانية : مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي :** ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة .

***المرحلة الثالثة : الإنتاجية :** يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها .

***المرحلة الرابعة : الإنهاء :** يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام .

١٠-خطوات تنفيذ التعلم التعاوني: لتحقيق تعلم تعاوني فعال لا بد من اتباع الخطوات الآتية:

١-اختيار وحدة أو موضوع مناسب للدراسة.

٢-عمل المعلم ورقة منظمة للوحدة التعليمية.

٣-تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار.

٤- تقسيم التلاميذ على مجموعات تعاونية.

٥-يقوم كل عضو بإلقاء ما اكتسبه امام مجموعته الاصلية وعلى كل مجموعة ضمان كل عضو يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقرارت المتضمنة في جميع الفصول الواحدة.

٦-خضوع جميع التلاميذ لاختبار فردي وتدون الدرجة في الاختبار لكل فرد على حدة ثم تجمع درجات تحصيل التلاميذ للحصول على أجمالي درجات المجموعة.

٧-حساب درجات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعات المتفوقة.

١١-تشكيل مجموعات التعلم التعاوني: ينبغي أن يوزع المعلم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة يتألف كل منها من تلميذين إلى ستة،وينبغي أن يوجه الانتباه إلى تمثيل التباينات في الجنس، والعرق، والثقافة ومستوى المهارة الأكاديمية، والإعاقة الجسمية والعقلية في كل مجموعة، ويمكن تقسيم المجموعات، بشكل عام، إلى ثلاثة أنواع:

١-المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية: وهي مجموعات تعلم رسمية قد تدوم من حصة صفية إلى عدة أسابيع؛ و تشكل لتحقيق أهداف تعلمية محددة.

٢-المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية: وهي مجموعات ذات غرض محدد قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة. ويستخدم هذا النوع من المجموعات في أثناء التعلم المباشر مثل مناقشة قضية معينة في محاضرة أو من خلال عروض عملية ونظرية وسمع بصرية.

٣-المجموعات التعلمية التعاونية الأساسية: وهي مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيس دعم أفراد المجموعة لبعضهم بعضاً لتحقيق أهداف التعلم والنجاح في مهماتهم.

١٢-اقتراحات تسهم في تنظيم المجموعات:

هناك بعض المقترحات التي تسهم في تنظيم المجموعات التعاونية وتساعد في حل المشكلات وتفادي الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تنفيذها ومن هذه المقترحات:-

١-حجم المجموعات: يحدد حجم المجموعة وعددها التلاميذ المشاركون فيها وفقاً لنوع النشاط أو العمل المطلوب القيام به ويتراوح العدد من (٣-٦) ولكل حجم من أحجام المجموعات مزايا وخصائص فعندما تكون المجموعة صغيرة(وهي المفضلة)، فانه يسهل أدارتها ولا سيما عند البدء بالتعلم التعاوني، إما عندما تكون الأعمال المطلوب القيام بها كبيرة فانه يفضل أن تكون المجموعة كبيرة لان ذلك يعطي الفرصة للطلبة للاستفادة اكثر ونقلل من عدد المجموعات لكي يشرف عليها المعلم في الصف الواحد.

٢- كيفية تشكيل المجموعات: إن افضل طريقة لتشكيل المجموعات هي الطريقة العشوائية لان ذلك يؤدي إلى تكوين مجموعات غير متجانسة من أفراد ومن ذوي القدرات المختلفة والتحصيل المتفاوت وهذا يساعد على تحقيق أهداف التعلم التعاوني إذ يستفيد التلاميذ بعضهم من بعض ويغرس فيهم حب التعاون.

٣-كيفية جذب اهتمام التلاميذ وهم يعملون في مجموعات: إذا أراد المعلم جذب انتباه التلاميذ وهم يعملون في مجموعات أو توضيح شيء معين يمكنه ذلك باتباع إشارات يدوية متفق عليها أو يقرع جرس أو باختيار مراقب لكل مجموعة يراقب إرشادات المعلم وينقلها إلى بقية أفراد المجموعة .

٤-كيفية ضمان الهدوء وتقليل الفوضى العالية في المجموعات:- هناك أمور تسهم في تقليل الفوضى منها أن يعين المعلم أحد أفراد كل مجموعة ليتولى حث الأفراد الآخرين على العمل التعاوني بفاعلية وهدوء، كما أن ترتيب جلوس التلاميذ بحيث يكونوا متقاربين يسهم في تخفيف الفوضى ويعزز فرص التعاون والمشاركة ويمكن أن يستخدم المعلم الاشارات الضوئية ذات الألوان المختلفة للدلالة على الهدوء أو الفوضى أو الصمت.

٥- كيفية معاملة التلاميذ الذين لا يرغبون في المشاركة في عمل المجموعات: على المعلم في البدء توضيح إيجابيات العمل في المجموعات التعاونية والفوائد التي يحصل عليها أفراد المجموعات من اشتراكهم فيها، كذلك يمكن تشجيع التلاميذ على المشاركة والدافعية للقيام بالنشاطات المنوطة باستخدام الألعاب المختلفة، وأن أصر أحد على العمل المنفرد في البداية لا تجبره الاشتراك في مجموعات عسى أن يغير رأيه.

٦-ماذا يعمل المعلم في حال إنهاء مجموعة أو مجموعات عملها قبل مجموعات أخرى:

يمكن للمعلم أن يقوم ببعض الإجراءات في هذه الحالة منها التأكد من أن المجموعة أو المجموعات التي أنهت عملها قد أنجزته بصورة صحيحة، وإتاحة الفرصة للموازنة بين إنجازها وإنجاز المجموعات الأخرى، ومناقشة كيفية القيام بأعمال تسهم في تحسين أداء المجموعات.

كما أنه من الضروري أن يحدد المعلم الوقت الذي يجب أن تنجز فيه المجموعات أعمالها لان ذلك يساعد على عدم التباطؤ والتأخير من المجموعات.

٧- كيفيه علاج المعلم لغياب أفراد المجموعات بشكل متكرر:- يمكن أن يعالج ذلك بان يقوم أحد أفراد المجموعة بالدور والمهمات الملقاة على الطالب الغائب كما أنه على أفراد المجموعة الاتصال به وابلاغه عما فاته من عمل، وما يراه أن يقوموا به من واجبات.

٨- المدة الزمنية لثبات المجموعات: أن ثبات المجموعات لمدة تترواح ما بين (٤- ٨) أسابيع يعطي فرصة للأفراد لتكوين صلات فيما بينهم ويكونون متفقين فيما بينهم ويتغلبون بسهولة على الصعوبات التي يواجهونها، وفي بعض الأحيان يمكن تشكيل مجموعات طويلة الأمد بإعمال تتم خلال فصل أو سنة دراسية، وفي حالة عدم تمكن مجموعة من القيام بالمهمات الموكلة إليها فعلى المعلم أن لا يحل المجموعة بل يعطيها نشاطات وتعليمات تعمل على بناء المجموعة بوصفها فريقاً أو يمكن تشكيل مجموعات وقتيه غير دائمة بالقيام بمهمات عاجلة لها علاقة بمهمة أو نشاط في درس واحد.

٩-كيفية إنهاء المعلم للمجموعات:-بعد أن تقوم المجموعة بإنجاز المهمات الموكلة إليها يقوم أحد أفرادها بتلخيص ما تعلموا ولابد من القيام بنوع من النشاط الختامي الذي يمكن أفراد المجموعات من تبادل الشكر على المساعدة الذي قدمه بعضهم إلى بعض ويمكن إبراز ذلك في نشرات خاصة لتعزيز مفهوم تحقيق الذات.

١٠-نسبة الوقت المخصص للتعلم التعاوني من وقت الدروس:- ليس من الضروري ان تخصص جميع الدروس للعمل التعاوني فلا بد ان يتخلل عمل المجموعات اعمال اخرى يقوم بها المعلم كالعرض والتوضيح القصير أو القيام ببعض الاعمال المنفردة من التلاميذ.

١٣-استراتجيات التعلم التعاوني:

١-تعلم الأقران: يعد تعليم الأقران أكثر شيوعاً بين استراتيجيات التعلم التعاوني، وفيها يقوم المتعلم بتعليم متعلم آخر مقدماً له المساعدة، لاكتساب مهارة جديدة، أو لإتقان موضوع يعد ضعيفاً فيه، وبعبارة اخرى هي إستراتيجية تدريسية تقوم أساساً على التفاعل والتعاون بين تلميذين أو أكثر من نفس العمر والمرحلة الدراسية، أو من أعمار، ومراحل دراسية مختلفة، في تعليم الأقران يقوم أحد التلاميذ بدور المعلم و يقوم تلميذ آخر أو أكثر بدور المتعلم، إن أول ما على القرين (المعلم)القيام به هو إتقان ما سيقوم بتعليمه للقرين (المتعلم) .

٢-التعلم معاً(L.T): وقد عرف في كثير من الدراسات العربية باسم " **التعلم الجمعي** "، كما أنه يطلق عليه أيضاً " **دوائر التعلم** " .

صمم هذه الاستراتيجية **ديفيد وروجر جونسون**(David and Roger Johnson) عام ١٩٧٥، وفيها يقسم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة تتكون من(٤-٥) أفراد، يعملون معاً لأنهاء مهمتهم وتقديم تقرير موحد للمعلم، ويكون الفصل تحت إدارة المعلم ، وفي هذه الاستراتيجية تتم أدق إجراءات التعلم التعاوني، حيث يركز على العناصر الخمسة الأساسية له.

ولا يكون التعاون في هذه الاستراتيجية بين أعضاء المجموعة الواحدة فقط ولكن بين المجموعات أيضاً، ويلاحظ المعلم (الذي يتدخل عند الضرورة) أداء المجموعات، ويقيّم عمل كل مجموعة من خلال ورقة العمل التي يقدمونها، وفي النهاية يخضع التلاميذ لاختبار فردي، وتكافأ المجموعة التي تصل إلى المحك المطلوب.

٣-الاستقصاء الجماعي : وتسمى أيضاً " **تدريس المجموعات الصغيرة** "، وقد طور هذه الاستراتيجية **شاران وشاران** (Sharan&Sharan)عام ١٩٧٦م، اعتماداً على نموذج **ثيلين** (Thelen)عام ١٩٦٠ للبحث الجماعي، وفيها يقسم التلاميذ إلى مجموعات مكونة من (٢-٦) افراد.

ويعّد الاستقصاء الجماعي من أكثر استراتيجيات التعلم التعاوني تعقيداً، إذ أنه يعتمد في مضمونه على تعلم التلاميذ من خلال الاستكشاف والمناقشة في أثناء التخطيط التعاوني الذي يقوم به تلاميذ كل فريق من اجل دراسة الموضوعات المحددة لهم، إذ يوزعون المسؤوليات على كل فرد منهم لإنجاز المهمة الموكلة لهم، وفي النهاية تلخص كل مجموعة عملها وتقدم نتائجها للفصل كله .

وعلى هذا فالتلاميذ في كل مجموعة هم الذين يأخذون زمام المبادرة في تقرير ما سيتعلمونه، وكيف ينظمون أنفسهم ليتعلموه، وكيف يوصلون ما تعلموه لباقي الصف.

٤- فرق الألعاب ودورة المباريات(T.G,T): طور هذه الاستراتيجية دي فيرز (DeViers) وسلافن (Slavin) وإدواردز (Edwards) عام ١٩٧٨م في جامعة جونز هويكنز، بناء على رأي كوليمان (Coleman) عام ١٩٥٩م، الذي يرى فيه أن التنافس بين المجموعات يزيد الدافعية للتعلم ثلاثة أضعافها عنها بين الأفراد، وفي هذه الاستراتيجية يقسم التلاميذ في مجموعات غير متجانسة تتكون من (٤-٥) أعضاء، ويبدأ الدرس بتقديم من المعلم، ثم يعمل تلاميذ كل مجموعة مع بعضهم في ورقة عمل، وفي نهاية الأسبوع يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة في التحصيل (بناءً على التحصيل السابق) مكونة من ثلاثة أعضاء ويقدم لهم ألعاب تعليمية فيما درسوه، ويتنافس هؤلاء الأعضاء فيما بينهم داخل المجموعة للفوز، وتضاف الدرجة التي يحرزها أي فرد إلى الدرجة الكلية لفريقه الأساس، والمجموعة الفائزة من المجموعات الأساس هي التي تحصل على أعلى درجة، وتقدم مكافآت جماعية وفردية.

٥- تقسم التلاميذ في فرق حسب التحصيل : طور هذه الاستراتيجية من قبل سلافن (Slavin) عام ١٩٧٨م، وهي تشبه استراتيجية فرق الألعاب ودروة المباريات، إذ يقسم التلاميذ في مجموعات غير متجانسة تتكون من (٥-٦) أعضاء، ويبدأ الدرس بتقديم من

المعلم، ثم يعمل التلاميذ كل مجموعة مع بعضهم في ورقة عمل، لكنه يختلف عنها في تقديم اختبار قصير لمدة (١٦-٢٠) دقيقة في نهاية الأسبوع بدلال من دورة المباريات .

بعد ذلك يصحح المعلم الاختبار، ويقدر لكل فرد درجة، ويقسم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة تحصيلياً، باستعمال نظام يسمى أقسام التحصيل في ضوء الأداء السابق، بحيث تضم كل جماعة ستة تلاميذ، فيضع أعلى ستة تلاميذ من حيث الدرجات في القسم (١) والستة الذين يلونهم في القسم (٢) ... وهكذا، ثم يقارن درجات كل تلميذ في الاختبار الأسبوعي بأعضاء جماعته التحصيلية، والتي تتغير من أسبوع إلى آخر حسب نتائج الأشخاص في الاختبارات السابقة والطالب الحاصل على أعلى درجة في جماعته التحصيلية يضيف لفريقه ٨ نقاط، والثاني ٦ نقاط، والثالث ٤ نقاط .... وهكذا، وفي النهاية يقوم المعلم بجمع النقاط ليكون درجة الفريق، والفريق الذي يحصل على درجات أعلى أو يصل إلى المحك الذي حدده المعلم سابقاً يعلن عنه في نشرة الفصل الأسبوعية، وهذه الطريقة تزيد من دافعية التلاميذ لأن ينتقلوا إلى ترتيبات أعلى من أسبوع إلى آخر، ويسهم كل منهم في تحقيق درجة أعلى لفريقه.

٦- التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة جيجسو (١) : صمم هذه الاستراتيجية أرنسون وأخرون (Arnson et al) في عام ١٩٧٨م، من أجل إيجاد اعتماد متبادل عال بين التلاميذ عن طريق تقسيم مهام التعلم بينهم، وفيها يقسم المعلم التلاميذ إلى فرق أساسية غير متجانسة تتكون من (٥-٦) أعضاء، كما يقسم الموضوع الذي ستتم دراسته إلى أقسام فرعية بناء على عدد الأعضاء في الفريق الواحد، يقوم كل فرد من أفراد الفريق بدراسة الجزء المحدد له، بعدها يتلقى نظرائه في الفرق الأخرى في مجموعة الخبراء لدراسة الجزء المخصص لهم، ثم يعود كل تلميذ إلى مجموعته لتعليمهم الجزء الذي أتقنه وليتعلم منهم ما تعلموه، بعد ذلك يخضع التلاميذ لاختبارات فردية في الموضوع كله، وتمنح درجة الاختبار للفرد وليس للمجموعة.

٧- التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة جيجسو (٢) :قام سلافن عام ١٩٧٨م بتصميم استراتيجية معدل للتكامل التعاوني للمعلومات المجزأة أطلق عليه **جيجسو (٢)**؛ وذلك لربطها باستراتيجيات التعلم الفريقي الأخرى، وفيها يقسم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة مكونة من (٤-٥) أعضاء، وفيها يقرأ تلاميذ كل مجموعة كل الموضوع نفسه (فصل من فصول الكتاب مثلاً)، ويركز كل عضو على جزء منه، ثم يجتمع الأعضاء من المجموعات المختلفة كما في النظام السابق ويتناقشون، ثم يعود كل عضو لمجموعته الأصلية ويشرح لهم ما تعلمه، ثم يقدم اختباراً فردياً تحول درجته إلى درجة جماعية كما في استراتيجية " تقسم التلاميذ إلى فرق وفق التحصيل " التي سبق ذكرها.

٨- المساعدة الفردية للفريق: أسس هذه الاستراتيجية سلافن (Slavin)عام ١٩٨٥م، وفيها يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة، كل مجموعة تتكون من (٤-٥) أعضاء، ويتم إعادة تشكيل المجموعات كل ثمانية أسابيع، ويتميز بأنه يضم تعلماً تعاونياً فردياً، إذ يعطى في البداية اختبار في العمليات الحسابية، وبناءً على نتائجه يتعلم كل تلميذ في المجموعة بمفرده وحسب قدرته، على أن يعاون أفراد المجموعة بعضهم البعض عند الحاجة، ثم تعطى اختبارات فردية كل أسبوع، وتقدم مكافآت جماعية. ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في مادة الرياضيات فقط من الصف الثالث إلى الصف السادس الابتدائي.

٩-التعاون المتكامل في القراءة والإنشاء: صمم هذه الاستراتيجية من قبل مادن وآخرين (Madden et al) عام ١٩٨٦م، لتعليم القراءة والكتابة والإنشاء في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وفيها يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعتين للقراءة تتكون كل مجموعة من (٨-١٥) تلميذ، ثم يتم تقسيم كل مجموعة إلى مجموعات ثنائية ثم تلتقي هذه المجموعات مع مجموعات ثنائية في مجموعة القراءة الأخرى، لتكون مجموعة رباعية، وتعطى مهام للمجموعات المكونة من أربعة أعضاء، ويعمل المعلم مع إحدى المجموعات في الوقت الذي تقوم فيه المجموعات الأخرى ببعض الأنشطة المعرفية باتباع تعليمات المعلم، مثل القراءة،

التنبؤ بنهاية قصة معينة، تلخيص القصص، كتابة تعبير، تعلم مفردات ... الخ، ثم ينتقل المعلم بين المجموعات الأخرى لمعرفة ما تعلموه، وعندما يشعر كل فريق أن أعضاءه مستعدون يخضع التلاميذ لاختبارات فردية، وتضاف درجات التلاميذ إلى درجة مجموعتهم الرئيسة، وتمنح مكافآت تشجيعية للفرق الفائزة ويتم وضع علامات فردية للتلاميذ على أعمالهم الخاصة.

١٠-استراتيجية الرؤوس المرقمة تعمل معا : هي استراتيجية تعاونية يعمل فيها التلاميذ سوية لضمان أن كل عنصر في المجموعة يعرف الجواب الصحيح للسؤال أو الأسئلة التي يطرحها المعلم، ويتم تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال أربع خطوات مترابطة ومتسلسلة، وهي تشكيل مجموعات رباعية، ويعطي التلاميذ أرقاماً من (١-٤) في كل مجموعة، ويطرح المعلم سؤالاً، وعندما تسمع المجموعات السؤال يضعون رؤوسهم سوية ويتحدثون مع بعضهم البعض، ويتفقون على جواب السؤال، بحيث تتأكد المجموعة أن كل شخص فيها يعرف الإجابة الصحيحة، ثم ينادي المعلم رقماً عشوائياً، فيرفع أصحاب هذا الرقم أيديه عالياً، يختار المعلم أحد التلاميذ من المجموعات للإجابة عن السؤال المطروح، فإذا تمكن التلميذ من الإجابة عن السؤال، يطلب إلى الآخرين التوسع في الإجابة ، إن كان لديهم أية معلومات اضافية ، وإذا لم توجد لديهم معلومات إضافية، ينتقل المعلم إلى طرح سؤال جديد، وإذا لم يتمكن التلميذ من الإجابة يعيد المعلم طرح السؤال على تلميذ آخر، وهكذا يستمر في طرح الأسئلة، وتلقي الإجابات من التلميذ وفق أرقامهم.

8

المصادر والمراجع

العربية والاجنبية

أولاً: المصادر العربية:

القرآن الكريم.

- ابراهيم، مجري عزيز (٢٠٠٤) : **موسوعة التدريس**، ج٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٨١): **لسان العرب**، ج٣، تصحيح محمد أمين عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.
- أبو جابر، ماجد عبد الكريم، وعمر موسى سرحان (٢٠٠٦): **تكنولوجيا التعليم المبادئ** والمفاهيم، دار زيد للنشر والتوزيع، عمان .
- ابو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧) : **التعلم المعرفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- الأمين، شاكر محمود، وطه عبد القادر، وأكرم إبراهيم إسماعيل (١٩٩٤): **أصول تدريس المواد الاجتماعية**، مكتبة الصياد للطباعة والاستنساخ، بغداد .
- توق ، محي الدين وقطامي ، يوسف وعدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٧): **أسس علم النفس التربوي**_، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- جابر عبد الحميد جابر(١٩٩٩) : **استراتيجيات التدريس والتعليم**، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة .
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٠): **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .
- جودت، عزت عبد الهادي (٢٠٠٠) : **نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية**، دار العالمية الدولية، عمان .

الحصري، علي منير، ويوسف العنيزي (٢٠٠٠) : **طرق التدريس العامة**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٤) : **طرائق التدريس واستراتيجياته** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .

جري، خضير عباس(٢٠١٧): التقنيات التربوية (تطورها، تصنيفها، انواعها، اتجاهاتها)، الطبعة الثانية، مطبعة ثائر عصامي، بغداد، العراق.

جري، خضير عباس(٢٠١٧): **ديداكتيك تدريس التاريخ في القرن الواحد والعشرين**، الطبعة الاولى، الدار الجامعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.

الخوالدة، محمد محمود وآخرون (١٩٩٣): **طرائق التدريس العامة**، مطابع الكتاب المدرسي، الجمهورية اليمنية .

الخوالدة، ناصر احمد، ويحيى إسماعيل عيد (٢٠٠١) : **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان،.

الدريج، محمد(٢٠٠٤) : **التدريس الهادف (من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات)**، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة .

دندش، فايز مراد (٢٠٠٣): **اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية .

زغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦) : **نظريات التعلم**، ط٢، دار الشروق للتوزيع، عمان، الاردن .

زغلول والمحاميد ، شاكر عقلة (٢٠٠٧): **سايكولوجية التدريس الصفي** ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .

- سركز، العجيلي وخليل ناجي(١٩٩٦): **نظريات التعليم**، ط٢، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي .
- السكران ، محمد (٢٠٠٢): **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الشروق، عمان ، الأردن .
- سلامة، عبد الحافظ محمد (١٩٩٦): **الوسائل التعليمية والمنهج**، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن .
- شحاتة، حسن، والنجار زينب (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المصرية البنانية، القاهرة .
- عبيدات ، ذوقان وأبو السميد ، سهيلة (٢٠٠٧): **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشرف التربوي**_، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم والهلالي احمد (٢٠٠٦): **المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٥) : **طرائق التدريس العامة**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتويع، الكويت
- الكثيري، راشد بن حمد، والنصار صالح (٢٠٠٥) : **المدخل للتدريس**، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- كلوب، بشير (٢٠٠٣) : **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، دمشق .
- اللقاني وعلي احمد الجمل، (١٩٩٩): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة .

محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد : **أساسيات في طرائق التدريس العامة**، ط١، مطابع جامعة الموصل، العراق، ١٩٩١.

مسلم، مسلم بن الحجاج النسبوري (ت٢١٦ هـ): **صحيح مسلم**، المكتبة التوثيقية للنشر، القاهرة (بلا).

مصطفى، إبراهيم وآخرون(١٩٨٩) : **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر والتوزيع، استانبول، تركيا .

الهاشمي ، عبد الرحمن والدليمي ، طه علي حسين (٢٠٠٨): **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، دار المناهج للنشر ، عمان.

ثانياً: المصادر الأجنبية

Bassi , L , J , and ran Buren , M , E (1999) : ***sharpening the leading edge , Training and Development*** , 53 (1) .

Dick, W . (1996) : ***The Dickend Gorey model will it Supvive*** ; the decad , 2 E ducational Technologe Reseaerch and Devlopment 44 (3) (55 _ 63) .

Driscoll , M _ P (2000) : ***Psychology of Learning For Instraction*** (2 nded) Meed ham Height , M A : Allynanl bacon .

Fahmy , A . F . M . and hagowski (1999) : ***the Use of asystemic Approoch in Teaching and Learning chemistry For the 21 st Contuy*** , Pure Appl . Chem , Vol , 71 , No . 5 , Prented in Great Poritain , IVPAC , London .

Gerlach, V.S., and Ely , D.P.(1980) : ***Teaching and Media , Asystematic Approach*** (2nd ed) Englewood cliffs, NJ : prentice-Hall Incorporated .

Long M . J , (1996) : S***ysbemic Reform , Anew Mantra For Professional Develop – ment*** , Mathematice Teacher , Vol , 89 , N .

تم بحمد الله